مجتمع-المعلومات-والمعرفة-قيد-الضبط

Mohamed Seghir Kaoudja
Université Kasdi Merbah Ouargla

د. كاوجة محمد الصغير

مجتمع المعلومات والمعرفة



الجزائر 2018

د. كاوجة محمد الصغير

مجتمع المعلومات والمعرفة

الجزائر 2018

محاضرة 1: مفاهيم عامة

1- مفهوم مجتمع المعلومات

يمكن القول أن مصطلح مجتمع المعلومات قد بدأ بالظهور في الدراسات النظرية خلال الثمانينيات من القرن العشرين، كمفهوم جديد للدلالة على وضع المجتمع في العصر الجديد "عصر المعلومات" الذي ظهر نتيجة لتأثير التغييرات السريعة والقوية لثورة تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات. وقد بدأ المفهوم غامضا في ذلك الوقت، حيث كان الباحثون يستندون إلى الرؤية المستقبلية لعصر المعلومات. إلا أننا اليوم بدأنا نشهد الملامح الأساسية لمجتمع المعلومات وبخاصة في الدول المتقدمة في هذا المجال.

لقد مر مفهوم مجتمع المعلومات بمراحل من التطور جاءت في العديد من الدراسات والمناقشات لعلماء في الاقتصاد وتكنولوجيا المعلومات وعلم الاجتماع وغيرها من العلوم. ومن أشهر الذين كتبوا في هذا المجال منذ بدايته بيتر دروكر (P.Drucker) 1969م، ودانيال بيل(D. Bell) 1973م، وجوزيف بيلتون (J. Pelton) عام1981م، وفريتز ماكلوب(F.machlup) في كتابه إنتاج وتوزيع المعرفة في الولايات المتحدة، ومارك تورات (M. Porat) وآلفن توفلر (A.Toffler) عام1977م، في كتابه اقتصاد المعلومات، وغيرهم. وقد تحدث هؤلاء العلماء في دراساتهم عن المجتمع الذي سيكون الاقتصاد فيه معتمدا على المعرفة أكثر من اعتماده على الموارد الأخرى مثل: الزراعة والصناعة.

شهد العالم عبر تاريخه الطويل تطورات متلاحقة وتحولات كبيرة في طرق وأساليب الحياة والمعيشة،وقد استجدت لديه احتياجات عديدة بعد أن كان يعتمد على الزراعة لمدة من الزمن حتى حدثت الثورة الصناعية لتلبي له احتياجاته المستجدة وتغير بشكل جوهري أنماط حياته، ثم ما لبثت المجتمعات وخاصة المتطورة اقتصادياً أن تطوى صفحة العصر الصناعي لتفتح صفحة جديدة لعصر المعلومات الذي تعيشه اليوم، وقد أحدثت هذه الثورة نقلة هائلة في حياة الإنسان وغيرت الكثير من مفاهيمه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ومازالت هذه الثورة منتشرة وقوية بعد أن أخذ المجتمع الصناعي يتخلى عن مكانه لمجتمع جديد يعمل غالبية أفراده في المعلومات وليس في إنتاج السلع والبضائع، ألا وهو مجتمع المعلومات .فما المقصود بمجتمع المعلومات؟وما هي خصائصه؟

لقد اختلط مصطلح المعلومات بمفاهيم وكلمات أخرى كالبيانات والمعرفة، وهذا لا يعنى عدم وجود علاقة بين هذه المصطلحات، إنما توجد علاقة وعلاقة وثيقة وطيدة، لان هذه المصطلحات كلاً منها يكمل الآخر فالبيانات تنتج لنا المعلومات، والمعلومات بدورها تنتج لنا المعرفة.

1-1تعريف البيانات:Data

البيانات هي مجموعة الأرقام أو الحروف أو الرموز أو الكلمات القابلة للمعالجة بواسطة الحاسب الآلي بعبارة أخرى البيانات هي المادة الخام التي تستقى منها المعلومات.

تعريف آخر:

هى الحقائق أو المشاهدات أو القياسات التي قد تكون على صورة أرقام أو حروف أو رموز أو أي أشكال خاصة وتصف فكرة أو موضوع أو حدث أو هدف أو أية حقائق أخرى ـ كمواد خام غير مرتبة أو مقومة أو مفسرة أو غير معدة للاستخدام إذا ما قومت وفسرت ونظمت ورتبت (أي عولجت وتم تشغيلها أو تناولها أو معالجتها)

أصبح لها مضمون ذا معنى يؤثر في الاتجاه ورد الفعل والسلوك .. أي أنها في هذه الحالة تصبح معلومات.

2-1-تعريف المعلومات Information:

جملة البيانات والدلالات والمعارف والمضامين التي تتصل بالشيء أو الموضوع، وتساعد المهتمين بالتعرف عليه والعلم به. فالمعلومات إذن توضح مفهوم الشيء وتعطيه قدره، وتوضح سماته وخصائصه وتبين استخداماته ووظائفه.

تعريف دكتور / حشمت قاسم : هو ذلك الشيء الذي يغير من الحالة

المعرفية للمتلقي (القارئ أو المشاهد أو المستمع، أو أياً كانت الحاسة التي يتم بها التلقي) في موضوع .

*تعريف المعلومات وفقا للمعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات :

ـ هي البيانات التي تمت معالجتها لتحقيق هدف معين أو لاستعمال محدد، لأغراض اتخاذ القرارات، أي البيانات التي أصبح لها قيمة بعد تحليلها، أو تفسيرها، أو تجميعها في شكل ذي معنى والتي يمكن تداولها وتسجيلها ونشرها وتوزيعها في صورة رسمية أو غير رسمية وفى أي شكل.

1-3-المعرفة KNOWLEDGE:

*هى أساساً مجموعة المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولات متكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به، تمثل حصيلة أو رصيد خبرة ومعلومات ودراسة طويلة يملكها شخص ما في وقت معين.

*تعريف الدكتور / حشمت قاسم "المعرفة هى حصيلة مفردات المعلومات التي تجمعت وتكاملت فيما بينها لتشكل بنية متماسكة منظمة.و من هذا نستنتج أنه بعد جمع البيانات نصل إلى المعلومات وبعد جمع المعلومات نرتقي إلى المعرفة.

1-4-الفرق بين المعلومات والمعرفة:

يرى أكسفورد أن المعرفة هي عملية تمثيل للحقائق فالمعرفة أمر شخصي-بالنسبة للإنسان فهي تتجسد في شخصيته يستعملها فهي مسألة شخصية خصوصية أما المعلومات فهي على العكس من ذلك عامة ويمكن الحصول عليها.المعلومة أكثر أساسية من المعرفة لكنها ليست أكثر منها أهمية، أي بلا معلومة يستحيل تصور معرفة لكن العكس بلا معرفة يمكن تصور معلومة.

المعرفة = المعلومات + المحاكمة العقلية.

2-ماهية مجتمع المعلومات:

2-1-تعريف مجتمع المعلومات :

مصطلح جديد ظهر في النصف الثاني من القرن العشرين وواقع بدأت كثير من الدول تعيشه وأمل تسعى إليه كثير من الدول للانتفاع به ولتتحول له ومفهوم مجتمع المعلومات لا يزال غير واضح المعالم بشكل تام.لذا فهناك العديد من التعريفات لمجتمع المعلومات نذكر منها:

- هو ذلك المجتمع الذي أعتمد أساسا على المعلومات وتقنيات المعلومات والتكنولوجيا الحديثة وأصبحت المعلومات فيه لازمة لكل فرد وتعاظم دورها في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والعلمية والاجتماعية.

- هو المجتمع الذي يعتمد أساسا على المعلومات الوفيرة كمورد استثماري وكسلعة إستراتيجية وكخدمة كما أنها أيضا مصدر للدخل القومي ومجال للقوة

العاملة.

- تعريف ورد ذكره في الموسوعة العربية للمجتمع المعلوماتي: »هو مجتمع تتاح فيه الاتصالات العالمية،وتنتج فيه المعلومات بكميات ضخمة، كما توزع توزيعا واسعا، والتي تصبح فيه المعلومات لها تأثير على الاقتصاد «

- وتعرفه د. ناريمان متولي: أنه المجتمع الذي يعتمد في تطوره بصفة رئيسية على المعلومات والحاسبات الآلية وشبكات الاتصال أي أنه يعتمد على التكنولوجيا الفكرية، تلك الذي تظم سلعا وخدمات جديدة مع التزايد المستمر للقوة العاملة للمعلوماتية التي تقوم بإنجاز وتجهيز ومعالجة ونشر وتوزيع وتسويق هذه السلع والخدمات . ومما سبق يتضح لنا انه يوجد أكثر من تعريف لمجتمع المعلومات وجميعها تدور حول أن المعلومات هي أساس لهذا المجتمع ولابد من تواجدها في المجتمع ووجود من يستطيع التعامل معها سواء كان منتجا لها أو مستهلكا.

2-2-أصل تسمية مجتمع المعلومات:

رأى بعض الباحثين أن مجتمع المعلومات **information society** قد جاء كنتيجة للصفة التي على العصر الذي نعيشه وهو عصر المعلومات.

*و من ناحية أخرى رخص بعض الباحثين إطلاق مصطلح -مجتمع المعلومات- على الحقبة الحالية من منطلق أن صناعة المعلومات هي ما يميز هذه الحقبة أي أننا ما نزال نعيش مرحلة المجتمع الصناعي.

*أما عالم الاجتماع فرانك ويبستر لاحظ أنه بالرغم من أهمية المعلومات في الحياة المعاصرة فهي ليست أكثر من أي ظاهرة مثل السيارات.

* ويرى أحد الكتاب السياسيين أن مصطلح مجتمع المعلومات أرقى من مصطلح مجتمع المعلومات الذي بدأ في السبعينيات فهو مصطلح غامض أما المعرفة فهي ذات دلالة .

*و في الأخير رأى مجموعة من الباحثين أن مصطلح المعلومات هو أكثر المصطلحات قولا في المرحلة التي نعيشها كما أن القمة العالمية للمعلومات المنعقدة بجنيف في ديسمبر2004استخدمت مصطلح مجتمع المعلومات كتسمية نهائية..

2-3-الأسباب التي أدت إلى ظهور مجتمع المعلومات:

ترجع أصول مجتمع المعلومات إلى تطورين مرتبطين ببعضهما البعض هما:

*التطور الاقتصادي طويل الأجل.

*التغيير التكنولوجي .

التطور الأول: اعتمد كل مجتمع على مقومات ثابتة وأساسية مثال:اعتمد المجتمع الزراعي على الأرض والحيوانات والماء...الخ واعتمد المجتمع الصناعي على رأس المال والمواد الخام والطاقة جاء بعد ذلك دور المعلومات وشبكات الحاسبات ونقل البيانات ونظم الاتصالات والبرمجيات...الخ لتكون أول

أسباب أو دعائم مجتمع المعلومات.

التطور الثاني: فقد ساهم في عملية التنمية الاقتصادية بشكل واضح، فإن تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لها تأثيرها الواضح في النمو الاقتصادي. ويلاحظ أنه يمكن تطبيقها على نطاق واسع في ظروف مختلفة، كما أن إمكانياتها في تزايد مستمر، وفضلا عن هذا فإن تكاليفها تتجه نحو الانخفاض بصورة واضحة وقد دعا هذا بعض الاقتصاديين مثل كريس فريمان على القول بأن التكنولوجيا واضحة المعلومات والاتصالات سوف تحدث موجة طويلة جديدة من النمو الاقتصادي لنشأة وتطور مجتمع المعلومات.

2-4-خصائص مجتمع المعلومات:

هناك ثلاث خصائص رئيسة أساسية تتحكَم في مجتمع المعلومات :

الخاصية الأولى : استخدام المعلومات كمورد اقتصادي حيث تعمل المؤسسات والشركات على استغلال المعلومات والانتفاع بها في زيادة كفاءتها وهناك اتجاه متزايد نحو شركات المعلومات لتعمل على تحسين الاقتصاد الكلي للدولة.

الخاصية الثانية : هي الاستخدام المتنامي للمعلومات بين الجمهور العام. يستخدم الناس المعلومات بشكل مكثّف في أنشطتهم كمستهلكين وهم يستخدمون المعلومات أيضًا كمواطنين لممارسة حقوقهم ومسؤولياتهم ،فضلاً عن إنشاء نظم المعلومات التي توسع من إتاحة التعليم والثقافة لأفراد المجتمع

كافة،وبهذا فإن المعلومات عنصر لا غنى عنه في الحياة اليومية لأي فرد.

الخاصية الثالثة : هي ظهور قطاع المعلومات، كقطاع مهم من قطاعات الاقتصاد. إذ كان الاقتصاديون يقسمون النشاط الاقتصادي تقليديًا إلى ثلاثة قطاعات هي:الزراعة، الصناعة، الخدمات .

وعلماء الاقتصاد والمعلومات يُضيفون إليها منذ الستينيات من القرن الماضي قطاعًا رابعًا وهو قطاع المعلومات، حيث أصبح إنتاج المعلومات، وتجهيزها وتوزيعها (معالجتها) نشاطًا اقتصاديًا رئيسيًا في العديد من الدول.

5-2- قطاعات مجتمع المعلومات:

يمكن تقسيم قطاع المعلومات إلى ثلاث قطاعات رئيسية على النحو التالي:

***القسم الأول:صناعة المحتوى المعلوماتي:information –contenent**

تتم هذه الصناعة عن طريق المؤسسات في القطاعين العام والخاص التي تنتج الملكية الفكرية عن طريق الكتاب والملحنين، والفنانين والمصورين بمساعدة المحررين والمخرجين.و هؤلاء يبيعون عملهم للناشرين والإذاعات والموزعين وشركات الإنتاج التي تأخذ الملكية الفكرية الخام وتجهزها بطرق مختلفة ثم توزعها وتبيعها لمستهلكي المعلومات.

وبالإضافة إلى عملية إبداع المعلومات هناك جزءا كبيرا من هذا القسم- لا يركز على أبدع المعلومات وإنما يهتم بجمع المعلومات مثل جمع الأعمال المرجعية وقواعد البيانات والسلاسل الإحصائية.

***القسم الثاني صناعة وتسليم أو بث المعلومات:information-delivery**

إن القسم الثاني من صناعة المعلومات هو المعني بالتسليم ،أي إنشاء وإدارة شركات الاتصال والبث التي يتم من خلالها توصيل المعلومات ،وهي تشمل شركات الاتصال بعيدة المدى ،والشركات التي تدير شبكات التلفزيون الكابلي وشركات البث بالأقمار الصناعية ومحطات الراديو والتلفزيون .وهناك مجموعة أخرى من المؤسسات التي تتولى استخدام هذه القنوات وغيرها لتوزيع المحتوى ،وهذا مثل بائعي الكتب والمكتبات وشركات الإذاعة.

***القسم الثالث: صناعة ومعالجة المعلومات:information-processing**

تقوم هذه الصناعة على منتجي الأجهزة ومنتجي البرمجيات .ويتولى منتجي الأجهزة تصميم وصناعة وتسويق الحواسيب وتجهيزات الاتصالات بعيدة المدى والالكترونيات.وهم يتمركزون في الولايات المتحدة وشرق أسيا.أما فئة منتجي البرمجيات فهي تقدم لنا نظام التشغيل **Unix .Dos. Windows** كما تقدم لنا نظم حزم التطبيقات مثل معالجة الكلمات وألعاب الحاسوب.

-منظورات مجتمع المعلومات ومؤشراته:

6-2 منظورات مجتمع المعلومات:

المنظور الاقتصادي:إن جوهر هذا النموذج هو أن المعلومات ينظر إليها على أنها سلعة فهي مادة للتجارة وذلك من خلال الشكل المادي الذي تتاح فيه المعلومات مثال الكتاب أو المجلة.

رأي خاص بالعالم ما كلوب Machlup يرى أن قطاع المعلومات هو قطاع صناعات المعرفة والتي تضم الأقسام التالية:

التعليم البحوث والتنمية الاتصالات آلات العمل خدمات المعلومات.

المنظور التكنولوجي: لقد ارتبط نمو بعض المجالات المهمة في قطاع المعلومات بفضل أجهزة التخزين والتحليل والتوصيل التكنولوجية للمعلومات فظهور الحاسبات الالكترونية التي أدت أعمالها بسرعة وأهمها الحاسب الشخصي- ثم انتشار الإنترنيت التي أصبحت في متناول الجميع، فالتغير التكنولوجي لا يمكن إنكاره في تطور مجتمع المعلومات وذلك من خلال حاجة هذا الأخير إلى تكنولوجيا حديثة للمعلومات.

يرى الكاتب الياباني مسودا: أن التطور التكنولوجي هو القائد الأساسي للتغير الاجتماعي ويرى أن مجتمع المعلومات مرتبط أساسا بتكنولوجيا المعلومات.

المنظور السوسيولوجي:يرى أن المجتمع يتغير بصفة أساسية تحت تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حيث أشار عالم الاجتماع بيل الى نشأة نظام اجتماعي وقسمها الى:

- تدفق المعلومات
- القوى العاملة في المعلومات في المجتمع ما بعد الصناعي
- الحاسبات وثورة المعلومات.

المنظور متعدد الأبعاد: يشير هذا النموذج إلى أنه لا يوجد تفسير واحد متفق عليه فقربنا الشديد من الظاهرة هو مسألة صعبة نحاول فهمها فإذا كان المجتمع متعدد الأوجه فالمعلومات أيضا فالظاهرة يجب أن تدرس بنظرية متعددة الأبعاد فلا يمكن اعتبار التكنولوجيا القائد الوحيد للتغير فالمجتمع المعلوماتي ظاهرة اجتماعية أيضا.

7-2 قياسات مجتمع المعلومات:

*الجاهزية: وهي تمثل مجموعة المتطلبات الأساسية لدعم بناء مجتمع المعلومات تقيس مدى جاهزية المجتمع نفسه لمثل هذا الانتقال والاستفادة من تقنية المعلومات والاتصالات.

*الكثافة: تصف المدى والهدف الذي تستخدم فيه هذه التقنية في قطاعات مختلفة مثل الأعمال أو التعليم وغيرها. وهذه المؤشرات أساسية في مجتمع المعلومات وتقدم الأساس لقياس أداء مجتمع ما في بناء مجتمع المعلومات.

-الطرق الجديدة في تنظيم العمل فيما يتعلق بالعلاقة بين الأفراد والمؤسسات.

*الأثر: يتعلق أساسا بالتغيرات التنظيمية(للأعمال الحكومية مثلا) التي تصف:

-الطرق الجديدة للإنتاج فيما يتعلق بالعلاقات داخل منشآت الإنتاج وفيما بينها.

القدرة على الحركة بين المجتمعات والتنافس

-.الاستثمارات البشرية ورأس المال البشري باعتباره قاعدة معرفية.

-الابتكار والبحث والتطوير باعتبار أساس المستقبل.

*النتيجة: هي النتيجة الختامية لما حدث على مستوى منشآت الإنتاج فيما يخص الإنتاجية والأثر الاجتماعي. ومؤشرات المحصلة ترتبط أساسا بالمستوى الاجتماعي وتصف الانتاجية وسوق العمل والتوظيف وسوق العمل:

-توجهات مجتمع المعلومات:

*في الولايات المتحدة الأمريكية: تعتبر في مقدمة الدول المتجهة نحو مجتمع المعلومات وذلك من خلال البيئة الملائمة للإبداع والجهود التنافسية لدعم ازدهار قطاع تكنولوجيا المعلومات حيث تميزت بانتشار الانترنيت بشكل كبيرو أصبحت توفر المعلومات والخدمات للمواطنين من خلال التراخيص والشراء .

*الاتحاد الأوروبي: إن إستراتيجيته هو الاهتمام بنمو وقدرة المنافسة في مجال المعلومات حيث وافق المجلس الأوربي على خطة العمل لمجتمع المعلومات وقد نصت على:

- تحسين بيئة العمل والاهتمام بالتجارة الالكترونية
- الاستثمار في المستقبل من العمل الدراسي
- وضع قواعد عالمية كعنصر أساسي لمجتمع المعلومات
- كما تبنى الاتحاد الأوربي بأن الانترنيت هي محور النمو الاقتصادي.

*في آسيا: إن اليابان أول دولة في العالم اهتمت بوضع خطة وطنية للمعلومات وذلك عام 1972 وكانت تحت عنوان خطة مجتمع المعلومات

واتخذت ماليزيا جدول أعمال رؤية 2020 حيت تصبح دولة غنية بالمعلومات.

كما وضعت الحكومة الهندية مقولة بناء الهند بأيدي الهنود وذلك من خلال عبارة تكنولوجيا المعلومات للجميع.

*في إفريقيا: أصدرت منظمة الوحدة الإفريقية في 1993/5/3 بإثيوبيا إعلانها بدعم تأسيس وإنشاء البنيات الأساسية للمعلومات تحت عنوان بناء طريق المعلومات الإفريقي كما اقترحت مجموعة من البرامج والحصص التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار .

*في العالم العربي: لقد وضعت إستراتيجية عربية للمعلومات والتي تشير إلى توجه العرب للدخول مجتمع المعلومات حيث حددت عدة أهداف من بينها:

-الحفاظ على تدفق المعلومات من خلال بعض المبادرات -ربط المجتمع العربي بشبكات اتصال ومعلومات .

-خلق جيل جديد يستخدم وينتج تطبيقات تكنولوجيا المعلومات

- نشر الثقافة العربية عبر شبكات المعلومات الدولية.

الخاتمة

انطلاقا مما تقدم ولكي يكون وطننا العربي ضمن أسرة مجتمع المعلومات ولغرض مواكبة التقدم في مجال المعلومات واللحاق بركب الدول التي حققت قفزات كبرى في هذا المجال ينبغي إعطاء أهمية أكبر للوعي بقيمة المعلومات والاهتمام بإدخال تقنيات المعلومات في مؤسساتنا ومراكزنا العلمية والبحثية . على اعتبارها بأنها تمثل أهم عناصر الإنتاج في الوقت الحاضر،ولا بد من إدراك الفوائد التي يترتب عليها استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات .إذ يتمثل الاستخدام الأمثل للمعلومات عبر شبكة ونظم المعلومات الحديثة والمتطورة إلى تخفيضات كبيرة في كلفة العديد من الخدمات التي تقدمها إليهم في مختلف المجالات التعليمية والصحية والثقافية والرعاية الاجتماعية وغيرها.

قائمة المراجع:

*1قاسم،حشـمت:عـلم المعلومـات بـين النظريـة والتطبيـق ،دار غـربي للطباعة.القاهرة،د ت.

*2هيل،مايكل:أثر المعلومات في المجتمع :دراسة لطبيعتها وقيمتها واستعمالها، مركز الامارات للدراسات والبحوث.ابو ظبي ،2004 .

*3عبد الهادي،محمد فتحي: مجتمع المعلومات بين النظرية والتطبيق ،الدار المصرية اللبنانية.القاهرة، 2007

*4اليافي،شـادن:الانسـان والمعرفـة في عصر المعلومـات ،دارالعبيكان.الرياض،2001.

محاضرة 2: القمة العالمية لمجتمع المعلومات جنيف وتونس

المقدمة

شهد العالم تغيرات جذرية تلعب فيها المعلومات والمعرفة دورا كبيرا في كافة نشاطات الحياة المختلفة ويؤدي التوجه نحو مجتمع المعلومات إلى تكامل أكبر على كافة الأصعدة الاقتصادية الاجتماعية والثقافية والسياسية فإن التكامل الاجتماعي والثقافي يمكن أن يكون أسهل وأسرع من أي وقت مضى- في ظل مجتمع المعلومات فوقع التراث العلمي في متناول الفرد، كما أن التوجه العالمي نحو مجتمع المعلومات لا يخلو من التحديات الهامة التي ستؤثر على المجتمعات التي تتأخر في التوجه نحوه لذا وفرت القمة العالمية حول مجتمع المعلومات جنيف 2003 وتونس 2005 ملتقى الحوار حول الدور الرئيسي- الذي تلعبه ثقافات المعلومات والاتصالات في التنمية البشرية كما أن فرصه منفردة لاشتراك الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني والمنظمات الدولية في وضع خطة عمل تستشرف المستقبل .

أولا :تعريف القمة العالمية لمجتمع المعلومات

القمة العالمية لمجتمع المعلومات هي قمة لزعماء العالم الملتزمين بتسخير إمكانات الثورة الرقمية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لخدمة البشرية، وهي عملية تعددية حقيقية لأصحاب المصلحة الذين يشملون الحكومات والمنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية والقطاع

الخـاص والمجتمع المدني

ثانيا: اسباب انعقاد القمة العالمية لمجتمع المعلومات

نظمت القمـة العالمية حـول مجتمع المعلومات بمبادرة من تونـس، حيـث اتخـذ مـؤتمر المنـدوبين المفوضـين للإتحـــاد الـدولي للاتصالات في الـولايات المتحدة الأمريكية قرار من 6 إلى 12 أكتوبر 1998 بدراسة إمكانية تنظيم هـذه القـــمة الـتي يرتكـز تنظيمهـا عـلى ضرورة تطـور متماثـل لمفـاهيم وسياســـات وشبكات الاتصال بغية التماشي مع ظهور مفهوم مجتمع المعلومـات.

وقد نظمت هذه القمـة بسبب اتساع الفجوة الرقميــة بين البلـدان المتقدمة والبلـدان النـــامية في مجـــال امتـلاك والاستغلال الأمـثل للتكنولوجيـات الحـديثة للاتصـال والمعلومات

ثالثا :أهداف القمة العالمية لمجتمع المعلومات :

الهـدف من القمة هـو " بنـاء مجتمـع معلومـــات جـامع هـــدفه الإنسـان ويتجه نحو التنميـة، مجتمـع يستطيع كـــل فـرد فيـه استحـــداث المعلومـات والمعارف والنفاذ إليها واستخدامها وتقاسمها، ويتمكــن فيه الأفراد والمجتمعـات والشعوب من تسخير كـامل إمكـاناتهم للنهـوض بتنميتهم المستدامة ولتحسين نوعيـة حياتهـم .

القمة العالمية لمجتمع المعلومات في جينيف .

عُقدت المرحلة الأولى من القمة في جنيف، سويسرا في 10-12 كانون الأول 2003، بمشاركة نحو 120 دولة ونحو 600 منظمة وهيئة غير حكومية واعتمد زعماء العالم المجتمعين في مرحلة جينيف من القمة العالمية في 12 ديسمبر 2003 إعلان مبادئ القمة وعنوانه بناء مجتمع معلومات :تحد عالمي في الألفية الجديدة .وهذا الإعلان يضع أسس مجتمع المعلومات الناشئ وصدر عن هذه المرحلة من القمة وثيقتان معتمدتان: إعلان مبادئ جنيف Geneva Declaration of Principles؛ وخطة عمل جنيف Geneva Plan of Actionوقد تضمّنت الوثيقة الأولى المبادئ العامة ذات الطابع التوجيهي السياسيّ، مثل الرؤية العالمية المشتركة لمجتمع المعلومات؛ ودور أصحاب المصلحة stakeholders، بمختلف صورهم، في النهوض المشترك بتقنيات الاتصالات والمعلومات بغرض التنمية؛ وبناء البيئة التمكينية، التقنية والتشريعية والبشرية، اللازمة لذلك. أما الوثيقة الثانية فتضمّنت التوجهات العملية الأساسية التي تسمح بالتحوّل إلى مجتمع المعلومات وفق المبادئ السابقة، مع التركيز على تطبيقات تقنيات الاتصالات والمعلومات في جميع مناحي الحياة، والإلحاح على التنوع الثقافي والهوية الثقافية والتنوع اللغوي والمحتوى المحلي، وعلى آليات التعاون الدولي والإقليمي.

القمة العالمية لمجتمع المعلومات في تونس :

عُقدت المرحلة الثانية من القمة في تونس العاصمة، تونس في 16-18 تشرين الثاني 2005، بمشاركة نحو 170 دولة، إضافة إلى عدد كبير من المنظّمات غير الحكومية وهيئات المجتمع المدني. وعلى غرار المرحلة الأولى، صدر عن هذه المرحلة من القمة وثيقتان معتمدتان: التزامات تونس وأجندة (أو برنامج عمل) تونس لمجتمع المعلومات وسنقدّم فيما يلي تحليلاً سريعاً لمحتوى هاتين الوثيقتين، مع التوقف عند أبرز القضايا التي تهم الدول النامية عموماً والدول العربية خصوصا .

أولا: التزامات تونس .

تعدّ هذه الوثيقة، ذات الطابع السياسيّ، استكمالاً لإعلان مبادئ جنيف مع بعض التطوير في محتواه. ومن أهم القضايا التي جرى الاتفاق عليها مايلي:.

- دعم ثورة تقنيات الاتصالات والمعلومات، لما لها من آثار إيجابية على التنمية.

*ضرورة أن يتخذ المجتمع الدولي جميع التدابير التي تكفل لجميع بلدان العالم وصولاً شاملاً ومنصفاً ومتيسر التكلفة إلى تقنيات الاتصالات والمعلومات؛ وهو موضوع كانت تتابعه باهتمام الدول النامية.

- ضرورة تنمية القدرات البشرية وتهيئتها لاستخدام تطبيقات تقنيات الاتصالات والمعلومات، وإعدادها لإنشاء محتوى رقمي باللغات المحلية.

*شمول مجتمع المعلومات لجميع شعوب العالم، عن طريق تشجيع استعمال اللغات المحلية في مجال تقنيات الاتصالات والمعلومات، وحماية التنوع الثقافي.

- الالتزام بالعمل المشترك لأجل "التضامن الرقمي" **Digital Solidarity**.

- دعم تكافؤ الفرص بين الجنسين عند سد الفجوة الرقمية، ودعم الشباب، وحماية الأطفال.

- تطوير البرمجيات الحرة ذات المصدر المفتوح، خاصة في مجال التعليم والعلوم.

- دور تقنيات الاتصالات والمعلومات في تعزيز السلام والأمن والاستقرار والديمقراطية والتلاحم الاجتماعي والحكم القويم **Good Governance**، مع ضرورة مواجهة التحديات والتهديدات الناجمة عن الاستخدامات الضارة لهذه التقنيات، مثل استخدامها للأغراض الإجرامية والإرهابية.

ثانيا : أجندة تونس لمجتمع المعلومات:

عالجت أجندة تونس أهم المواضيع التي تركتها مفتوحة المرحلة الأولى من القمة؛ وعلى رأسها آليات تمويل التحوّل نحو مجتمع المعلومات؛ وإدارة (أو "حكامه") الإنترنت؛ وآليات التنفيذ والمتابعة بعد القمة.

. أليات التمويل :

رحبت القمة بإنشاء صندوق طوعي للتضامن الرقمي، يهدف إلى المساهمة في ردم الفجوة الرقمية، مع الإلحاح على دور الحكومات في التمويل والتركيز على الأمور التالية:

*ضرورة تحويل تمويل ردم الفجوة الرقمية إلى تمويل دائم وإعطائه الأولوية اللازمة في كل دولة على مستوى التخطيط..

*تحديد المجالات التي تحتاج إلى مزيد من الموارد لتسخير تقنيات الاتصالات والمعلومات.

*توفير الشروط الأساسية لتحقيق الاستفادة المنصفة من الآليات المالية.

*أهمية بناء القدرات البشرية وغيرها في مجال بناء القدرات المرتبطة بتقنيات الاتصالات والمعلومات.

إدارة الإنترنت

كانت إدارة الإنترنت أكثر المواضيع التي طرحت حساسية وإثارة للجدل، وتعدّ في نظر كثيرين محور المرحلة الثانية من القمة فقد تم تكوين فريق عمل استشاري عالمي مختص لتقديم رؤية واضحة حول هذا الموضوع في فترة ما بين المرحلتين وقد قدّم هذا الفريق، الذي شاركت فيه من الدول العربية المملكة العربية السعودية ومصر وتونس، تقريراً مفصّلاً ولكن لم يؤخذ بعين الاعتبار بجل ما جاء فيها

في حين ركّزت أجندة تونس أساساً على القضايا التالية

*الاعتراف بأن إدارة الإنترنت تنطوي على ما هو أكثر من العناوين وأسماء النطاقات، مع الإقرار بعدم كفاية آليات الإدارة الحالية.

*تأكيد ضرورة أن تكون إدارة الإنترنت ذات توجه تنموي وغير تمييزي،

وعلى أساس المشاركة الكاملة لجميع البلدان، المتقدمة والنامية .

*الاعتراف بدور الحكومات، على قدم المساواة فيما بينها، في الإدارة الدولية للإنترنت وضمان استقرارها وأمنها واستمرارها.

*ضرورة معالجة تكاليف التوصيلة الدولية للانترنت .

* ضرورة بناء الثقة وتوفير الأمن عند استعمال تقنيات

* ضرورة مكافحة المشكلة التي تثيرها الرسائل الاقتحامية .

*الاعتراف بالأحكام المتعلقة بحرية التعبير، والمحافظة على الجوانب الأخلاقية لمجتمع المعلومات، وضمان احترام الخصوصية وحماية المعلومات والبيانات الشخصية.

التنفيذ والمتابعة :تضمنت هذه المرحلة مايلي:

* أهمية التعاون الإقليمي في تنفيذ مُخْرَجات القمة.

*ضرورة قيام الدول بوضع استراتيجيات إلكترونية وطنية خاصة بها .

*تحقيق الوصول الشامل والمنصف إلى المعلومات والمعارف للجميع بحلول عام 2015.

*تهيئة بيئة تمكينية على الصعيد الدولي لتنفيذ نتائج مرحلتي القمة وخطط عملها.

* إنشاء آلية إقليمية لتنفيذ البرامج وخطط العمل.

* اجراء تقييمات دورية للتقدم في التنفيذ استناداً إلى منهجية يُتفق عليها.

* تكليف الأمين العام للأمم المتحدة بتقديم تقارير للجمعية العامة للأمم المتحدة عن نتائج القمة.

المحور الرابع :مخرجات القمة العالمية لمجتمع المعلومات يمكن القول بان القمة العالمية حول مجتمع المعلومات، بمرحلتيها، قد لاقت نجاحاً لا بأس فيه. فقد تمكّنت من تحقيق غايتها الأولى المتمثّلة بفتح النقاش ونشر الوعي حول دور تقنيات الاتصالات والمعلومات، باعتبارها الركيزة الأساسية لمجتمع المعلومات، الذي يعد فيه الوصول الشامل والكثيف والمنصف إلى المعلومات أُسّاًسا من أسس التنمية الاقتصادية والاجتماعية وقد توضّح أثناء النقاشات التحضيرية لمرحلتي القمة، وعلى مدى أكثر من ثلاث سنوات،ظهرت كثيرٌ من المفاهيم الخاصة بمجتمع المعلومات واقتصاد المعرفة، وجرى إلقاء الضوء على الفجوة الرقمية التي تفصل الدول المتقدّمة عن الدول النامية، وتأكيد ضرورة ردمها لضمان وصول منافع تقنيات الاتصالات والمعلومات إلى جميع المناطق والبلدان والشعوب في العالم، وأهمية ذلك في التنمية المستدامة وتحقيق أهداف الألفية وقد ألحَّت الدول النامية على ضرورة أن يشمل ذلك اتخاذ جميع التدابير التي تكفل لبلدان العالم كافة، حقَّ الوصول والاستفادة الكاملة من تلك التقنيات وفيما يخص إدارة الإنترنت، يمكن القول بأن القرارات المتخذة في هذا المجال جاءت أقل مما كانت تأمل به الدول النامية عموماً، والمجموعة العربية خصوصاً. فقد دارت نقاشات حامية حول ضرورة أن

تتخلّى الولايات المتحدة الأميركية عن دورها المهيمن على إدارة الإنترنت عن طريق سيطرتها الفعلية على شركة إسناد الأسماء والأرقام في الإنترنت (الآيكان) ICANN.

جرى أخيراً التوصل إلى حل وسط يؤكّد دور الحكومات، على تقدم المساواة فيما بينها، في رسم السياسات العامة للإنترنت ويقبل بإنشاء منتدى عالمي لإدارة الإنترنت وتحديد ولايته لضمان استمرار الحوار حول تطوير إدارة الإنترنت ودور الآيكان فيه. أما فيما يخص قضايا التنفيذ والمتابعة، فقد جاءت النتائج أفضل من المتوقع، إلا أن تعديل الموقف الأمريكي قبل بدء المرحلة الثانية من القمة بيومين سمح بوضع آليات التنفيذ والمتابعة، وتحديد مسؤوليات الدول ومنظّمات الأمم المتحدة والمنظّمات الأخرى الدولية والإقليمية، الحكومية وغير الحكومية عن ذلك .

الخاتمة :

القمة العالمية لمجتمع المعلومات، هو مؤتمر برعاية الأمم المتحدة حول المعلومات والاتصالات، جرت القمة مرتين الأولى في جنيف في ديسمبر 2003 انتهت بدون ضمان اتفاق نهائي حول إدارة حكم الانترنت بعدما عارضت الو م أ مقترح الاتحاد الأوربي الرامي إلى وضع نموذج جديد للتعاون في مجال الانترنت والذي سينهي هيمنة -الو م أ - على الأجزاء الحيوية من الانترنت.

والثانية في تونس نوفمبر 2005 والتي أقرت بعض المبادئ والقرارات التي من شأنها تفعيل الأهداف التي انعقدت من أجلها والتأكيد على ضرورة التعاون بين البلدان من أجل تسخير التكنولوجيات الحديثة لخدمة البشرية والتزامها بانجاز مقررات القمة .

المراجع: مواقع من الانترنت، الصفحات التالية :

http://www.moct.gov.sy/servers/gallery/20050126-052519.pdf

http://www.moct.gov.sy/servers/gallery/20050126-052631.pdf

http://www.moct.gov.sy/servers/gallery/20050126-052419.pdf

محاضرة 3: جهود الجزائر في مجال تقليص الفجوة الرقمية

جهـود الجـزائر في الانترنـت: عـرف العـالم انتشـارا واسـعا لتكنولوجيـا المعلومات والاتصالات حيث أصبحت المعرفة والمعلومات هي أساس الـذي تقـوم عليـه الـدول وفي ظـل هـذه التحـولات حاولـت الجـزائر مواكبـة هـذه التغـيرات للالتحـاق بالـدول المتقدمـة بادرت الجـزائر بالاشـتراك في شـبكة الانترنت وارتبطت بها في شهر مارس من عام 1993،،عن طريق مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني،وكانـت مهمتـه الأساسـية العمـل عـلى إقامـة شـبكة وطنية وربطها بشبكات الاقليمية والدولية .

ومنذ هذا العام أي 1994،عرفت الجزائر تقـدما ملحوظـا في مجـال الاهـتمام والاشتراك والتعامل مع الانترنت ،إذا ارتبطت بالانترنـت عـن طريـق ايطاليـا .وتقدر سرعـة الارتبـاط ب 9600 حـرف ثنـائي في الثانيـة ،وهي سرعـة ضـعيفة جدا.

وتم ذلك في إطار مشروع تعـاون مـع اليونسـكو،يهـدف إلى إقامـة شـبكة معلوماتيـة في إفريقيـا ،تسـمى (رينـاف) RESEAU DTNFORMATION AFRICALN وتكون الجزائر هي النقطة المحورية للشبكة في شمال إفريقيا .

وبعد سنتين من تاريخ الاشتراك في الانترنت،أي في عام19961997 زادت سرعة هذا الخط إلي 64 ألف حرف في الثانية ،وفي ديسـمبر.تم احـداث خـط أخر بسرعة256 ألف حرف في الثانية 256، ويمر عن طريق باريس .

وفي شهـر أكتـوبر 1998 وبموجـب اتفاقيـة أبرمـت بـين مركـز البحـث في الاعـلام العـلمي والتقـني وهيئـة (ناتسـات) الأمريكيـة تم ربـط المركـز بشـبكة الانترنت الأنترنت بصفة مبـاشرة ، كـذلك ظهـرت عـدة شركات خاصـة تقـوم بعمليـة التكـوين في الإعـلام الآلي ،واسـتخدام شـبكة الانترنـت ،إلى جانـب مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني المعروف باسم سيريست التـابع لـوزارة التعليم العالي والبحث العلمي تماشيا مع التطورات الحاصلة في المجتمع cerist ، .

وجدير بالذكر أن الموطنين الجزائريين بدؤوا يحتكون بالانترنت عن طريـق الميدياتيك ،ثم السيبر او مقهى الانترنت التي بدأت تنتشر في المدن الجزائريـة .وحسـب برقيـة لـوكالة الأنبـاء الجزائريـة بتـاريخ فانـه بوجـد أكـثر مـن ،400 ميدياتيك في ولاية الجزائر بمفردها.

-الإطار القانوني لتنظيم الانترنت في الجزائر

على الرغم من ارتبـاط الجـزائر بالانترنـت في عـام 1993 إلا أن أول تنظـيم قانوني لخدماتها لم يظهر إلا في عـام 19981998 بإصـدار المرسـوم التنظـيمي رقم 98-257 المـؤرخ في 25 أوت 1998،ويتكـون مـن 18 مـادة تضـبط شروط استغلال الانترنت عـن طريـق لجنـة أطلق عليها اسم لجنـة الانترنـت يرأسـها ممثل وزير البريد والمواصلات.

وتتولى هذه اللجنة دراسة طلبات الترخيص باستغلال خدمات الانترنت

والبث فيها . ويشترط النشاط في الانترنت الحصول على رخصة من وزير البريد والمواصلات بعد موافقة هذه اللجنة على الطلب وقد اعتبر المختصون هذا المرسوم مقيدا لاستغلال الانترنت أكثر مما يشجع على استخدامها.

لذلك وفي شهر أكتوبر من عام 2000 صدر المرسوم التنفيذي رقم 2000-307 المؤرخ في أكتوبر2000 لتنظيم أفضل لقطاع الانترنت في الجزائر .وهكذا يتوقع المختصون أن يساهم هذا المرسوم في تحسين خدمات الانترنت وارتفاع عدد مستخدميها عبر مختلف التراب الوطني 1

- مزودو الانترنت

- مركز البحث الإعلام العلمي والتقني

هو رائد المزودين بالانترنت في الجزائر وذلك منذ عام 1993.واليه يعود الفضل في ربط الجزائر بهذه الشبكة . كما أوضحنا ذلك في تاريخ الانترنت في الجزائر .

ويأوي مزود مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني 158موقع واب ،منها 64موقعا قام المركز نفسه بإنشائها للزبائن ،94 موقعا المتبقية ،فقد قام أصحابها بتطويرها بأنفسهم أو عند مؤسسات أخرى ،وقاموا بإيوائها في مزود مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني .

ويقدر عدد الجزائريين المشتركين في الانترنت عبر مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني حتى شهر جويلية 2000 ب 11126 مشتركا،يمثلون

1500هيئة من مختلف قطاعات النشاط .

- مؤسسة جيكوس

جيكوس هي شركة جزائرية أنشأت عام 1994،لتقديم الحلول والمساعدة التقنية في مجال الإعلام الآلي وكذا التجهيزات بالآلات والبرامج للمتعاملين الاقتصاديين الجزائريين.

ومنذعام 1997 انفتحت شركة جيكوس على خدمات الانترنت ،حيث قامت بوضع أول سيبر مقهى في الجزائر في شهر سبتمبر 1997(أي قبل صدور أول مرسوم منظم للانترنت)

كذلك قامت هذه الشركة بانجاز مواقع الواب للشركات الجزائرية العمومية والخاصة .

وتأوي شركة جيكوس حاليا أكثر من 100 موقع واب للشركات والمؤسسات العمومية والخاصة والإدارات ،ويتم إيوائها بالولايات المتحدة الأمريكية .

ولهذه الشركة الفضل في إنشاء مواقع واب لمعظم وسائل الإعلام الجزائرية وهي : الوطن ،الخبر،لشعب ،المجاهد ...

كذلك قامت شركة جيكوس بإنشاء مواقع الواب لعدة هيئات ومؤسسات جزائرية مثل :وزارة الصناعة ،وزارة الخارجية.

المجلس الشعبي الوطني، شركة سوناطراك ،مؤسسة ميناء عنابه

وسكيكدة............وغيرها.

وفي شهر أوت 1999تلقت جيكوس رخصة من وزارة البريد والمواصلات لتكون أول موزع انترنت خاص في الجزائر.

ومنذ ذلك الحين ،جيكوس تمنح لزبائنها فرصة الارتباط بالانترنت مباشرة عن طريق القمر الصناعي باكبون بالولايات المتحدة الأمريكية ،إلى جانب خط متخصص عن طريق مركز لبحث في الإعلام العلمي والتقني .

مؤسسة .ايباد الجزائر

نشأت شركة ايباد عام 1992،لتقوم بمهمة التعليم والتكوين المهني عن بعد .وتقوم شركة ايباد حاليا بمهمتين ،تتمثل الأولى في المحاضرات عن بعد ،وتتمثل الثانية في التزويد بالانترنت .

ويشترك في ايباد خمسة ألاف مشترك ،ويتوقع مديرها العام السيد "حرز الله أن يبلغ عدد المشتركين 15ألف مشترك بعد تدشين نقاط تواجد في كل من الجزائر العاصمة ،وهران ،عنابة ،قسنطينة.

محركات البحث الجزائرية

دليل المواقع الجزائرية: هذا المحرك تم انشائه بتاريخ 4ديسمبر1998،وهو متخصص في البحث عن المواقع الجزائرية وهو يقوم بإحصاء كل المواقع الجزائرية أو تلك التي تهتم بالجزائر، وهو مدخل لكل من يرغب في معرفة أكثر حول شؤون الجزائر.

الجزائر على الخط :هو محرك بحث بالغة الانجليزية فقط، .تم إنشاؤه عام 1997 ويتيح فرصة البحث في المواضيع والمجالات التي تخص الجزائر أخبار الجزائر:وهو محرك بحث لشركة جيكوس .تم إنشاؤه عام 1997

الجزائر نات دي زاد:وهو محرك بحث تابع لمركز البحث في الاعلام العلمي والتقني دليل الجزائر : تم انشاء هذا المحرك عام 1998 http://www/algeria. guide.com .

بلانات دي زاد :هنالك محرك أخر اسمه بلانات دي زاد عنوانه على الانترنت http://www.planet-dz.com مقره باريس أنشأه مجموعة من الانترناتيين الجزائريين.

محرك هذا المحرك تملكه شركة BMGIالجزائرية ،وتم إنشاؤه عام1998 .3

المرجع 1 هارون منصر، تكنولوجيا الاتصال الحديثة، الامية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص EDGAZAIR141:

واقع الانترنت في الجزائر

كشفت أخر الدراسات حول تكنولوجيا الإعلام والاتصال عن وجود تأخر كبير في اكتساب هذه الوسائل في الجزائر مقارنة بالمغرب وتونس ،في دراسة مقارنة قدمتها كنفدرالية إطارات المالية والمحاسبة بوهران حول التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاقتصاد .حيث احتلت الجزائر المرتبة العاشرة في إفريقيا من حيث انتشار الإعلام والاتصال.أما مايتعلق بتقنية

الانترنت فان الجزائر لاتتوفر إلا على نسبة 2،4%من السكان المتصلين بشبكة الانترنت في وقت لايتجاوز الذين يستعملون هذه التقنية 800ألف من السكان ،بمعدل 500ألف مستعمل بصفة منتظمة في حين نسبة كبيرة من هؤلاء المستعملين يستخدمون هذه التقنية في أماكن عملهم أوفي نوادي الانترنت التي يصل عددها إلي 5000 نادي منتشرة عبر الوطن الأمر الذي يؤكد أن نسبة الربط في المنازل مازالت ضعيفة جدا مقارنة بالدول الإفريقية .ويرجع هذا التأخر إلي نقص أو غياب شبه تام لثقافة نشر التكنولوجيا وكذا النقص الواضح في الخطوط الهاتفية حيث أن الجزائر لا توفر إلا 6 خطوط لكل 100نسمة في الوقت الذي يصل فيه الرقم إلي 90 خطا لكل مواطن في الدول المتقدمة تكنولوجيا . وكذلك ضعف المستوى التأهيل لدى السكان إذ يصل 17,5مليون نسمة .

وحسب دراسة للأمم المتحدة فاءن سنة 2004عرفت 5000مشترك في الانترنت بنسبة 148عملية استعمال للانترنت لكل 10ألف مواطن.

وكدلك حسب هذه الدراسة فاءن 13,85بالمئة من السكان في الجزائر يملكون الهاتف الثابت الأمر الذي يجعل نسبة استخدام الانترنت ضعيفة، كما أن ممولي الانترنت يواجهون مشاكل كبيرة ولا تنفصل عن المشاكل الموجودة في مناحي الحياة ماأثر بالسلب على تطور هذه الخدمة ، ومحدودية مواقع الانترنت في الجزائر .

إذ لم تتعد مواقع الشبكة على الانترنت للجزائريين (هيئات ،مؤسسات، أفراد) في مجموعها إل 3000موقع إلى غاية اليوم ،99% منها موطنة في الخارج .أي لا توجد شروط تقنية واجتماعية ملائمة في الجزائر لإنشاء مواقع انترنت ،وهذا راجع لعدم اهتمام الحكومة بهذا المجال.

تحديات الجزائر في مجال تكنولوجيا الإعلام، مشروع الجزائر الالكترونية

تشكل تكنولوجيات الإعلام والاتصال إحدى أهم أولويات الحكومة التي بادرت بمشاريع هامة وسطرت أهدافا أعدت من أجل إرساء مجتمع معلومات حقيقي .وقد قطعت الجزائر أشواطا كبيرة في هذا المجال ،بفضل الجهود المبذولة والإرادة الراسخة في المضي قدما نحوالعصرنة. وتتجلي هذه الإدارة من خلال العدد الهائل من مشتركي الهاتف النقال والتعميم الجاري للنفاذ إلى الانترنت وتحسين نوعية التوصيل بالشبكة العنكبوتية .في هذا الصدد باشرت السلطات العمومية في تنفيذ المشاريع طموحة وبالغة الأهمية :مثل مركز تطوير الاقمار الصناعية التابع للوكالة الفضائية الجزائرية ،الذي دشنه رئيس الجمهورية فخامة رئيس عبد العزيز بوتفليقة يوم 23 فيفري 2012 بوهران ، وقد تم ارسال القمر الصناعي الجزائري 1 و2 و3 خلال سنة 2014

والذي سيسمح بإنجاز وإطلاق ساتل الاتصالات ALCOMSAT على صعيد أخر ،حرصا منها على تعميم إستعمال الحواسيب في أوساط المواطنين، قامت وزارة البريد وتكنولوجيا الاعلام والاتصال بدراسة معمقة لهذه العملية

التي لن يتأخر انطلاقها وستشمل في مرحلة أولى الأساتذة والتلاميذ،حيث تم توقيع إتفاقية إطار مع وزارة التربية

الوطنية بهدف تعميم تكنولوجيا الإعلام والاتصال

على مستوى جميع المؤسسات التربوية. وإلى جانب ذلك، تم تسطير برنامج تكويني في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال لصالح مليون مواطن.

تماشيا مع كل هذه الجهود، تم، يوم 20 فيفري الماضي، تنصيب اللجنة الوطنية للنطاق العريض ذي الدفق السريع والفائق السرعة. كما تم بسط شبكة الـ MSAN عبر التراب الوطني، وهي عبارة عن تكنولوجيا جد متطورة تضم الـ ADSL+2 أي انترنت VoIP، التلفزيون، الاتصالات الفيديوية الجماعية (visioconférence)، المكالمات الهاتفية المرئية((visiophonie، GSHDSL التي توفر الخطوط المكرّسة، VDSL التي تفتح المجال أمام عدة خدمات مثل الوسائط المتعددة والألعاب الالكترونية الفيديو الفائق الدقة.

و تسعى الحكومة، من جهة أخرى، إلى تعميم استعمال البطاقة المغناطيسية،إذ بالإضافة إلى بريد الجزائر، أعلن وزير البريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال أن طريقة الدفع هذه ستستعمل قريبا عند شركة "اتصالات الجزائر" والشركة الوطنية للكهرباء والغاز والشركة المكلفة بتسيير المياه. كما أعلن عن التطبيق القريب لتحويل الأموال من حساب إلى حساب. ما يسهل العمل في مجال التجارة الالكترونية في الجزائر

يسجل مجال الهاتف النقال أكبر تطور في استعمال التكنولوجيات الحديثة، حيث بلغ عدد المشتركين 35.2 مليون في 2014، أي زيادة 2.5 مليون مشترك مقارنة بـ 2013، ما يعكس ولع الجزائريين بتكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة. وتجدر الإشارة هنا إلى المبادرة التي أطلقها المتعامل العمومي للهاتف النقال "موبيليس" بالشراكة مع "بريد الجزائر" والمتمثلة في خدمة "رصيدي" التي تسمح لزبائن الدفع ألبعدي والدفع المسبق للمتعامل بالاطلاع على حسابهم البريدي الجاري عن طريق رسالة قصيرة (SMS).

و رغم كل ذلك يبقى تطوير المضمون الرقمي تحديا محوريا يحظى بكل الاهتمام لدى السلطات العمومية حيث نظم بتاريخ 11 أفريل الماضي يوم دراسي حول الموضوع، وشدّد المشاركون بالمناسبة على أهمية إنتاج المضمون، تحضيرا لتجسيد المشروع الضخم والواسع النطاق المتمثل في "الجزائر الالكترونية"

تعتبر الجهود التي تبدلها الجزائر لترقية قطاع تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة أهم معالم التنمية الاقتصادية البارزة خاصة وأن الجزائر تنفتح على اقتصاد السوق والاقتصاد العصري وتمتلك موارد هامة تشجع على تطوير هذه التكنولوجيات في السوق الجزائرية.

حيث تبرز المجهودات التي تبذلها الدولة والتي تتمثل في مشاريع وتنظيمات تهدف إلى ترقية قطاع تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة لما تملكه الدولة

من كفاءات في هذا المجال. زد على دورها كمحرك للتنمية الاقتصادية حيث أصبحت المؤسسة الجزائرية أكثر وعيا أن الإعلام يعد وسيلة إنتاجية". ومن جهته أخرى تعتبر السوق الجزائرية لتكنولوجيات الإعلام والإتصال الحديثة في أوج تطورها تزامنا مع نمو متوقع معتبر بالنسبة للثلاث سنوات المقبلة لأهمية السوق الجزائرية في المغرب العربي فيما يخص الإمكانيات .

بجدر الذكر أن مختلف المشاريع في مجال المعلوماتية تدخل في إطار السياسة الوطنية لتعميم التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال وبالعمليات المرتبطة بالتعليم عن بعد خاصة لفائدة المناطق البعيدة وكذا المكتبات الافتراضية والشبكة التي تربط مختلف الجامعات وإعداد البرامج المعلوماتية .وتأتي تأكيدات وزيرة البريد وتكنولوجيات الإعلام بالشراكة من أجل تطوير التكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة بالجزائر، إنه بعد الثروة النفطية سيصبح قطاع تكنولوجيا الاتصال أهم القطاعات التي ستجلب المستثمرين وكشف أن وزارته لن تدخر جهدا في دعم مسعى تقليص الفجوة الرقمية وإنشاء المجتمع ألمعلوماتي

وبخصوص البرنامج الذي سطرته الوزارة المستمد من برنامج فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة والخاص بتوفير لكل عائلة جزائرية حاسوبا في المنزل في آفاق 2010، أشار الوزير إلى أن ذلك ممكن ما دامت الإرادة موجودة لدى السلطات المعنية، مشددا على أن دخول القرن الـ 21

يجب أن يكون متفتحا على الغايات التي تصبو إليها الوزارة قصد إعطاء الجزائر مكانتها بين الدول المتقدمة .

ويبدو أن إنفتاح الجزائر واقبالها نحو العالم التكنولوجي المتطور سيتحقق من خلال إنجاز مشروع المدينة الالكترونية " سيدي بن عبدالله بالجزائر العاصمة الذي سوف يتجسد في انجاز الحظيرة المعلوماتية التي تضم 10 مشاريع، منها انجاز فندق ذي خمسة نجوم يحوي على 156 غرفة وقاعة عرض بـ 600 مقعد ومقر وكالة التسيير ومركز البحث لتكنولوجيات الاعلام والإتصال ومقهى بريدي ومركب تيليكوم يضم مركز التحكم وجناح اداري وغيرها من المشاريع، كما تم انجاز 3 اقطاب جهوية(وهران عنابة و قسنطينة) وحظيرة الكترونية قيد الانجاز حاليا بمدينة ورقلة في الجنوب الجزائري، يأتي اتفاق الشراكة بين مؤسسة "أيباد" مع مؤسسة تيليكوم الجزائر" لتأهيل وتطوير وإعطاء دفع إضافي في مجال تكنولوجيات الاتصال عن طريق الشراكة، حيث كانت هذه الخطوة أول شراكة جزائرية جزائرية قبل تجسيد شراكة مع الأجانب حيث ستشرع مؤسسة التعليم المهني عن بعد (ايباد (ابتداء من السنة الجارية في تركيب ثم صناعة أجهزة الحاسوب المحمولة من نوع" لاب توب" بعد تدشين وحدتها الإنتاجية التي يتم بناؤها حاليا بعنابه، إذ ستقوم المؤسسة في البداية بتركيب أجهزة الحاسوب قبل التوجه تدريجيا نحو الاندماج" هذا وتنوي ذات المؤسسة "صناعة مليون جهاز حاسوب محمول

صنع جزائري 100 في المائة .كمبيوتر شخصي الحكومة الالكترونية.

تعريف الحكومة الالكترونية

اختلفت الآراء حول تعريف الحكومة الالكترونية، فينظر لها البعض نجا من أشكال التجارة الالكترونية حيث عرفها Daird létal بأنها : استخدام تكنولوجيا المعلومات بصفة عامة والتجارة الالكترونية والخدمات الحكومية، وتقديم الخدمات العامة للموظفين ومنظمات الأعمال والموزعين ولحل من يعمل في القطاع الحكومي، كما أنها طريقة أكثر كفاءة وفاعلية لإدارة المعاملات التجارية مع المواطنين ومنظمات الأعمال وحتى مع المنظمات الحكومية ذاتها.

كما قدم البنك الدولي مفهوما أشمل للحكومة الالكترونية بأنها : " عملية استخدام المؤسسات الحكومية لتكنولوجيا المعلومات مثل : شبكات المعلومات العريضة، وشبكة الانترنت، وأساليب الاتصال عبر الهاتف المحمول والتي لديها القدرة على تغيير وتحويل العلاقات مع المواطنين ورجال الأعمال ومختلف المؤسسات الحكومية، وهذه التكنولوجيا يمكنها أن تخدم عددا كبيرا من الأهداف مثل : تقديم خدمات أفضل للمواطنين، وتحسين التعامل والتفاعل مع رجال الأعمال ومجتمع الصناعة، وتطمين المواطنين من الوصول للمعلومات مما يوفر مزيدا من الشفافية وإدارة أكثر كفاءة للمؤسسات الحكومية، كما أن نتائج هذه التطبيقات يمكن أن تؤدي الى تحجيم الفساد

وزيادة الشفافية، وتعظيم العائد كحل، وتخفيض النفقات، وزيادة قناعة المواطن بدوم المؤسسة الحكومية في حمايته (1).

أما pervis (2004)فيركز في تعريف الحكومة الالكترونية على أنشطتها الرئيسية والى أربعة مجالات وهي :

1- الديمقراطية الالكترونية 3- الإدارة الالكترونية

2- الخدمات الالكترونية 4- الحكومة الالكترونية

ولكي تتحقق هذه الأنشطة لابد من تصميم نظم متكاملة لقياس الأداء الحكومي من خلال استطلاع آراء المواطنين في الخدمات المقدمة كما يتطلب إتباع نماذج إدارية مميزة للعلاقات التنظيمية الداخلية لتنظيم تدفق المعلومات بين هذه المجالات الأربعة.

من التعاريف السابقة للحكومة الالكترونية يتضح ما يلي :

1- أن الحكومة الالكترونية لا تقتصر فقط على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتقديم الخدمات الحكومية للمواطنين عبر شبكة الانترنت وإنما هي فكر متطور .

2- أن الحكومة الالكترونية أحد مجالات الإدارة الالكترونية فالحكومة الالكترونية لا تقتصر فقط على تقديم الخدمات الحكومية الكترونيا للمستنفدين منها

محاضرة 4 : المواطن الرقمي

إذا كان مصطلح المواطن الرقمي يشير إلى المستخدمين لتكنولوجيا المعلومات، فإن الوطن الرقمي يشير إلى التأثير الكبير الذي أحدثته تكنولوجيا المعلومات على الحياة البشرية، فهي لم تدع أي مجال إلا اقتحمته وبسطت نفوذها وسيطرتها عليه، فأنتجت ما يسمى بـ " الإنسان الرقمي " الذي تتمحور حياته كلها حول تكنولوجيا المعلومات.

تطور مفاهيم مجتمع م.م ولا يمكن ان يكون لدينا مواطن رقمي بدون وجود وطن رقمي، الذي يشير الى العالم الالكتروني الذي أنتجته.

-الانترنت والديمقراطية الجديدة:

إن المواطن الرقمي هو مواطن ديمقراطي، لكنه لا يؤمن بالديمقراطية النيابية، أي لا يريد أن ينوب عنه منتخبون محليون في تقرير ما يريد، أن يكون شريكا حقيقيا في الحكم، لقد أصبح لديه مقعد على طاولة الرئيس حيث يستطيع مخاطبة رئيسه بشكل مباشر دون الحاجة إلى وسيط عن طريق البريد الالكتروني.

وبفضل الانترنت سوف يتراجع الإهمال السياسي ومقاطعة الانتخابات الذي ميزت السنوات الأخيرة في كل دول العالم، إلى مشاركة سياسية قوية، نظرا لسهولة إبداء الرأي والتواصل وكذلك بفضل ظهور الانتخابات الالكترونية.

ففي ظل نفوذ تكنولوجيا المعلومات في المجتمع البشري، بدأ الحديث عن ميلاد " الجمهوريات الالكترونية " وأنظمة ديمقراطية جديدة، وفي خضم ذلك بدأت تتجسد ظاهرة الانتخابات الالكترونية كلازمة حتمية لظهور هذه الجمهوريات، وهذا النظام الديمقراطي الجديد، وقد أصبحت تمارس وتتطور في عدد من الدول، وسوف تتم مستقبلا أيضا بواسطة وسائل الاتصال الحديثة وعن بعد.*

-*لمزيد من المعرفة حول موضوع الجمهوريات الالكترونية ،والنظام الديمقراطي الجديد، أنظر : محمد لعقاب، تأثير الانترنت على العمل السياسي اوباما نموذجا، دار الصباح الجديد، الجزائر، ط1، 2009

وقد أوضح الباحث لستر ثرو أن الاستفتاءات الشعبية سوف تتحدى الحكومة النيابية؛ فلماذا يجب على المواطن الذي يحق له الاقتراع أن يطرح معتقداته من خلال نائب منتخب، في الوقت الذي يمكنه أن يعبر عن رأيه بصفة مباشرة ؟

الانتخابات الالكترونية : تتم مباشرة عبر الانترنت ودون مكاتب اقتراح كما هو الآن ولا وجود للورق فيها، العملية الكترونية افتراضية

للمزيد انظر المرجع : محمد لعقاب، المواطن الرقمي، دار هومة الجزائر- : مفهوم جديد تبلور .... الرئيس الرقمي .

محاضرة 5: أسباب تفوق العولمة الأمريكية في الوطن العربي

تتعدد العولمة ما بين أوروبية وآسيوية إلا أن العولمة الأمريكية هي الطاغية على المنطقة العربية. غير أن ما يلفت الاهتمام في متابعة العولمة في المجالين الإعلامي والثقافي في دول المنطقة العربية على نحو خاص هو انتشار وإفساح المجال لكل ما هو أمريكي من موسيقى ولغة وأفلام ومسلسلات وسلع استهلاكية وملابس، وميول. وكلها تسوق سؤالا مهما حول سبب الإقبال العربي على الصادرات الإعلامية والثقافية الأمريكية دون غيرها مثل الصادرات الأوروبية او الصينية أو العربية على سبيل المثال. ومع تعقيدات السؤال نظرا لتشعبه إلا أن بإمكاننا الإشارة إلى أهم الأسباب:

.1.إن الصادرات الأمريكية لا تعكس إلا المستوى المتدني من الأنشطة الثقافية الأمريكية. فخلافا لأوروبا أدركت أمريكا مبكرا أن الحضارة الرفيعة سوقها محدودة، فبينما تنفق وزارات الثقافة في أوروبا الأموال الكثيرة لدعم أفضل الفنانين والشعراء والروائيين والمخرجين السينمائيين، تركت الولايات المتحدة الأمر إلى هوليود وإلى وكالات الإعلان في نيويورك لتقرر ما هي المنتجات الثقافية الأكثر قابلية للتسويق في العالم حيث تبين لها أن رامبو وشوارزنجر ومادونا ومايكل جاكسون لهم أفضلية اقتصادية. وبالرغم من وجود نخبة ثاقبة هي الأعلى مستوى في العالم وتلاقي دعما قويا من الدولة ومؤسسات المجتمع ولكنها نخبة محدودة ومحصورة في الدوائر الفكرية، وهي تدرك أن للثقافة

المتدنية المستوى سوقا أوسع كثيرا من سوق الثقافة الراقية.

.2.استطاعت الولايات المتحدة نظرا إلى مستوى المعيشة المرتفع فيها إلى سعة أسواقها أن تطور في الخمسينيات والستينيات صناعة ثقافية واسعة أهمها التليفزيون والسينما والموسيقى الأمريكية موجهة إلى الشباب والأحداث الذين لا توجد لديهم حاجات اقتصادية ملحة (إعالة أسر ومنازل) فهم بالتالي مستهلكون مثاليون لتسويق المنتجات الثقافية هذه ومع تحسين الأحوال الصحية والاقتصادية في العالم صار الشباب يشكل الجزء الأكبر من حجم السوق الاستهلاكية العالمية، فسارعت الولايات المتحدة إلى العمل في هذا المضمار، وأصبحت تسيطر دون منازع على أسواق الاستهلاك الثقافي في العالم، وسيكون لهذا تأثيرا كبيرا في المستقبل، فوصول أمريكا إلى الشباب في العالم وفي العالم العربي على وجه الخصوص يعطيها أفضلية في التأثير فيهم تجني ثماره عندما يكبرون ويتولون مناصب مهمة في بلادهم.

.3.صحيح أن الحجم الأكبر من الصادرات الثقافية الأمريكية متدنية المستوى، ولكن للثقافة الأمريكية مكانة مهمة ومهيمنة أيضا في مجال التعليم العالي والأبحاث العلمية في الجامعات الأمريكية وعلى نطاق عالمي أيضا، إذ أصبح التعليم العالي منذ منتصف القرن العشرين من خلال عشرين ألف جامعة ومعهد في الولايات المتحدة في وضع قيادي دون منازع، وفي هذه الجامعات والمعاهد تتخرج أعداد متزايدة من النخب الطلابية في العالم ومنهم

الكثير سيصبحون في مراكز قيادية يكون لهم قدرة التأثير في مجتمعاتهم.

.4.أدى انهيار المنظومة الاشتراكية وانحسار المد الشيوعي إلى جعل معظم دول العالم تتقبل النموذج الليبرالي الرأسمالي وسلمت دولا كبرى في العالم على أن الديمقراطية الليبرالية هي وحدها صبغة النظام السياسي القابل للاستمرار خاصة وأن الحزب الشيوعي الصيني وإن ظل متمسكا بالسلطة وبمركزيته إلا أنه قد تخلى في أجزاء كثيرة عن الشيوعية الاقتصادية. إضافة إلى أن بعض من تولوا شن الهجوم العنيف من الاشتراكيين والماركسيين في آسيا وأفريقيا وأمريكا الوسطى والجنوبية والشرق الأوسط دام عدة عقود، عادوا ولو على مضض إلى الرأي القائل بأن الديمقراطية التمثيلية واقتصاد السوق تحت رعاية الدول ربما كان الأفضل لنظام اجتماعي ثابت ومزدهر. أما في وطننا العربي فإن البعض من هؤلاء ذهبوا ليصبحوا دعاة تطبيع مع العدو الصهيوني وأصبحوا يروجون بضاعته في سوق السلام الموهوم أكثر من الصهاينة أنفسهم. كل هذا جعل من الولايات المتحدة أن تصبح مجددا نموذجا سياسيا واقتصاديا وثقافيا وإعلاميا للعديد في الدول الأخرى في العالم. وبهذا تصبح العولمة في إطاراتها وتفاعلاتها عملة أمريكية بكل معطياتها السلبية وإن كانت لا تخلو من بعض الايجابيات.

بعض الآثار الإيجابية للعولمة على الثقافة العربية

تكمن بعض إيجابيات العولمة الثقافية والإعلامية في رواج تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي تحققت في الدول الغربية وأحدثت تطورات نوعية في مستويات الخدمات الإخبارية لوسائل الاتصال المرئية والمسموعة والمقروءة. فقد تمكنت شبكات الإعلام الدولية بث الحدث حال وقوعه ومثلت شبكة CNN في حرب الخليج الثانية أو انطلاقة إلى تطور الخدمة الإخبارية للإعلام المرئي، واكتسبت وسائل الاتصال المرئي والمسموع المحلية بعدا دوليا، فالبرامج التي تبثها محطات التلفزيون المختلفة، سواء في الولايات المتحدة أو في دول غرب أوروبا تشاهد عبر الأقمار الصناعية في دول المنطقة العربية وبالمثل أصبحت محطات الراديو الوطنية تسمع خارج الحدود الوطنية للدولة.

وتطورت الصحافة المحلية العربية بمختلف إصداراتها من حيث الإخراج والتصوير وحفظ المعلومات أو من ناحية المحتوى والتوزيع حيث أصبحت صحف عربية عديدة توزع في الخارج. والأهم من كل ما سبق هو الدور الذي لعبه الكومبيوتر والانترنت في خدمة المنطقة العربية من خلال ما أضافته الوسيلتين الإعلاميتين من معلومات وفرت الوقت والجهد المبذول في هذا المجال.

سلبية العولمة على الإعلام والثقافة العربية

المؤثرات السلبية للعولمة على المواطن (الفرد) في الوطن العربي

سبيل المواجهة العربية للعولمة الثقافية والإعلامية

البنية السياسية عنصر مواجهة للعولمة

تنمية الثقافة العلمية كجزء من سياسة مواجهة العولمة ، نشر الوعي لدى النخب الثقافية، والاعتزاز بالانتماء الحضاري والهوية الوطنية وترجع اسباب عجز الاعلام العربى إلى عدم قدرته على وضع سياسة اعلامية تترجم الهوية العربية الاسلامية والمعطيات الثقافية والحضارية للأمة مما افسح المجال للأفكار الغريبة والعقائد الفاسدة والإعلانات المضللة والمفاهيم الشاذة التي تحملها قنوات البث الاجنبى لإفساد الشباب واختراق مرجعية الامة العربية والاسلامية- وإثارة الطموحات الاستهلاكية التي لا يستطيع المتلقى العربى اشباعها في ضوء الموارد المتاحة مما اسفر عن الاختلال المعلوماتى بين الدول التي تملك والدول التي لا تملك والتى يقتصر دورها على التلقى دون أن تستطيع ايصال ما لديها من رؤى وأفكار إلى الاخرين اضافة إلى تهديد هويتها الدينية .

ويعد الاختلال في تدفق المعلومات على الصعيد الدولى واحدا من ابرز مظاهر التفاوت القائم في شتى المجالات، هذا التفاوت الذى يمنح الدول الاقوى القدرة على السيطرة وتوجيه النظام الاعلامى الدولى

محاضرة 6 الفجوة الرقمية

يوجد العديد من التعاريف التي حاولت تحديد مفهوم الفجوة الرقمية.

*يعبر مفهوم الفجوة أو الهوة الرقمية عن الفارق في حيازة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

بشكلها الحديث وحيازة المهارات التي يتطلبها التعامل معها بين الدول المتقدمة المنتجة لهذه التكنولوجيات

و لبرامجها ولمحتوياتها وبين الدول النامية التي لا تساهم في إنتاج هذه التكنولوجيات وفي صياغة محتوياتها * وهي أيضا الفارق في توزيع هذه التكنولوجيات على الأفراد بين الدول المتقدمة والدول النامية وكذا بمدى النفاذ إلى المعرفة من حيث توفر البنى التحتية اللازمة للحصول على موارد المعلومات والمعرفة بالوسائل الآلية أساسا دون إغفال الوسائل غير الآلية من خلال التواصل البشري، إن هذا التعريف يركز على الحد الفاصل بين مدى توافر الشبكات الاتصالاتية، ووسائل النفاذ إليها، وعناصر ربطها بشبكة الانترنت.

*أما التعريف الأوسع يضم_ إلى جانب الوصول إلى مصادر المعرفة،استيعابها من خلال التعبئة والتوعية والتعليم والتدرب،وبالتالي استثمارها اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا .

-ومنهم من يرى بأن الفجوة الرقمية هي عبارة تستخدم حصرا، لوصف واقع

نشأ جراء الثورة التكنولوجية التي طالت ميدان الإعلام والاتصال، على الأقل منذ بداية، ثمانينيات القرن الماضي...وتعني تحديدا واقع "البلوغ غير المتساوي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة بين الدول الغنية المتقدمة والدول السائرة في طريق النمو الفقيرة .

ومن خلال كل هذا يمكن بصفة عامة إعطاء الفجوة الرقمية تعريفا موجزا وهو أن هذا المصطلح " الفجوة الرقمية" شاع استخدامه خلال السنوات الأخيرة - للدلالة على الهوة التي تفصل بين من يمتلكون المعرفة والقدرة على الاستفادة من الثورة المعلوماتية الرقمية، وبين من لا يقدرون على فعل ذلك.

وقد أصبح عالم اليوم ينقسم على هذا النحو الرقمي، إضافة إلى تقسيماته التقليدية السابقة، فقد قامت منظمة الأمم المتحدة (ONU) بتقسيم العالم رقميا إلى أربعة مجموعات رئيسية من الدول، بحيث تمثل المجموعة الأولى قادة الثورة المعلوماتية وهم: أمريكا الشمالية (الولايات المتحدة وكندا)، أوروبا الغربية، واليابان، في حين تمثل المجموعة الثانية القادة المحتملين وهو دول جنوب أوروبا: كاليونان، إسبانيا والبرتغال، وتمثل المجموعة الثالثة الدول المستفيدة والمشاركة في جني ثمار ثورة المعلومات وتضم البرازيل، ودول جنوب شرق آسيا، تمثل المجموعة الرابعة الدول المهمشة وتضم باقي العالم.

تقاس الفجوة الرقمية بدرجة توفر أسس الاقتصاد الرقمي الذي يستند على تكنولوجيا الإعلام والاتصالات، ودرجة الارتباط بشبكة الإنترنت، وتوفر

الطرق السـريعة للمعلومـات، خـدمات التبـادل الـرقمي، وشبكات الاتصـال المختلفـة، وهي الأسـس الجديـدة الـتي أصبحت تحكم كافـة مجـالات الحيـاة، وأساليب التعامل التجاري والمالي.

-إلى متى يعود أصل الفجوة الرقمية

إن الفجوة الرقمية هي مزامنة "للثورة الرقمية" التي طالت تكنولوجيا الإعلام والاتصال بداية ثمانينيات القرن الماضي فاسحة بذلك المجال لاندماج مكوناتها وانصهارها في بنية موحـدة، فإنـه لـن يتسـنى لنـا التسليم بكونها لم تستند على طبيعة في العلاقات الدولية سابقة لها كانت إحدى ميزاتها الكبرى اللاتـوازن في البلوغ و"اللاإنصاف" في تنقـل المعلومـات والمعطيـات والأخبـار والبيـانات بين الشمال والجنوب.

و بالتالي، فالفجوة الرقمية لا تبرز هنـا "كحـالة مستقلة" أفرزتها التحـولات التكنولوجيـة المتسـارعة ولا تظهـر كنتـاج خـارجي لحركيـة في الاقتصـاد والتكنولوجيـا، بـل وتقـدم في كونهـا امتـدادا "طبيعيـا" لرهـانات سياسـية واقتصادية ودبلوماسية كبرى ترتبت عن ظـروف الحـرب البـاردة والصراع بـين الشرق والغرب، لا تبدو معها الفجوة إلا مكونا من المكونات ليس إلا.

والواقع أنه في ظروف التوتر الدولي المرتبطة بالحرب الباردة، فإن الدول في طريـق النمـو، قـد صرحـت أنهـا ضحيـة لاتـوازنات خطـيرة في ميـدان تيـارات المعلومات بين الشمال والجنوب. واعتبرت أن الطريقة التي تعكس بها وسـائل

الإعلام بالشمال واقع هذه الدول الوطني، مبالغ فيها، محرفة ومجانبة للصواب. بالتالي، فهي تطالب بإعادة التوازن لتيارات المعلومات وضمنيا مراقبة المعلومات الوافدة من دول الشمال.

و على هذا الأساس، فبقدر حدة مطالبة دول العالم الثالث بضرورة إقامة نظام اقتصادي عالمي جديد، بقدر حدة المطالبة بالضرورة إياها فيما يخص النظام العالمي للإعلام القائم.

فإذا كان النظام الاقتصادي الجديد يعني إنهاء حالات اللاتوازن وإعادة تنظيم السوق العالمي وفق شروط تمكن كل الدول من أن تتقدم عبر استفادتها القصوى من مواردها الطبيعية والبشرية، وإذا كان يمثل الاستكمال الاقتصادي للسيادة السياسية، وإذا كان يهدف إلى محو آثار الماضي وتوسيع وتحسين التعاون بين الدول، فإن نفس التطلعات ونفس الأهداف تطبق على النظام الجديد للإعلام على اعتبار أن النظامين معا يترجمان نفس المطالب ويرتكزان على نفس الإلحاحية.

لم تغد الفجوة، وفق هذا المنطق، كامنة في طبيعة ما اعتمدته دول العالم الثالث من سياسات اقتصادية وإعلامية واتصالاتية، بل أضحت " نتاجا حتميا" لطبيعة النظام العالمي القائم بشقيه الاقتصادي كما الإعلامي سواء بسواء.

و معنى هذا أن الفجوة الرقمية الحالية ما هي، في حقيقة الأمر، إلا امتدادا

للفجوة التكنولوجية التي طالت علاقات الشمال بالجنوب منذ ستينيات القرن الماضي...لم تزدها التحولات التكنولوجية الجارية إلا تعميقا وتجذرا مع الإبقاء على الطبيعة الثاوية خلفها.

وعلى الرغم من كون الفجوتين معا إنما هما، وبكل المقاييس، انعكاس لفجوات بنيوية أخرى لم تفلح الدول ولا الحكومات ولا المنظمات الدولية في سدها، فإن الفجوة التي حملتها الشبكات الالكترونية وفي مقدمتها الإنترنيت هي الكبرى...وهي الأخطر

في ظل وسائل الإعلام الجديد أصبح بإمكان المستخدم استرجاع الرسالة في أي وقت يريد، حيث أنها محفوظة في مكان ما على الشبكة يمكنه الدخول عليها في أي وقت ومن أي مكان في العالم حتى أثناء تجواله. هذه الخاصية ليست متاحة بالنسبة لوسائل الإعلام القديم والتي إذا فات المتلقي جزءا فانه لا يمكنه استرجاعه بسهولة.

الاستجابة:

في حالة الإعلام التقليدي نجد أن عملية الاتصال تتم في اتجاه واحد من المصدر إلى المتلقي، مع إمكانية بسيطة جدا أو متأخرة للتفاعل مع المصدر. في حين إن ظاهرة الإعلام الجديد تتميز بقدر عال من التفاعلية، وما بعد التفاعلية، فكما سبق ذكره فقد كانت مساهمة المتلقي في رسائل الإعلام الجديد محصورة في البداية في دائرة رجع الصدى للمحتوى الذي يتم نشره وذلك من

خلال كتابة التعليقات والملاحظات عن ذلك المحتوى، ثم ومع ظهور المنتديات والمجموعات الإخبارية والقوائم البريدية امتلك المتلقي مزيدا من الحرية النسبية على التعبير، حتى أصبح ذلك المتلقي يمتلك اليوم حرية مطلقة في الممارسة الإعلامية وذلك بعد ظهور المدونات ثم شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع الفيديو التشاركية والموسوعات الحرة مثل ويكيبيديا، حيث مثلت هذه المواقع مرحلة الانتقال إلى ما بعد التفاعلية. باختصار شديد فان الانترنت اليوم بكل تلك المزايا والخصائص التي تمت الإشارة إليها أصبحت تتربع على قمة هرم وسائل الاتصال. لقد حولت الانترنت العالم ليس فقط إلى "قرية عالمية" ولكن إلى قرية الكترونية صغيرة يمكن لمواطنيها القيام بالكثير من الأمور وهم في أماكنهم أو أثناء تجوالهم، وذلك عبر الاستخدامات المتعددة للانترنت. هذه الخاصية الفريدة المتمثلة في القدرة على تجاوز حدود الزمان وفتح باب المشاركة في المعلومات والمعرفة أمام الجميع منح الانترنت بعد إنسانيا تشاركيا من خلال ما يعرف اليوم بشبكات التواصل الاجتماعي.

شبكات التواصل الاجتماعية الاختراع الذي غير العالم:

شهدت البشرية عبر تاريخها ظهور العديد من الاختراعات التي أثرت تأثيرا جذريا على حياة الناس، فقد شهد القرن الماضي على سبيل المثال ظهور ابتكارات تقنية بالغة التأثير مثل السيارة والتلفزيون والراديو والكمبيوتر والتي وبالرغم من التأثير الكبير الذي أحدثته، إلا أن تلك التأثيرات لا تزيد في

أهميتها على تلك التي تقوم بها الانترنت اليوم من حيث سرعة ذلك التأثير وعمقه وانتشاره وإمكاناته الكامنة التي لم يظهر منها حتى الآن سوى قمة جبل الجليد.

إن أهمية الانترنت تكمن في قدرتها على تغيير مفاهيم الاتصال وتوزيع المعرفة. وقد ازدادت تلك الأهمية مع ظهور وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر والتي استطاعت أن تغير بشكل كبير طريقة تواصل الناس وتفاعلهم، وطريقة تسويق المنتجات وبيعها، وطريقة تواصل الحكومات مع مواطنيهم، وطريقة أداء الشركات لأعمالهم. كما أنها غيرت مفهوم العمل التطوعي والكيفية التي يمارس بها الناشطون السياسيون والاجتماعيون والحقوقيون أنشطتهم. وكما نشاهد هذه الأيام فان تلك الشبكات الاجتماعية بدأت في التأثير في العملية الديمقراطية نفسها[1] هذه الشبكات الاجتماعية بدأت في البزوغ كأدوات ثورية التأثير وقدرات كامنة لم يظهر منها حتى الآن إلا القليل. إن هذه الشبكات الاجتماعية لم تقم فقط كما رأينا بإشعال فتيل الثورة في مصر، ولكنها أشعلت ثورة تفكير ملهم في العالم بأكمله.

تعريف شبكات التواصل الاجتماعي:

الشبكات الاجتماعية هي مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة

---

[1] Kirkpatrick, David. The Facebook Effect: the inside Story of the Company That Is Connecting the world. New York: Siman 8 Sehuster, 2010.

الانترنت والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب (Web2) حيث تتيح التواصل بين مستخدمها في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفقا لاهتماماتهم أو انتماءاتهم (جامعة- بلد- صحافة- شركة...)، بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر كإرسال الرسائل أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين والتعرف على أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض. وتتنوع أشكال وأهداف تلك الشبكات الاجتماعية فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم وبعضها الأخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدود ومنحصر في مجال معين مثل شبكات المحترفين وشبكات المصورين وشبكات الإعلاميين.

وتعرف موسوعة ويب اوبيديا الشبكات الاجتماعية بأنها: "عبارة تستخدم لوصف أي موقع على الشبكة العنكبوتية يتيح لمستخدمه وضع صفحة شخصية عامة معروضة، ويتيح إمكانية تكوين علاقات شخصية مع المستخدمين الآخرين الذين يقومون بالدخول على تلك الصفحة الشخصية. مواقع الشبكات الاجتماعية يمكن أن تستخدم لوصف المواقع ذات الطابع الاجتماعي، مجموعات النقاش الحي، غرف الدردشة وغيرها من المواقع الاجتماعية الحية[2].

ويوجد حاليا على الانترنت أكثر من 400 موقع شبكات اجتماعية. وتتمثل

---

[2] www.webopedia.com مرجع سابق، تاريخ الاسترجاع 2011/8/12م.

أهم تلك الشبكات الاجتماعية في المدونات والمنتديات، إضافة إلى مواقع عديدة مثل الويكي Wiki، والفيسبوك وتويتر، إضافة إلى تلك التطبيقات التي قدمتها بعض الشركات الكبرى لدعم الفكر الاجتماعي في التفكير والمشاركة مع مستخدمي مواقعها مثل جوجل وياهو واللذان اهتما بالتحرير الجمعي والكتابة وبتنفيذ العروض المشتركة، ومواقع خدمات وتخزين الصور وإعادة عرضها وإرسالها مثل فليكر **Flicker** ونشر مقاطع الفيديو مثل يوتيوب **YouTube**، وغيرها من الخدمات والتقنيات التي تجد اهتماما فرديا مع تبادل المشاركة والنشر بين المستخدمين.

لقد احدث هذا الاختراع انعكاسات كبيرة على قواعد حرية النشر والتعبير، وتدعيم الفكر الديمقراطي وحقوق الإنسان وغيرها من مفاهيم سياسية واجتماعية وتجارية انتشرت وتكونت حولها الجماعات مستفيدة من سهولة استخدامها والمشاركة فيها دون خبرات تقنية أو تكاليف مادية يرى البعض أنها سوف تؤدي إلى بزوغ "فكر كوكبي" يعمل على تغيير العالم[3].

ويوجد في الصين اكبر عدد مستخدمي الانترنت بحوالي 389 مليون مستخدم، تليه الولايات المتحدة الأمريكية ب 245 مليون مستخدم.

فيسبوك Facebook:

فيسبوك هو احد شبكات التواصل الاجتماعي التي رغم أن عمرها لا يزيد

---

[3] الفطافطة، محمود (2011)، علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتغيير في فلسطين: الفيسبوك نموذجا، ص 20.

عن عشر سنوات إلا أن مواقعها أصبحت الأشهر والأكثر استخداما وتأثيرا على مستوى العالم.

موقع فيسبوك تم إنشائه في فبراير عام 2004م بواسطة مارك زوكربرع وذلك في غرفته بجامعة هارفارد، وقد كان الموقع في البداية متاحا فقط لطلاب جامعة هارفارد ثم فتح لطلبة الجامعات، بعدها لطلبة الثانوية ولعدد محدود من الشركات، ثم أخيرا تم فتحه لأي شخص يرغب في فتح حساب به (Locke،2007). والآن يملك الموقع حوالي 880 مليون مستخدم، بمعنى أخر فان شخصا واحدا من بين كل 13 شخص على الأرض لديه حساب في موقع فيسبوك، بحوالي 75 لغة.

ويقضي هؤلاء المستخدمين جميعا أكثر من 700 بليون دقيقة على الموقع شهريا (Grossman،2010). ومن الإحصاءات الأخرى لموقع فيسبوك والتي نشرتها مدونة digitalbuzzblog في يناير 2011م ما يلي:

- يبلغ متوسط عدد الأصدقاء لكل مستخدم 130 صديق.
- 48% من مستخدمي الموقع ممن تتراوح أعمارهم بين 18 - 34 سنة يقومون بالاطلاع عليها بعد استيقاظهم من النوم، منهم 28% يفعلون ذلك قبل حتى قيامهم من على السرير.
- نسبة المستخدمين من الذين تزيد أعمارهم عن 35 سنة تزيد باطراد وهي تمثل حاليا أكثر من 30% من إجمالي المستخدمين.

- المستخدمين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 - 24 سنة هي الأسرع نموا بنسبة 74% سنويا.
- 72% من مستخدمي الانترنت في الولايات المتحدة الأمريكية موجودون على فيسبوك، ويمثل مستخدموا الموقع من خارج الولايات المتحدة الأمريكية 70% من إجمالي المستخدمين.
- 20 مليون تطبيق يتم تركيبها يوميا.
- أكثر من 200 مليون شخص يدخلون على الموقع بواسطة هواتفهم الجوالة.
- 48% من الشباب ذكروا بان الفيسبوك أصبح مصدرهم لاستقاء الأخبار.
- في كل 20 دقيقة على فيسبوك تتم مشاركة مليون رابط، وتتم قبول صداقة 2 مليون شخص، كما يتم إرسال حوالي 3 ملايين رسالة.

ويرى مخترع الفيسبوك مارك زوكريبرج ان فيسبوك هو حركة اجتماعية Social movement وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل، وانه سوف يزيح البريد الالكتروني ويحل محله، وسوف يسيطر على كل نواحي النشاط البشري على الشبكة العنكبوتية. وبالتالي فان يوصف بكونه "دليل سكان العالم" وانه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كيان عام من خلال الإدلاء والمشاركة بما يريدون من معلومات حول أنفسهم واهتماماتهم ومشاعرهم

وصورهم الشخصية ولقطات الفيديو الخاصة بهم، ولذلك فان الهدف من هذا الاختراع هو جعل العالم مكانا أكثر انفتاحا.[4]

ورغم أن فيسبوك هو أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية شهرة، إلا أن هناك العديد من مواقع الشبكات الاجتماعية مثل التويتر ولينكدين وماي سبيس وبينغ.

أما القادم الجديد بقوة إلى عالم الشبكات الاجتماعية فهو جوجل بلس والذي استطاع خلال اقل من شهرين منذ تدشينه من الوصول إلى أكثر من 30 مليون مشترك رغم انه تم فتحه جزئيا بالدعوات للمشتركين وليس للجميع ويرى بعض المختصين بان الحرب القائمة حاليا بين جوجل بلس وفيسبوك هي أمر صحي للغاية وبأنها أهم حدث تشهده ساحة التسويق الرقمي هذه الأيام، خاصة بعد أن قام موقع Alexa بتصنيفه الأخير بوضع فيسبوك في المرتبة الثانية بعد جوجل بلس وذلك نتيجة للخدمات الإضافية التي يوفرها جوجل بلس مثل خدمة البريد الالكتروني Gmail وخدمة خرائط جوجل ومحرك البحث وغيرها.

ومع أن فيس بوك وتويتر هما أكثر مواقع الاجتماعية استخداما في المنطقة العربية، إلا أن البوادر الأولية لاستخدام جوجل بلس تشير إلى انه في طريقه

---

[4] صادق، عباس (2008)، الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ص 15.

لمزاحمة هذين الموقعين والحصول على جزء من كعكة سوق الشبكات الاجتماعية في المنطقة بشكل سريع.

تويتر Twitter

تويتر هو عبارة عن موقع شبكات اجتماعية مصغر يسمح لمستخدمه بإرسال وقراءة تعليقات لا تتجاوز 140 حرف (ورمز) وهذه التعليقات تعرف باسم تغريدات (tweets).

تويتر تم إنشاءه في مارس 2006م بواسطة الأمريكي جاك دورسي، ثم تم إطلاقه في شهر جولاي من ذلك العام. ووفقا لموقع ويكيبيديا فان عدد مستخدمي تويتر بلغ في شهر مارس 2006م حوالي 200 مليون مستخدم. وقد اشتهر تويتر بشكل سريع عالميا حتى وصلت عدد تغريداته يوميا 200 مليون تغريدة، ويصفه البعض بأنه موقع رسائل الانترنت النصية القصيرة SMS of the internet.[5] وقد تواصل النمو السريع لتويتر، ففي عام 2007م كان عدد التغريدات لكل ربع منه هو 400 ألف تغريدة منشورة، نمت إلى 100 مليون تغريدة لكل ربع من عام 2008م. وفي شهر فبراير من عام 2010 م بلغ عدد تغريدات المستخدمين 50 مليون تغريدة يوميا ارتفعت إلى 65 مليون في شهر يونيو من نفس العام بما يساوي 750 تغريدة يتم إرسالها كل ثانية.

والاقتصاد والثقافات والرأي والفنون والرياضة والتكنولوجيا، وجريدة

---

[5] www.en.wikipedia.org تاريخ الاسترجاع 2011/8/14م.

الجرائد المخصصة للنقل عن الصحف الورقية، بالإضافة إلى قسمي الفيديو والمدونات.[6]

المدونات: Blogs:

وهي احد أشكال المنظومة التفاعلية الالكترونية الأكثر أهمية، إذ هي مواقع شخصية عمى شبكة الانترنت تتضمن آراء ومواقف حول مسائل متنوعة، هي تعد تطبيقا من تطبيقات الانترنت، يعمل عن طريق نظام لإدارة المحتوى، وعبارة عن صفحة على الشبكة تظهر عليها "تدوينات" أو موضوعات مؤرخة ومرتبة ترتيبا زمنيا تصاعديا، ينشر عدد منيا يتحكم فيها مدير أو ناشر المدونة، ويتضمن النظام آلية لأرشفة التدوينات القديمة، تمكن القارئ من الرجوع إلى تدوينة معينة في وقت لاحق، عندما تعود غير متاحة عمى الصفحة الرئيسة للمدونة.[7]

المنتديات:

منتديات الانترنت هي عبارة عن مواقع تفاعلية للنقاش بحيث تمكن المشتركين من الدخول إليها عن طريق التسجيل في المواقع والمشاركة في

---

[6] سعد بن محارب المحارب، الإعلام الجديد في السعودية، دراسة تحليلية في المحتوى الإخباري للرسائل النصية القصيرة، الطبعة الأولى، جداول للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2011، ص 103.

[7] الدكتورة مروة نظير، دور وسائل الإعلام الجديد في عملية التنشئة السياسية، الثورة المصرية نموذجا، المركز العربي للدراسات والأبحاث، 2012/04/15، ص 03.

النقاش بالقضايا التي يتخصص فيها ذلك المنتدى. ويعرف المنتدى العربي المنتديات بأنها مكان يتجمع فيه الأعضاء لتبادل الخبرات. ومعناه في كلمة واحدة المنفعة المتبادلة، وليس معناه أبدا أنت تسال ونحن نجيب. وتسمح هذه المنتديات بعرض الأفكار والآراء أو القضايا المطروحة للنقاش في الاتجاه الذي يراه المشاركون، وهي في ذلك تماثل المدونات باستثناء القيود التي يضعها مسؤولو الموقع من خلال نظام الضبط والتحكم المقام على البرنامج المستخدم في إدارة المنتدى.

خصائص الإعلام الجديد

على الرغم من أن وسائل الإعلام الجديد، التي أفرزتها التكنولوجيا الاتصالية الراهنة، تكاد تتشابه في عدد من السمات مع الوسائل التقليدية، إلا أن هناك سمات مميزة للوسائل الاعلامية الراهنة بأشكالها المختلفة، ما يلقي بظلاله ويفرض تأثيراته على الوسائل الجديدة ويؤدي إلى تأثيرات معينة على الاتصال الإنساني، ومن ابرز هذه السمات التي تتصف بها وسائل الإعلام الجديد الراهنة ما يلي :[8]

التفاعلية :

التفاعل هو قدرة وسيلة الاتصال الجديدة على الاستجابة لحديث

---

[8] نسرين حسونة، الإعلام الجديد، المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف، منشور على موقع www.alukah.net ص 8،9،10.

المستخدم تمام كما يحدث يعد "صحافة المواطن" احد أكثر المصطلحات إثارة للجدل، نظرا لحادثته من جهة، واختلاف الباحثين حول معناه واهم وسائله من جهة أخرى، فهو يشير عند البعض منهم إلى "إعلام المواطن، وعند مجموعة أخرى الإعلام التشاركي أو التفاعلي أو أيضا التعاضدي، وعند آخرين الإعلام البديل أو الصحافة المدنية".

"ومهما اختلفت المصطلحات والتسميات فإنها تستعمل كلها للإشارة إلى ذلك الشكل الصحفي الذي ينتج محتواه ومضمونه أفراد هواة أو مستعملون عاديون، والذي يقابل المحتوى والمضمون الإعلامي الذي يصيغه الصحفيون المحترفون الذين يشتغلون في وسائل الإعلام التقليدية، ويذيعونه أو يبثونه في إطار عملهم".

وبهذا يشير مصطلح صحافة المواطن " أن بإمكان أي شخص أن يكون صحفيا ينقل راية ومشاهداته للعالم اجمع، دون الحاجة لان يحمل شهادة في الإعلام، ا وان ينتمي لمؤسسة إعلامية لإيصال صوته للعالم".

ويرى كل من "شاين برومان" و"كريس ويليس" أن صحافة المواطن هي: "نشاط للمواطنين يلعبون خلاله دورا حيا في عملية جمع وتحرير وتحليل الأخبار، وهذه المشاركة تتم بنية مد الوسائل الإعلامية بمعلومات دقيقة وموثوق بها ومستقلة تستجيب لمتطلبات الديمقراطية، وبالتالي فان صحافة المواطن هي الصحافة التي يقوم فيها المواطن بدور الصحافي الذي ينقل الأخبار من مواقع

الأحداث الحية مستخدما كافة الوسائل التكنولوجية المتاحة لعرض الخبر بصورة واقعية، فكل شخص الآن لديه هاتف محمول حديث يمكنه التقاط وتسجيل الأحداث اليومية التي تمر به ويبثها من خلال الانترنت في مواقع مثل: اليوتيوب أو مدونة خاصة بها، ويشارك الآخرين في مطالعتها والتعليق عليها، بل تطوير وإضافة موادهم الإعلامية الخاصة".

ويمكن إجمال مفهوم صحافة المواطن بما ذهب إليه "جمال الزرن" حيث يرى أنها تعتمد على:

- شبكة الانترنت كفضاء للنشر والتعبير عن الرأي.
- تأكيد حضور المواطن في قضايا الشأن العام ودعم اللممارسة الديمقراطية.
- اعتبار مخرجات صحافة المواطن امتدادا لمرجعيات الإعلام البديل والصحافة البديلة.

مميزات صحافة المواطن:

يمكن إجمال أهمها فما يلي:

- كل مواطن هو باحث عن المعلومة وكل شخص بإمكانه أن يتحول إلى مصدر للأخبار والمعلومات: المدونون ومتصفحوا الانترنت والمواطنون الصحفيون والجمعيات الأهلية.

- التحول من وسائل الإعلام الجماهيرية إلى وسائل إعلام الجماهير: تقوم وسائل الإعلام الجماهيرية على قاعدة نشر المعلومة من الفرد إلى المجموعة، وتقوم صحافة المواطن بلقب المعادلة والاعتماد على نشر المعلومة من الكل إلى الكل وذلك بالاعتماد على مواطنين صحفيين.

- سياسة تحرير مختلفة: حيث تعتمد صحافة المواطن على سياسة تحرير خاصة، فالأخبار التي تنشر يجب أن تكون دقيقة ولها صلة بالأحداث الموضوعية وان تتميز بأقصى قدر من السبق.

- المشاركة الشخصية: تعتبر الديمقراطية المتحركة عملا فرديا تطوعيا غير خاضع لتوجهات منظمات معينة بل للقناعات السياسية للفرد نفسه خلافا للوسائل الاتصالية التقليدية.

تاريخ ظهور المدونات:

"يرجع غيلمور" جذور صحافة المواطن إلى "بن فرانكلين" **Ben Franklin** صاحب صحيفة بنسلفانيا جازيت، وقد كان ذا اتجاه جماهيري في بناء صحافته في القرن الثامن عشر، والى تجارب كتاب المطبقات **Pamphlet** لدورهم المبكر في تأكيد حرية النشر كمواطنين، وتبعا للويكيبيديا فان الحركة الحديثة لصحافة المواطن ظهرت مع الانتخابات الأمريكية الرئاسية سنة 1988".

وأول من طرح فكرة "صحافة المواطن" هو "دان غيلمور" **Dan Gillmor** في عام 2003 في كتابه (نحن وسائل الإعلام: الصحافة الشعبية والى الشعب)،

عندما أكد على أن الأخبار لم تعد محاضرة، بل أصبحت محادثة، وكان هذا هو الرأي الذي يجادل به "غيلمور" ويشبه فلسفة موسوعة الانترنت ويكيبيديا أي: أن المعرفة والحكمة الجماعية تفوق كثيرا ما يتوفر لأي فرد واحد في أي موضوع تقريبا.

"لقد توسعت فكرة صحافة المواطن كثيرا في الفترة الأخيرة بسبب التطورات التكنولوجية، حيث أصبح مع كل شخص تقريبا كاميرا رقمية مزودة بهاتفه الجوال ووفرت شبكة الانترنت منصة تتسع للجميع"، ولعل اكبر دليل على الأهمية المتزايدة لصحافة المواطن هو "دعوة أعداد متزايد من مدوني الانترنت للجلوس في مقاعد مخصصة لوسائل الإعلام في النشاطات المتنوعة التي يدعى إليها صحفيون فمثلا شكل المدونون هذا العام نسبة 10% تقريبا من قائمة المدعوين من مراسلي وسائل الإعلام إلى أسبوع الأزياء في نيويورك".

ولقد زادت أهمية هذا النوع من الصحافة على مرحلتين مهمتين خلال كل من حرب العراق والانتخابات الأمريكية لعام 2004، "ففي عام 2004 كانت أشرطة الفيديو وصور الهواة شهودا على كارثة تسونامي في أسيا التي تابع العالم وقائعها، وبثت محطات التلفزيون معظم مادتها الأولى من أفلام التقطها الهواة، وأثناء الانتخابات الأمريكية اصدر الحزبان الديمقراطي والجمهوري أوراق اعتماد صحفية إلى المدونين لتغطية مؤتمرات ونشاطات الحزبين، ما يؤشر وقتها إلى مستوى جديد من التأثير والمصداقية للصحفيين غير التقليديين.

لكن المرحلة الحاسمة في بروز صحافة المواطن كانت مع تفجيرات لندن 2005 التي مثلت فرصة جديدة لصعود هذا النوع من الصحافة، ...فمعظم انفجارات لندن والأفلام كذلك التقطها هواة نقلوها فيما بعد إلى الصحف والتلفزيونات عبر "فلكر"....وحصلت ألBBC في 245 ساعة على 20 ألف رسالة الكترونية وألف صورة و20 فيلما تصويريا، وعرفت أوج ازدهارها في الوطن العربي في الفترة الأخيرة، حيث مثلت صحافة المواطن المصدر الأساسي للخبر في كل من تونس وليبيا ومصر وسوريا...

أنواع صحافة المواطن:

يقسم ديوز هذه الصحافة إلى عدة أنواع:

- **مواقع أدلة الانترنت:** مثل مواقع التصنيف والأدلة التي تتمثل أساسا في محركات البحث مثل قوقل وجهات متخصصة في الأخبار مثل نيوز اندكس (تضع مادتها الرئيسية وتوفر وصلات إلى مواقع الأخبار الرئيسية).
- **صحافة المواقع الشخصية:** أو الصحافة الفردية أو Blog ضمن هذا التصنيف وأقوى مثال على ذلك تقرير دردج حول فضيحة كلينتون.
- **صحافة مواقع التعليق:** أنشا أساسا لمناقشة ما يرد في أجهزة الإعلام الأخرى، وتعمل كرقيب مثل ميديا شانيل، أو فريدم فورم.
- **صحافة مواقع الحوار أو المشاركة:** توفر مجالا لتبادل الأفكار وتركز على بلد أو جالية أو موضوع معين، ولا تعتمد على جهاز تحريري ولا توفر مادة

صحافية.

العلاقة بين صحافة المواطن والإعلام التقليدي:

يثور خلاف كبير بين الباحثين حول طبيعة العلاقة بين صحافة المواطن والإعلام التقليدي، بين من يعتبرها منافسا له، أو حتى بديلا عنه.

"نشا مصطلح "صحافة المواطن" في إطار ما يعرف بالإعلام الجديد كظاهرة معقدة ومركبة تولدت نتيجة لتداخل موجات متتالية من الظروف والعوامل المتعلقة بالتطور التكنولوجي الهائل في مجال الاتصال، ذلك التطور الذي أدى إلى ظهور العديد من الأشكال المستحدثة من نظم الاتصال الالكتروني، وأخرى متعلقة بتأثر بعيوب إمكانات الإعلام التقليدي ومحدوديتها"، كل هذا يؤكد أن ممارسة الصحافة والإعلام التقليدي بصفة عامة لم يعد مهنة نخبوية، مما جعل جماهير واسعة تنجذب إلى هذا النوع الجديد من الإعلام الذي أصبح يمثل منافسا حقيقيا للإعلام التقليدي من خلال تميزه بالسرعة والتفاعلية حتى تفوق على الكثير من الفضائيات التي أصبحت تعتمد على مختلف الفيديوهات والأخبار المنشورة على هذه المواقع كمصادر لأخبارها.

ويذهب بعض الباحثون إلى ابعد من ذلك حيث يعتبرون صحافة المواطن لا تمثل منافسا للإعلام التقليدي بل بديلا لهن فهي عبارة عن صحافة بديلة، ملتزمة ومختلفة عن الصحافة السائدة تعبر عن حالة من النقد الذاتي الداخلي لمهنة الصحافة التقليدية وأداتها الإعلامية، فهي مقاربة في التأسيس

لاتجاه فكري ومهني يحذر مما آلت إليه الصحافة منذ نهاية القرن الماضي من احتكار وتوظيف وتزكية، ومن التأثيرات السلبية للعولمة على قطاعات الإعلام والاتصال، في الأصل صحافة المواطن هي رد فعل قد يكون في نفس الوقت عفوي وواع عن تقلص حضور المواطن في قضايا الشأن العام، وتأكيد لحالة من التشكيك في مصداقية الصحافة، وهي بذلك تعكس ظرفا حرجا من عدم الثقة بين وسائل الإعلام التقليدية والجيل الجديد من مستخدمي الانترنت والإعلام الالكتروني".

"إن الإجماع على نقد مخرجات الإعلام الجماهيري تدفعه حقيقة باتت ظاهرة في المشهد الإعلامي الغربي يمكن إيجازها في تحول المؤسسات الإعلامية إلى إمبراطوريات تجارية تهدف إلى إرضاء المساهمين منهمكة يوميا في قراءة حركة الأسهم في البورصات المحلية والدولية، أدت هذه التغيرات إلى حالة من الانحلال في هيئة المؤسسة الإعلامية وتنازل أكثر عن دورها الإخباري الاستقصائية وظيفتها الاجتماعية، وغابت الموضوعية والمصداقية في دهاليز مكاتب الشركات المتعددة الجنسيات... بدأت إذن في التبلور وبشكل فوري أزمة بين الباث - الوسيلة - والمستقبل - الجمهور - والتي تعود إلى التسيب المهني والأخلاقي الذي شهده خاصة قطاع الإعلام في مجالات الإعلام والاتصال من جهة، وحضورا أكثر للمتلقي في المشهد الاتصالي الرقمي الجديد".

يتعامل معها باعتبار حقوقه وواجباته السياسية. أما المراسل فهو

"الصحفي الذي يجمع المعلومة والخبر بقصد نشـرهما في وسيلة إعـلام". وعليـه يمكـن القـول أن المـواطن/المراسـل هـو ذلـك الشـخص الـذي يـعي حقوقـه وواجباته السياسية ويسعى إلى جمـع الأخبـار ونشـرها عـلى شبكة الانترنـت. فالمراسل المواطن ليس بالصحفي المحترف لان الصحفي المحترف يمتهن الصحافة ويمارسها في إطار قانوني محدد يتميز بحيازته لبطاقة صحفي. إن المـواطن المراسـل هو شخص متطـوع لنشــر مـا يسـمعه ويشـاهده ويحصـل عليـه مـن معلومـات وأخبـار في شـبكة الانترنـت، وذلـك مـن خـلال الالـتزام الـذاتي والمسـؤولية الاجتماعية ومراقبة بقية زملائه ومتصفحي شبكة الانترنت له.

المدونات الالكترونية وصحافة المواطن:

بالإضافة إلى هـذا الصـنف مـن المواقـع الالكترونيـة الإخباريـة التشـاركية والتي تعتمد على فلسفة الإعلام التفاعلي وتعتبر (Weblog). يوجد صنف أخر من المواقع التي تتصف بالشخصية وعرفت باسم المدونات الالكترونيـة المدونـة وسيلة تواصل حديثة العهد وهي في الأصل عبارة عن مفكرة تتناول الأحـداث الجارية، أكان الأمر يتعلق بنقل الأخبار أو إبـداء الـرأي وتعـرض مـن خـلال نموذج تنازلي: من الحديث إلى الأقل حداثة. وقد ظهرت المدونة في نهاية سـنة 1997 وهي منـذ ذلـك التـاريخ وعـلى المسـتوى الـكمي والكيـفي في نسـق سريـع ومثير. ويكون وراء بعث المدونة عادة شخص واحد - أو عدة أشخاص - يضع على شبكة الانترنت بشكل يومي أو أسبوعي عددا من الأخبار والتعليقـات في

شكل نصوص وصور وتسجيلات فيديو وصوت. إن تلك الكتابات تكون عادة متصلة بقضايا الشأن العام أو بمسائل ذاتية وتكتب بشكل مطول أو مقتضب وتكون متأثرة بالزاوية والأسلوب الذي اختاره صاحب المدونة، كان تكون تحليلية أو وصفية أو إخبارية. وتتميز المدونة بإمكانية استغلال المضامين المتعددة الوسائط ونشرها بشكل آني وسريع على شبكة الانترنت إضافة إلى إمكانية التعليق والتفاعل المباشر من قبل متصفحي شبكة الانترنت.

هكذا فان المدونة ليست فقط وسيلة إعلام بل أيضا وسيلة اتصال بين الناس، فالمدونات تنتمي إلى ذلك الصنف من النشر الذي يمكن أن نسميه بالنشر الذاتي أو النشر على الحساب الخاص ولذلك يصف البعض مجموع: وتتصف المدونة بالمواصفات التالية (Blogosphere) المدونات بفضاء التدوين.

الصحفي المواطن: كانت المدونة في بداية ظهورها عبارة عن صحيفة لكنها تتميز بالذاتية والتصاقها - بالخصوصية (الحياة الخاصة). لكن مع تبلور وشيوع الوسائط المتعددة (الصورة، الفيديو، الصوت) تحول اهتمام المدونة إلى نقل الوقائع وبرز البعد الإعلامي الصحفي في مخرجاتها وهو ما أدى إلى بروز المدونات الإخبارية. إن إمكانية تحديث أية مدونة من أي جهاز كومبيوتر ومن أي بقعة في العالم ونشر أي مضمون وفر فرصة التفاعل لمتصفحي الانترنت في

حلهم وترحالهم. وقد عبر عن هذه الحالة دي روسني بقوله "كل مواطن هو بالضرورة صحفي صاعد، يتحكم في زمن الأحداث ووقعها، فلا تستطيع أية وكالات أنباء أن تنشر صحفيين في كل الشوارع، فظهور الصحفي المواطن أصبح ظاهرة غير قابلة للتجاهل، فقد أظهرت أحداث التسونامي في جنوب شرق آسيا وتفجيرات لندن وإعصار كاترينا في الولايات المتحدة حقيقة قوة وفاعلية هذه الظاهرة".

نهاية احتكار صناعة الخبر: فلدى الصحفيين أنفسهم وعي بان الصنف الجديد من الإعلام يحدث نوعا من الثورة المعرفية وفي اساليب الممارسة المهنية .

محاضـرة 7: تـكنولوجيـا المعلومـات والاتصـالات في التنميـة الاقتصادية والاجتماعية

من أجل الوصول الى مجتمع معلوماتي رقمي يتوجب تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع مناحي الحياة ،و لابد أن نقتنع أولاً بأهميتها وبالدور الذي يمكن أن تلعبه في خلق مجتمع الرفاه، وثانياً بما يمكن أن تقدمه من قدرة على تغيير مستوى المعيشة ومستوى التفكير وصولاً بأفراد المجتمع إلى درجات ابداعية عالية، ويعرض الشكل التالي العلاقة بين التكنولوجيا والتنمية البشرية.

لا شك أن تقارير الأمم المتحدة المختلفة قد أشارت إلى أهمية استثمار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دفع عجلة التقدم الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، وليس هناك من شك الآن في الدور الذي يمكن أن تلعبه التكنولوجيا في مجال البرلمانات كجزء من التنمية السياسية المعتمدة على تكنولوجيا المعلومات، هذا الدور الذي يعد من أوائل اهتمامات المجتمع العالمي.

تعزز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قدرات الاعلام، إضافة إلى أنها توفر العديد من الوسائل لتعظيم انتاجيته كجهاز يمثل الرأي العام، كما توفر الأدوات المساعدة على قياس أدائه، ناهيك عن تسجيل اللقاءات بين الكتاب والصحافيين، وتوفير قدر عال من المرونة في الاتصالات الداخلية، وإمكانية متابعة وملاحقة الأماكن التي تمثل عنق زجاجة بالنسبة لأعمال

مؤسسات الاعلام، وبالتالي حل مشكلاتها والقضاء عليها، إضافة إلى كل ذلك معالجة نواحي القصور التي يمكن أن تظهر في عمل المؤسسات الإعلامية، وتوفير وقت العاملين لأداء أعمال أكثر إبداعية بدلاً من قيامهم بأعمال تكرارية يمكن للحاسب القيام بها بسهولة، إضافة إلى توفير الفرصة أمام تلقي مقترحات القراء وشكاواهم والبحث عن حلول وتوصيل أصوات أصحابه لمتخذ القرار، إن هذا الشكل من العمل يوفر شفافية مطلقة أمام أصحاب المصالح المختلفة داخل المجتمع:

يجب تطويع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على تقديم حلول مبتكرة لمشكلات دول العالم الثالث الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وليس الاعتماد فقط على تلك الحلول التي خرجت بها دول العالم المتقدم لمشكلاتها، إن العمل بمثل هذا المبدأ سوف يوفر على دول العالم الثالث الكثير في سبيل إعادة التفكير في الطرق التي يمكن بها استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لحل تلك المشكلات المزمنة التي تواجهها هذه الدول.

وعلى ذلك فإن التفكير الابتكار لما يمكن أن تقدمه التكنولوجيا للدول الناشئة يجب أن يكون مختلفاً على وجه كبير ما قدمته في دول العالم المتقدم. هناك علاقة ايجابية عالية بين التنمية البشرية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية وبين تكنولوجيا المعلومات.

لقد ساهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في رفع مستوى المعيشة في

دول العالم المتقدم وفي توفير المعلومات الداعمة على اتخاذ القرارات الاستراتيجية نحو مجتمع أكثر رخاء، إضافة إلى أنها خلقت ملايين من فرص العمل، ودعمت اقتصاد الدول، ومكنت من تقديم نوع من التعليم أكثر إيجابية، كما ساعدت على حل مشكلات صحية مجتمعية من خلال وسائل الاتصال، ومكنت من المساعدة على الحد من الفقر في بعض دول العالم النامي، في ذات الوقت الذي تمثل فيه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عصباً رئيسياً في اقتصاد الدول المتقدمة.

محاضرة 8 : الانتخابات الالكترونية

خلال السنوات الأخيرة، بدا أن التصويت الإلكتروني يسترعي الاهتمام الكبير لمختلف الفعاليات: الحكومات، البرلمانات، الناخبين، الباحثين والمقاولات الصناعية. وقد تزايد الاهتمام ذلك بفعل ازدياد الاعتناء بقضايا الحكومة الإلكترونية، والديمقراطية الإلكترونية، والحكامة الإلكترونية... إلخ. من جهة، وبفعل الرغبة في تجاوز مشاكل الأنظمة الانتخابية المحلية، التي تفتقر بدرجة كبيرة إلى المرونة على مستوى الزمن المخصص للانتخاب وحضور الناخب في مراكز الاقتراع، وتحول في أحوال كثيرة دون قيام المواطنين بالإدلاء بأصواتهم، من جهة أخرى.

ويعرف هذا النوع من التصويت بأنه النظام الذي يخوّل الناخب إمكانية الإدلاء بصوته من خلال استعمال نظام إلكتروني عوض ورق الاقتراع، إذ بمجرد تسجيل الصوت الإلكتروني يتم تخزينه رقميا ونقله من جهاز التصويت الإلكتروني إلى نظام عد الأصوات. ويمكن القول أن هناك نوعين من التصويت الإلكتروني:

- التصويت المراقَب من جانب ممثّل الحكومة وسلطات الانتخاب المستقلة، كجهاز التصويت الإلكتروني في مراكز الاقتراع أو المكاتب البلدية، أو في مقار البعثات الدبلوماسية أو القنصلية في الخارج.

- التصويت الإلكتروني الذي يمارسه الناخب من دون أن يكون مراقَباً

مـن قِبـل ممـثّلي السـلطات الحكوميـة، كالتصـويت بواسـطة الحاسـوب عـبر الإنترنت (E-Voting)، أو عن طريق الهواتف النقالة (بواسـطة الرسـائل)، أو من خلال التلفزيون الرقمي، أو الأكشاك العامة التي تزوَّد بأجهـزة الحاسـوب، أو بآلات التصويت التي يضغط المقترع على زر فيها للإدلاء بصوته سواء كان يحمل البطاقة الإلكترونية الذكية أو لا يحملها.

التصويت الإلكتروني عدة ايجابيات، من بينها:

- تمكين النـاخبين مـن الإدلاء بأصـواتهم مـن مـكان أخـر غـير مركـز اقـتراع الدائرة الانتخابية التي ينتمون إليها.
- تسهيل عملية إدلاء الناخبين بأصواتهم.
- تسـهيل المشـاركة في الانتخـابات والاسـتفتاءات لجميـع مـن يملكـون حـق التصويت، وخصوصاً لمواطني الدولة الموجودين أو القاطنين في الخارج.
- زيادة فرص التصويت التي يملكها الناخبون ذوو الإعاقة، أو الذين يجـدون صعوبة في الحضور إلى مراكز الاقتراع، أو في استعمال الأجهـزة الموجـودة في هذه المراكز.
- زيادة الإقبال على التصويت والمشاركة في الانتخـابات، مـن خـلال تـوفير قنــوات إضــافية للتصــويت، ومضــاعفة جــودة الخــدمات المقدَّمــة إلى المواطنين في هذا المجال.
- جعل التصويت يتماشى مع التطوّرات الجديـدة الـتي تعرفهـا المجتمعـات،

والمتمـثّلة في زيادة اسـتعمال التكنولوجيـا الجديـدة كوسـيلة للاتصـال وللانخراط المدني في تحقيق الديمقراطية.

- تقليص مدة تنظيم عمليات الاقتراع والاستفتاء، وخفض تكلفته.
- إعلان نتائج الاقتراع بسرعة، وزيادة درجة الوثوق بها.

وإذا كانت هذه الاعتبارات هي التي تقـف وراء زيادة الاهـتمام بالتصـويت الإلكتروني، سواء على مستوى أصحاب القرار أو مؤسسات المجتمـع المـدني أو على المستوى الدراسات الأكاديمية، فمن المهم معرفة مـدى تأثيرهـا في المشـاركة في اتجاه رفع نسبتها.

في مـا يتعلـق بـدور التصـويت الإلكـتروني في تحفـيز الانتخـابات، ورغم الحوافز التي يطرحها بالنسبة إلى الناخب، يصعب تقديم جواب يصـلح لجميـع تجارب اسـتخدامه في الانتخـابات، سـواء كانـت محليـة أو جهويـة أو وطنيـة، وعلى جميع الدول (ديمقراطية، غير ديمقراطية، في مراحـل الانتقـال... إلخ.) وفي جميع الظروف (فترات الرخاء الاقتصادي، الركـود، الأزمـات... إلخ.)، خاصـة أن المشاركة الانتخابية ذاتها تتأثر بمتغيرات معقّدة، عديدة ومتداخلة. ولذلك، نقترح أن يكون المـدخل إلى ملامسـة علاقـة التصـويت الالكـتروني بالمشـاركة البدء باستعراض بعض التجارب الانتخابية التي اعتمدته:

أظهرت الدراسة التي قامت بها نوريس وتناولت فيها الانتخـابات المحليـة، التي جرت في انكلترا في أيار/ مايو 2003، انعدام وجـود أرضـية صـلبة تسـمح

بدعم الاعتقاد بان التصويت الالكتروني من مكان العمل أو المنزل يمكن أن يحسن نسبة المشاركة. ففي هذه المحطة الانتخابية، اعتمدت انكلترا 59 دائرة انتخابية تجريبية متاحة لستة ملايين ونصف مليون مواطن (حوالي 14 بالمئة من الناخبين الانكليز)، وسمح فيها للمواطنين بالإدلاء بأصواتهم عن طريق الإنترنت وهم في منازلهم أو في أماكن عامة، أو عن طريق التلفزيون الرقمي التفاعلي، أو بواسطة رسائل الهواتف المحمولة وزر الهاتف، فيما طبقت باقي الدوائر الانتخابية التصويت العادي في مراكز الاقتراع المحلية.

وخلصت الدراسة إلى أن نتائج الانتخابات واستطلاعات الرأي التي أجريت عقبها تؤكد أن استعمال جميع تسهيلات التصويت البريدية أدى إلى نسبة مشاركة بلغت 50 بالمئة مقابل 35بالمئة في دوائر انتخابية لم تطبَّق فيها تلك التسهيلات. أما بالنسبة إلى استخدام التصويت الإلكتروني، فيلاحَظ، حسب الجدول الموالي، أن نسبة ذلك الاستخدام بلغت 8,8 بالمئة من المصوتين في 59 دائرة انتخابية، ولم تسجِّل إلا ثلاث دوائر انتخابية منها ارتفاعاً في نسبة المشاركة الانتخابية: فال غويال (12,8 بالمئة)، وشروزبري واتشام (11,3 بالمئة)، وسومرست الجنوبية (8,9 بالمئة). أما باقي الدوائر الانتخابية، سجل حوالي الثلثين منها انخفاضاً في نسبة المشاركة.

وهكذا، فرغم أن التصويت الإلكتروني يساهم في توسيع الخيارات المفتوحة أمام المواطنين في مجال التصويت، فانه لم يكن فاعلاً في تحسين نسب المشاركة

مقارنةً باعتماد وسائل التصويت عن بُعد البريدية، وهو الأمر الذي يفرض على البحث الاجتماعي استكشاف عوامل محدوديته في حالة انكلترا.

في سويسرا، وقبل تطبيق التصويت الإلكتروني، تضاربت أراء الخبراء حول اثر هذا الأخير في المشاركة. ويمكن التمييز بين اتجاهين داخل تلك الآراء، فمركز الأبحاث والتوثيق حول الديمقراطية ذكر أن المشاركة يمكن أن ترتفع، بينما خلصت دراسة أخرى إلى أن التصويت الإلكتروني يمكن أن يرفع نسبة المشاركة بأقل من 2 بالمئة، وترى ناديا بروم (N. Braum) أن المعطيات المجتمعية حول استعمال التصويت الإلكتروني في ثلاث عمليات استفتاء بسويسرا تدفع إلى الاستنتاج بان هذا النوع من التصويت يملك إمكانية ارتفاع عدد الناخبين المشاركين في الانتخابات، رغم أن تلك المعطيات غير كافية لتحديد مدى الارتفاع. ومن جهة أخرى، ترى الباحثة أن في الحالات التي يكون للناخب إمكانية استعمال القنوات الأخرى للتصويت عن بُعد يلاحظ تفضيل الأفراد لهذه الأخيرة عوضاً عن التصويت الإلكتروني.[9]

تشجيع صناعة المحتوى الرقمي العربي على الإنترنت، مع توفير مضيفات محلية متعددة توفر خدمات رصينة لإنشاء مواقع « ويب » جيدة.

المباشرة بحملات توعية _ معلوماتية شعبية لتعميق اهتمام المواطن العربي بالإنترنت وبيئته المجتمعاتية الرقمية المستحدثة.

---

[9] مجلة المستقبل العربي،

تشجيع بوابات الدخول إلى الإنترنت عبر مراكز خدمة تنتشر في عموم البلاد، على التوازي مع مختبرات الإنترنت، وحاضنات الابتكار المعلوماتي.

التركيز على الدور الفاعل للمؤسسات التعليمية في تطوير استخدامات تقنيات المعلومات والاتصالات، وانتشار تطبيقاتها المختلفة.

ينبغي للحكومات العربية أن تتبنّى مبادرة مجتمع المعلومات والمعرفة، وان توفر لهذه المبادرة دعماً يضمن نجاحها على ارض الواقع، ويمكنها من تجاوز العقبات.

الاقتصاد الرقمي والحكومة الإلكترونية

نقصد بالاقتصاد الرقمي (الشبكاتي) جملة أنشطة التجارة والأعمال ذات الصلة بالسلع والخدمات الرقمية، التي تسري ضمن حدود مجتمع المعلومات المعاصر. وعندما يُعتمد هذا النظام داخل حدود مجتمعاتنا العربية، وبكثافة، سيبرز الدور الجوهري لأدوات المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها المتعددة لضمان انسيابية سلسلة التجهيز وإدارة المخزون، وترسيخ امن الصفقات الإلكترونية، وتوجيه خيارات المستهلك نحو الأفضل، وتقليل التكاليف المصاحبة للبنية التحتية الفيزيائية، وتنمية آفاق التسويق والعلاقات العامة، ومعالجة الفواتير وتسريع عملية السداد، إضافة إلى فوائد أخرى يصعب حصرها.

أما على صعيد الحكومة الإلكترونية، فإنها توفر للنظام الحكومي فرصة

خصبة لتطوير الخدمات التي توفرها للمواطن العربي، مع توفير حزمة ثرية من المعلومات والخدمات التفاعلية بصورة مباشرة، عبر شبكات المعلومات التي قد تركتها متاحة لجميع شرائح المجتمع العربي.

على هذا الأساس، يمكن للحكومات العربية أن تمارس دور القائد والموجّه للاقتصاد الرقمي المحلي، لان الاستثمار في البنية التحتية للمعلومات والاتصالات على صعيد الاستخدام المحلي، سيؤدي بالضرورة إلى توفير عمليات أكثر مرونة وكفاءة، مع توجيه مسارات السوق نحو السلع والخدمات المعلوماتية، مع بثّ سمة الشفافية في شبكة الأنشطة الحكومية، فتصبح أكثر جلاء أمام المواطن والغير.[10]

وقد اتضحت أمامنا صورة الواقع العربي التي يمكن، من خلال تحليل عناصرها، الخروج بالمبادئ الآتية:

---

[10] **مجلة المستقبل**، العدد 396، 2 فبراير 2012، ص 48.

محاضرة 9: تجارب الحكومة الالكترونية العربية والعالمية

أصل المطبوعة الخاصة بهذه المحاضرة : تجارب الحكومة الالكترونية العربية والعالمية ومحاضرة الادارة الالكترونية من منشورات الجامعة العربية المفتوحة بالدنمارك المرجع الانترنت.

مقدمة: تعتبر نجاح تطبيقات الحكومة الالكترونية بمختلف أنواعها علي مدي ملائمتها للواقع وفرص تطويره في الإدارة لتحقيق فرصة ممكنة للاستثمار الفعال لهذه التطبيقات.وإن مشروع الحكومة الالكترونية بمفهومه وإدارته يمثل ثورة إدارية تنموية للأعمال الحكومية إذ يربط بين تكنولوجيا المعلومات وبين مهام ومسئوليات الجهاز الحكومي من خلال إتباع استراتيجيات وسياسات واضحة تأخذ بالاعتبار المتغيرات في مجال صناعة المعلومات وانعكاس ذلك علي الأعمال الحكومية.ويجمع المعنيون بهذا المجال وفي المؤسسات الحكومية علي ضرورة مواجهة التحدي في التعامل مع التطبيقات الخاصة بالإدارة الالكترونية، من خلال نشر الوعي والفكر الالكتروني ، ودعم التوجه نحو التعليم الالكتروني بصورة اكبر وأوسع.

**تحديد هيكل الخدمات المزمع تقديمها إلى أربعة مستويات:

المستوى الأول – أولا -الأسس المشتركة (كل البيانات المشتركة).:

ثانيا : المستوى الثاني- البناء التحتي للأجهزة الحكومية (موارد البيانات وأنظمة المعلومات.)

ثالثا :المستوى الثالث – عمليات المنظمات الداخلية.

رابعا :المستوى الرابع- بوابات الوصول والتفاعل.

**ومن أهم تلك الخدمات التي تقدمها:

1.تقديم التشريعات القانونية العامة .

2.(خدمات الهجرة (التأشيرات والتصاريح .

3.الخدمات المتعلقة بسوق العمل .

4.(خدمات العقارات (تحويل ملكية العقارات .

5.تسديد الضرائب .

6. نتائج الامتحانات. ابتدائي متوسط، باك ....

7. الخدمات الطبية لبعض الأمراض

تجارب بعض الدول والخلاصة التوصيات***

يتوقف نجاح أية دولة في تطبيق الحكومة الالكترونية على عاملين هما:

1. القدرة على استيعاب تطبيقات الشبكة العالمية.

2. مدى توفر البيئة التحتية المعلوماتية.

وهناك مجموعتان من الدول هي:

1-الدول ذات البنية التقنية المتكاملة

وتضم دول مثل الولايات المتحدة واليابان التي تعتبر أول دولة في العالم تتبنى توجهاً نوعياً فاعلاً في تقنية المعلومات يترأسها عام 1972 وقد تم استثمار

بليون دولار في مشاريع معلوماتية . أما فرنسا فقد قامت بوضع خطة وطنية لتقنية المعلومات عام 1978 تهدف إلى دخول فرنسا إلى المجتمع المعلوماتي حيث صرفت الحكومة أكثر من 95 مليار فرنك فرنسي- بين عامي(98-2000). ويدخل ضمن هذه الدول استراليا وكندا وأوربا الغربية وكوريا الجنوبية وهونغ كونغ وسنغافورة وفي العالم العربي هناك إمارة دبي التي خطت خطوات كبيرة في هذا المجال.

2.الدول ذات البنية التقنية غير المتكاملة-

ومن أمثلة هذه الدول الهند التي وفقت عام 1998في عدة ولايات منها تطوير تقنية المعلومات وحتى أصبحت بنغالور الهندية مركز نشطا في مجال الابتكار وقد باشرت الأردن عام 2001 من قبل هذا المشروع ومصر عام 1998 ولبنان ودول مجلس التعاون الخليجي والجزائر.

****تجربة الإمارات المتحدة:**

يعتبر مشروع الحكومة الالكترونية في دولة الإمارات العربية المتحدة مشروعا رائدا ومتقدما وخاصة في إمارة دبي.

تجربة إمارة دبي

دشنت التجربة عام 2002 وهي تجربة رائدة على مستوى العالم العربي وقد وضعت الإمارة نوعين من الأهداف.

أهداف قريبة المدى

1.تهيئة البنية التحتية الفنية اللازمة لتشغيل الخدمات الالكترونية.

2. توفير عدد من خدمات الدائرة الالكترونية الخاصة لأفراد والمؤسسات غير شبكة الانترنيت.

3. انجاز المعاملات بشكل سريع ودقيق وتقليل عدد زيارات المستفيدين.

4. تحسين الإجراءات الداخلية الخاصة بإنجاز المعاملات.

الأهداف بعيدة المدى

1.توفير عدد اكبر من الخدمات عبر الانترنيت.

2.توفير الخدمات الالكترونية عبر قنوات جديدة كالهواتف والأجهزة النقالة.

3.التركيز المستمر على تحسين الإجراءات والنظم الداخلية المساندة للخدمات الالكترونية.

4.العمل على توعية وتهيئة العملاء والموظفين ودفعهم نحو الاستفادة من الخدمات الالكترونية.

ومن الخدمات التي تقدمها الحكومة :

1.الجواز الالكتروني (رقم سري للعميل.

2. الدفع الالكتروني، أو الخصم من حساب في البنك.

3. التوظيف الالكتروني والتعرف على فرص العمل المتوفرة والاستفادة منها.

4. خدمات الدوائر الحكومية مثل إصدار وتجديد التراخيص والشهادات المنشأ وخدمة صحة التوقيع.

5.إصدار شهادات العضوية في الغرف التجارية والعلامات التجارية.

6. خدمة تسديد القوائم لمختلف الدوائر الحكومية ومخالفات المرور.

7. خدمة الإقامة والتأشيرات والبطاقات الصحية وملكية السيارات.

8. خدمة امن المساكن خلال الزيارات والسفر.

9. الحجز الالكتروني للاستئجار والتمليك.

10. خدمات الاستفسارات - خدمات التسهيلات السياحية.

11. الاستعلام عن مراكز التسوق.

12. التعاملات البنكية.

أولا:بوابة حكومة دبي.

تقدم البوابة الالكترونية لحكومة دبي العديد من الخدمات والمعلومات لكل من المواطنين والزوار وكذلك المستثمرين الأجانب، وتتنوع هذه الخدمات بين تقديم طلبات الحصول على تأشيرة دخول إلى أتمام عمليات دفع الفواتير والمخالفات المرورية بشكل آلي، إضافة إلى الاستعلام عن حركة السير بالطرقات حيث يمكنك النقر على آلة التصوير المراقبة لحركة المرور في شارع معين فتلاحظ حركة السير في شكل صور تتغير كل عدة ثوان كما تبين ذلك الخارطة أدناه .



ثانيا: تجربة قطر للحكومة الالكترونية:

بدأت الحكومة الالكترونية في دولة قطر عام 2000 م وتم إنشاء لجنة لاختيار خدمة حكومية ليتم تطبيقها الكترونيا ،وتم ذلك في إطار تعاون أربع جهات (وزارة الخارجية، وبنك قطر الوطني ،والمصرف المركزي،والبريد العام القطري)ويقوم مبدأ الخدمة علي دخول المستخدم للموقع بواسطة كلمة مرور،وقد نجح المشروع خلال ثلاث سنوات وكان حافزا للاستمرار وتحديا للتطوير وتم اختيار الخدمات التي ستقدم بناء علي عوامل أهمها:

1. مدي تأثير هذه الخدمة علي المجتمع .
2. عدد المعاملات التي يتم تداولها للخدمة الكترونيا.
3. مدي جاهزية الجهة المقدمة للخدمة الكترونيا.

وكانت الخدمات التي يمكن تقديمها هي:

1- خدمات المرور(رخص القيادة،المخالفات المرورية، تسجيل المركبات).

2- خدمات التأشيرة(تأشيرة الزيارة،تأشيرة العمل،التأشيرة السياحية).

وهناك العديد من التجارب للحكومات الالكترونية في الوطن لعربي منها(تجربة السعودية ،تجربة الكويت، تجربة الأردن ،تجربة مصر،تجربة سوريا...وغيرها)وكذلك تجارب الحكومات الالكترونية في الدول الغربية(لولايات المتحدة ، كندا، المملكة المتحدة....الخ).

ثالثا :بوابة الحكومة المصرية

يتطور موقع البوابة المصرية بشكل مستمر ليشمل تقديم الكثير من الخدمات ابتداء من الحصول على شهادة الميلاد وخدمات الضرائب وتجديد الرخص إلى خدمات فواتير الكهرباء والهاتف وقبول الطلاب بالجامعات، ويضم الموقع ارتباطا بموقع البوابة القانونية وخدمات السائحين والممولين والمصدّرين وبعض المعلومات البيئية.



بعض التجارب للحكومات الالكترونيه الأجنبية

بوابة الحكومة الكندية

اتخذت الحكومة الكندية خطوات متقدمه لدمج مواقع معلوماتيه جمعت محتوياتها تلبية لحاجة المواطنين والمقيمين مثل توفير معلومات للعاملين الذين يبحثون عن التعلم أو وظائف شاغرة أو التدريب، ويحتوي الموقع على العديد من الخدمات الأخرى المتعلقة بالتعلم عن بعد e-learning، أو الاستثمار والتصدير أو المساعدة في القيام بأنشطة اقتصاديه وملء النماذج الضرورية لذلك بشكل مباشر، ويمكن للمواطنين الحصول على معلومات تهم حماية المستهلك، كما يمكنهم تقديم مقترحاتهم وأرائهم حول هذه الخدمات وماذا يريدون من خدمات جديدة



*مبدأ عمل مراكز خدمة المواطن

وتعتمد الفكرة علي وجود مراكز قادرة علي الاتصال بكافة إدارات الدولة تستطيع القيام بالنيابة عن المواطن بمتابعة كافة معاملاته،إذ يتوجه المواطن لأي

مركز لتنفيذ أية معاملة خاصة به حيث يحصل علي الخدمات التالية:

1) يتم تزويده بالمعلومات اللازمة حول الوثائق المطلوبة للمعاملة والزمن المطلوب لتنفيذها.

2) يتم استلام الطلب مع الوثائق المطلوبة وتسجيلها في النظام المعلوماتي.

3) يقوم المركز باستكمال الملف والحصول علي بعض الوثائق الأساسية اللازمة للمعاملة.

4) يقوم المركز بإرسال الملف كاملا للإدارة المعنية .

5) يقوم المركز بمتابعة المعاملة وتسجيل التقدم في المعاملة في نظام معلوماتي مركزي.

6) عند تنفيذ المعاملة من قبل الإدارة الرسمية تعاد لمركز خدمة المواطن الذي يسلمها للمواطن.

7) يمكن للمواطن الحصول علي العديد من الثبوتيات بشكل مباشر من المراكز من خلال اتصالها الكترونيا بالإدارات التي تصدر هذه الثبوتيات.



www.firstgov.gov

2- (الولايات المتحدة الأمريكيّة)

3- (فرنسا)



www.service-public.fr

- متطلبات نجاح المشروع للحكومة الالكترونية

1) الدعم السياسي للمشروع من اعلى الجهات وتوفير السياق المناسب للعمل عبر الوزارات.

2) تبني المشروع من قبل جهة قادرة علي توجيه الوزارات والتأثير في تجاوبها معه.

3) الدعم اللازم للنظر في كافة المقترحات للتعديلات والتطوير المناسب للإجراءات وإحداث القوانين المؤثرة لإنشاء وعمل مراكز الخدمة.

4) الدعم لتامين التمويل اللازم لاستمرار عمل المراكز علي اعتبار إن التمويل اللازم لإنشاء المشروع الرائد يمكن إن يتوفر من المشروع.

*- الخطة الزمنية للتنفيذ: يمكن البدء بإجراءات التنفيذ بعد اتخاذ القرار بالمضي بالمشروع مباشرة ويكو المركز عاملا خلال فترة زمنية لا تتجاوز العامين، ويتم خلالها بتنفيذ كافة البرمجيات المطلوبة والبن التحتية وتجهيز المركز وتأهيل العاملين فيه وتحديث الإجراءات وإيجاد القوانين والتشريعات الماطرة والمنظمة للعمل.

*- الجهة الراعية للمراكز: يمكن إن تكون الجهة الراعية احدي الوزارات التي تهتم بتحديث وتطوير الإدارة أو احدي الوزارات الاقتصادية ،أو وزارة الإدارة المحلية.

*- التمويل: يقوم مشروع التحديث المؤسساتي والقطاعي بتمويل تجهيز

المركز الرائد وتنفيذ البرمجيات في المركز والوزارات المعنية وتمويل كافة الخبرات اللازمة للبدء بالعمل.ويمكن للمشروع تمويل الإقلاع بالمشروع والتشغيل لفترة محدودة علي إن تقوم الحكومة بإيجاد التمويل المناسب للمتابعة والنشر ، ويمكن لمشروع التحديث المؤسساتي والقطاعي تقديم الدراسات اللازمة لطرق التشغيل المستقبلية وعرض خيارات التمويل الذاتي للمراكز أو المدعوم جزئيا من الحكومة.

الخاتمة:

إن معوقات تطبيق الإدارة الالكترونية لا تبرر البقاء على الوضع التقليدي وعدم التغيير، فمن النادر أن نجد حالة تغيير لا تواجهها عوائق بل ومخاطر كبيرة في بعض الأحيان، لذلك لابد من الأخذ بنظر الاعتبار العوامل المساهمة في نجاح مشروع الإدارة الالكترونية ،وإذا لم يتم استيعاب وفهم وتطبيق مبادرات الإدارة الإلكترونية جيداً، فقد يكون ذلك سبباً في إهدار الموارد والفشل في تقديم الخدمات المفيدة مما يؤدى إلى عدم رضاء العملاء كما ينبغي أن تراعى الإدارة الإلكترونية في المنظمة بعض الظروف الاستثنائية وأن تستوعب الاحتياجات والعوائق، مثل العادات والأعراف السائدة، وعدم توافر البنية التحية، والنظام المالي والإداري، والاتجاهات نحو المعاملات الإلكترونية، والخلفية المتعلقة بالحاسب الآلي ... الخ،و تهتم الشبكة الإدارية بشكل أساسي في تقديم خدماتها عبر شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) كوسيلة رئيسية في تبادل المعلومات والاتصال والتواصل، وتقدم حلولها واستشاراتها الإدارية في أفضل الآليات والطرق لتحويل الأعمال التقليدية إلى أعمال إلكترونية بما يحقق تطلعات العملاء وأهدافهم ويتوافق مع إمكانياتهم.يحتاج أي مشروع للحكومة الالكترونية إلى عدة مهارات حتى يكتب له النجاح، ويجب ملاحظة انه لا يمكن فصل هذه المهارات عن بعضها البعض من الناحية الواقعية وهذه المهارات هي:

*-المهارات التحليلية :وتتعلق هذه المهارات بتحليل الأسلوب الإجرائي المتبع في أداء العمل وانسياب المعلومات والاطلاع على الطرق الأخرى التي يستعملها أناس آخرون أو مؤسسات أخرى للتعامل مع ذات المسائل مثل تتبع الحركة المالية في نظام الإدارة المالية وكيفية تجميع البيانات وتحديد مواطن القوة والضعف.

*-مهارات إدارة المعلومات:تعد المعلومات مصدر جيد للغاية لأية مؤسسه ويجب تحديد المحتوى المعلوماتي وجودة وهيئة تمثيل تلك المعلومات وتخزينها وبثها واستخدامها والمحافظة عليها.

*-المهارات الفنية:هناك العديد من المهارات الفنية المطلوب توفرها لأي حكومة الكترونية للتفاعل مع العديد من الأمور المتعلقة بها مثل:

- إدارة قواعد البيانات والبرامج والبيانات التي تحويها.
- تصميم وبناء انظمه متوافقة مع البنية التحتية المتوفرة بالمؤسسات.
- تحويل البيانات من نظام إلى آخر أو من صيغة إلى أخرى لتمكين استخدامها بطرق جديدة.
- تصميم وإدارة شبكات الحواسيب.

*-مهارات العرض والتواصل مع الآخرين:من الضروري وخلال مراحل المشروع المختلفة تعميم كل من أهداف المشروع والإجراءات والنتائج إلى الأطراف الأخرى ذات العلاقة، وهناك حاجه دائمة لمقابلة القيادات التنفيذية

والتشريعية للحصول على دعم مادي ومعنوي مستمر.

*-مهارات إدارة المشروع:تتضمن مهارات إدارة المشروع القدرة على التخطيط والتنظيم وتحديد الموارد الضرورية ومتابعة العمل وقياس النتائج وحل المشكلات، لذا فإن هذه المهارات تتطلب التعامل مع معطيات الزمن والتكلفة والجودة، إن مجال الإدارة الإلكترونية يمثل مجالا خصبا للدراسات المستقبلية.

يمكن القول إن قدرة الإدارة الالكترونية على التكيف والاستجابة للتغيرات التقنية ستكون المحك للقدرة على مواجهة تحديات المستقبل والتغلب عليها بنجاح،لذلك يتعين على الحكومات أن تلعب دورا قياديا من خلال هذا المجال وذلك بالتخطيط لهذه التقنية ووضع السياسات الهادفة إلى نشرها واستخدامها من خلال تحفيز وتسهيل دخولها وإتاحة الوصول إليها والتعامل معها بشكل واسع، بالإضافة إلى تحديث الطرق والإجراءات الإدارية.

فضلا عن ذلك إن تكنولوجيا المعلومات والاتصال ليست مجموعة من الآلات والأسلاك فقط، يمكن الحصول عليها في أي وقت وبأي ثمن، بل الأمر يتعلق بالدرجة الأولى' بكيفية استعمالها وترشيدها وصيانتها.الشيء الذي يتطلب تغييرا في السلوكيات والعقليات،لان ذلك أساس نجاح التنمية الإدارية وأخيرا يجب أن ترافق خطط استخدام تقنية المعلومات والاتصال

خطط مماثلة لتنمية القوى العاملة وتطوير التعليم وإدخال الحاسوب في المدارس ونشر الثقافة التقنية ودعم البحوث العلمية في هدا المجال. وهكذا فان هناك مجموعة مطالب يجب أخدها بعين الاعتبار حتى نبني إدارة الكترونية سليمة وفعالة ويمكن إجمال أهمها على الشكل التالي:

1- حل المشكلات القائمة علي ارض الواقع قبل الانتقال إلى البيئة الالكترونية، إذ يجب على الحكومات أن تقوم بتوفير المعلومات اللازمة لمواطنيها عبر الانترنت .

2 - حل المشكلات القانونية للتبادلات التجارية وتوفير وسائلها التقنية والتنظيمية، ذلك أن جميع المبادلات التي تتعامل بالأموال يجب وضعها على الانترنت مثل إمكانية دفع الفواتير والرسوم الحكومية المختلفة مباشرة عبر الانترنت.

3 - توفير البني والاستراتيجيات المناسبة الكفيلة ببناء المجتمعات، فبناء المجتمعات يتطلب إنشاء وسيط تفاعلي على الانترنت يقوم بتفعيل التواصل بين المؤسسات الحكومية وبينها وبين المواطنين وبينها وبين مزوديها . بحيث يتم توفير المعلومات بشكل مباشر عن حالة أية عملية تجارية تم تأديتها في وقت سابق إضافة إلى استخدام مؤتمرات الفيديو لتسهيل الاتصال بين المواطن والموظف الحكومي .

إن مفهوم الحكومة الالكترونية يعكس سعي الحكومات إلى إعادة ابتكار

نفسها لكي تؤدي مهاما بشكل فعال في الاقتصاد العالمي المتصل ببعضه البعض عبر الشبكة . والإدارات الالكترونية ليست سوى تحول جذري في الطرق التي تتبعها الحكومات لمباشرة أعمالها . وذلك على نطاق لم نشهده منذ بداية العصر الصناعي . إن احد أهم الأجزاء في الحكومة الالكترونية هو ذلك المتعلق بعمليات الشراء والتزويد. وهو الجزء الذي تظهر فيه الفائدة الحقيقة لاستخدام الانترنت في عمليات الشراء من حيث زيادة كفاءة وفعالية عمل الحكومات إضافة إلى تحسين علاقة العمل بين المؤسسات الحكومية المختلفة والأفراد الذين يعملون ضمن هذا المجتمع ويستفيدون من الخدمة الحكومية.

*- إلغاء التقسيم التقليدي المتمثل في الإدارة والعاملين والمستشاري حيث أصبح الشخص هو العامل والمدير والاستشاري في نفس الوقت.

*- إعادة بناء الأدوار والوظائف بما يحول الإدارة صانعة القرار إلى إدارة استشارية.

وقد تطورت فكرة توظيف المعلومات في الإدارة تطوراً كبيراً، حيث بدأ هذا التوظيف متمثلاً في شكل تقارير تعبر "ما حدث؟" فعلاً داخل المؤسسة، ثم تطور الأمر إلى تحليل تلك التقارير لمعرفة الأسباب وراء حدوث المتغيرات "لماذا حدث؟". وانتقلت التقنيات بعملية توظيف المعلومات إلى مرحلة التنبؤ أي "ماذا سيحدث؟"، ثم تطورت إلى مرحلة الرؤية المجمعة للمعلومات والتأثيرات المختلفة للقرارات، ثم انتقلت إلى المرحلة الأكثر تقدماً وهي توظيف

المعلومات من أجل تحقيق الأهداف أو "ماذا نريد أن يحدث؟".

خطوات تنفيذ الإدارة الالكترونية:

هناك العديد من الأمور عند تطبيق الإدارة الالكترونية (الحاجة لهذه الإدارة والتكلفة) ،لذا يجب القيام بالخطوات التالية:

أولا: **إعداد الدراسة الأولية**: عمل فريق عمل للوصول إلي القرارات التالية:

تحتاج الإدارة إلى تطبيق الإدارة الالكترونية.

وجود تكنولوجيا معلومات سابقة ولكن تحتاج إلي تطوير.

ينسجم مع أخر التطورات الحديثة واستخدام تكنولوجيا معلومات متطورة لغرض تطبيق الإدارة الالكترونية.

عدم الحاجة إلي تطبيق الإدارة الالكترونية لأنها عير اقتصادية.

ثانيا : **وضع خطة التنفيذ**: عند إقرار توصية الفريق لتطبيق الإدارة الالكترونية يجب إعداد خطة متكاملة ومفصلة لكل مراحل التنفيذ.

ثالثا : **تحديد المصادر**: ومن هذه المصادر (الكوادر البشرية، الأجهزة والمعدات، والبرمجيات المطلوبة) أي تحديد البنية التحتية لتطبيق الإدارة الالكترونية.

رابعا : **متابعة التقدم التقني** : هناك مسئولية عند استخدام الإدارة الالكترونية وهو العمل علي الحصول علي أخر الابتكارات في كافة عناصر الإدارة الالكترونية من اتصالات وأجهزة وبرمجيات وغيرها.

محاور الإدارة الالكترونية:

أولا : **الجمهور ودائرتك** : تحديد جميع المعاملات التي تخص المواطنين وهي:

*- معاملات لاتحتاج إلي مراجعة المواطن نفسه.

*- معاملات من الضروري تواجد المواطن في احد مراحلها.

ثانيا : **رجال الأعمال ودائرتك:** تحديد النشاطات بين رجال الأعمال ودائرتك كما يلي:

*- معاملات تنجز بشكل أوتوماتيكي.

*- معاملات تتم باتصال من خلال شبكة المعلومات .

*- معاملات تتم من خلال الانجاز الالكتروني وبحضور رجل الأعمال أو من ينوب عنه.

المشاكل المرتبطة بالإدارة الإلكترونية

1. غش الكمبيوتر (إدخال البيانات/ تخزين البيانات/ تشغيل البيانات).
2. التزوير المعلوماتي.
3. الإضرار بالبرامج والبيانات.
4. تخريب الحاسبات.
5. سرقة المعلومات وبرامج الحاسب.
6. النسخ غير المشروع للبرامج.
7. التجسس المعلوماتي.

8. جرائم الإنترنت.

مستلزمات ربط دائرتك مع الدوائر الاخري ضمن الحكومة الالكترونية:

- بنية تحتية للاتصالات.
- شبكة واسعة لاسلكية.
- أجهزة حاسوبية وملحقاتها.
- برمجيات للتشغيل الشبكة والكمبيوترات.
- نظم معلومات متكاملة للمحاور الثلاثة في قواعد بيانات مشتركة.
- كوادر حاسوبية متدربة.
- توعية وتدريب الموظفين ورجال الأعمال والجمهور.

حالة دراسية لإدخال الإدارة الالكترونية: تضمن الدراسة الاحتياجات التالية :

- المراسلات الالكترونية
- مكننة أعمال الإدارات والأقسام.
- متطلبات التنفيذ الأخرى.

أولا : المراسلات الالكترونية:

أ)يمكن تنفيذ جميع المراسلات داخل المعهد بشكل الكتروني معتمدين علي إمكانيات الشبكة والبرمجيات الخاصة بالبريد الالكتروني.

ب)يمكن تقسيم المراسلات إلي الأتي:

1-** المراسلات الصادرة وتنقسم إلي:داخلية وخارجية

2-** المراسلات الواردة وتنقسم إلي : :داخلية وخارجية

يتم طباعة المراسلة من الموظف وتحول الكترونيا للمدير.

يقوم المدير بالقراءة والتأكد من صحة الكتاب ويوقع عليه الكترونيا كما يلي :

- عن طريق التوقيع المخزن وتم إدخاله عن طريق المسح.
- عن طريق القلم الضوئي أو الرسام أو بطاقة التوقيع الالكتروني.
- ترجع النسخة للموظف للتأشير الرقم والتاريخ.
- يقوم الموظف بطبع نسخ من المراسلة للتوثيق.

متطلبات التنفيذ:

- تدريب المدراء علي كيفية إرسال المراسلات وكيفية إعادتها وإجراء التعديلات والتوقيع .
- تدريب الموظفين علي كيفية طباعة الرسائل وإرسالها وإجراء التعديل عليه وحفظها.
- فتح صندوق بريد علي الكمبيوتر لكل الموظفين وتعميمها علي الموظفين.
- عمل عناوين بريدية الكترونية لجميع العاملين وتعميمها علي الموظفين.
- تحديد مستويات الدخول للبريد بالنسبة للمدير والمدراء .

- إعداد آلية لمتابعة تنفيذ المراسلات الإدارية الصادرة.

المراسلات الصادرة الخارجية: حسب الآلية للمراسلات الداخلية

متطلبات التنفيذ:

تحديد الجهات التي يتعامل معها المؤسسة.

- زيارة الجهات ومعرفة إمكانية إرسال المراسلات عن طريق شبكة الانترنت.
- تحديد العناوين الالكترونية للجهات وتخزين العناوين لها والمعلومات التي تخص الدوائر علي الكمبيوتر.
- فتح صندوق خاص للمرة لكل إدارة في إدارات الشؤون الإدارية والمالية والأقسام.
- إعداد آلية لمتابعة البريد الصادر الخارجي.
- المساهمة في تدريب الكوادر الإدارية في الإدارات التي تحتاج ذلك.

المراسلات الواردة الداخلية:

- تصنيف المراسلات الواردة من الإدارات .
- وضع صندوق بريد خاص لكل من المدير والمدراء لاستلام البريد الوارد.
- خلق حماية لجميع المستويات الخاصة بالمنظمة .

المراسلات الواردة الخارجية:

- يعمم عنوان المنظمة علي جميع الدوائر الحكومية المتعامل معها.
- خلق ملف للجهات المهمة تحفظ فيها المراسلات الالكترونية.
- متابعة البريد الوارد .
- إرسال المراسلات للإدارات المختصة لاتخاذ اللازم.

متطلبات التنفيذ:

- خلق ملفات حاسوبية لكل إدارة تتعامل المنظمة.
- إرسال العنوان البريد الالكتروني إلي جميع الإدارات.
- تدريب الدوائر التي تتعامل مع المنظمة علي كيفية إرسال البريد الالكتروني.
- خلق تعليمات واضحة وفهرست المراسلات الواردة.

الحكومة الالكترونية وعلاقتها بالإدارة الالكترونية

-مفهوم الحكومة الالكترونيةE- Government :

هي في الواقع أسلوب جديد ومتطور ، بل هي ثورة تقنية معلوماتية قادت إلي نقلة نوعية في تقديم الأجهزة الحكومية وأجهزة القطاع الخاص وغيره من القطاعات للمعلومات والخدمات وتسويق المنتجات للمستفيدين عن طريق شبكة الانترنت والكمبيوتر بدلا من الأسلوب التقليدي الورقي البيروقراطي.

تعريف الحكومة الالكترونية:" قدرة القطاعات علي تبادل المعلومات وتقديم الخدمات فيما بينها وبين المواطن وقطاع الأعمال وبدقة عالية وبأقل تكلفة ممكنة مع ضمان السرية وامن المعلومات المتداولة في أي وقت ومكان".

وهي" نظام افتراضي يمكن الأجهزة الحكومية من تأدية التزاماتها لجميع المستفيدين باستخدام التقنيات الالكترونية المتطورة متجاهلة المكان والزمان مع تحقيق الجودة والتميز والسرية وامن المعلومات

مميزات الحكومة الالكترونية:

- زيادة سرعة التعاملات.
- تقليص النفقات حيث أدى استخدام الانترنت إلي تقليل عدد الموظفين .
- كفاءة إدارة علاقات المواطنين.
- ارتفاع درجة رضي المواطنين في التعامل مع المواقع الإلكترونية

الحكومية.

- الحكومة الالكترونية تقلل الإجراءات البيروقراطية (24 ساعة في اليوم ،7 أيام في الأسبوع،365يوم في السنة).
- تجميع كافة الأنشطة والخدمات المعلوماتية والتفاعلية والتبادلية في موضع واحد هو موقع الحكومة الرسمي علي شبكة الانترنت.

محتوي ونطاق الحكومة الالكترونية:

ويتضمن الآتي:

1 محتوي معلومات يغطي كافة الاستعلامات تجاه الجمهور أو فيما بين المؤسسات للدولة أو فيما بينها وبين مؤسسات الأعمال.

2 محتوي كمي يتيح تقديم كافة الخدمات الحياتية وخدمات الأعمال علي الخط.

3 محتوي اتصالي يتيح ربط إنسان الدولة وأجهزة الدولة معا في كل وقت وبيسر.

-*هناك أولوية في بناء الحكومة الالكترونية للقطاعات التالية:

1.البيانات والوثائق-تعريف الشخصية- سجلات الأحوال و البيومتري التعليم الالكتروني لكل مراحل التعليم من الابتدائي الى .و مراكز التكوين.

2.الجامعة، لخدمات الأكاديمية والتعليم علي الخط.

3.خدمات الأعمال 4 الخدمات الاجتماعية 5. ا لسلامة العامة والأمن

6 الضرائب 7- الرعاية الصحية 8 شؤون النقل الخدمات المالية ووسائل

9.الديمقراطية والمشاركة .10 .الدفع

دور ومـزايا الحكومـة الالكترونيـة: ينـوط بالحكومـة الالكترونيـة أن تحقـق الأغراض التالية:

1.تقديم موضع واحد للمعلومات الحكومية

2.نقل التدابير الحكومية علي الخط

3.تطبع النماذج الرقمية وإتاحة تعبئتها علي الخط

تطوير البني التحتية في حقل التقنية والتشفير والاحتياجات التقنية في بيئتي

4..الاتصال والكمبيوتر

تقديم بوابة المواطن ومواقع الوزارات والهيئات الرسمية والشركات الخاصة

5..الخدمة الحكومية علي الخط

6. تسهيل نظام الدفع الالكتروني و تعميمه واصلاح النظام المصرفي

7.تحقيق فعالية الأداء الحكومي

متطلبات بناء الحكومة الالكترونية:

1. حل المشكلات القائمة في الواقع الحقيقي قبل الانتقال للبيئة الالكترونية.

2. حـل مشـكلات قانونيـة التبـادلات التجاريـة وتـوفير وسـائلها التقنيـة والتنظيمية.

3. توفير البني والاستراتيجيات المناسبة الكفيلة ببناء المجتمعات.

البناء القانوني للحكومة الالكترونية:

يعتبر من الأمور المهمة والحساسة لـ:

1.العلاقـات بـين الجهـات الحكوميـة والأفـراد في شـتي الميـادين ومختلـف القطاعات تأسست علي تعبئة الطلبات والاستدعاءات الخطية والمكتوبة. أي إن العلاقـة في الحكومـة الالكترونيـة لايحكمهـا الـورق والكتابـة وإنمـا نمـاذج حكومية موثقة ضمن المستندات الرسمية المقرر قانونيا.

2.ثمة إشكالات في ميدان أنظمة الرسوم والطوابع وعمليات استيفائها.

3.إشكالات تتصل بوسائل الدفع وقانونيتها ومدي قبول القـانون للـدفع كبـديل عن الدفع النقدي.

4.إشكالات في ميدان حماية أمن المراسلات الالكترونية.

وهنـا يطـرح التوقيـع الالكـتروني والتشـفير كحـل تسـاؤل حـول حجيـة التعاقـد الالكتروني وحجية الاثبات بالوسائل الالكترونية.

5. الخوف من إن يكون التكامل الرقمي علي حسـاب السـرية وعـلي حسـاب الخصوصية وحريات الأفراد.

وهمـا يطـرح الامـن الالكـتروني والخـوف عـلي امـن التعامـل سـواء فـيما بـين المؤسسات الحكومية أو بينها وبين الجمهور

أما من أهم **عوامل نجاح الحكومة الإلكترونية:**

1. هنـا شـكلت الجـزائر مشـــروع الجـزائر الالكترونيـة تفعيـل دور اللجـان

التوجيهية الوطنية للحكومة الالكترونية.

2.تطوير الكوادر الفنية العاملة في مجال الخدمات الإلكترونية لدى جميع الدوائر والمؤسسات الحكومية بما ينسجم مع المشاريع من خلال التدريب والتكوين.

3. توفير الخبرات اللازمة في مجال الأعمال وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

4.التعاون الإيجابي المثمر فيما بين المؤسسات الحكومية في عمليات اتخاذ القرار فيما يتعلق بالحكومة الالكترونية.

5.إدامة وضمان استمرارية تطبيق إستراتيجية الحكومة الإلكترونية انسجاماً مع استراتيجيات القطاع العام والبرامج.

6.التزام كافة الدوائر الحكومية بالسياسات والمقاييس والمعايير الفنية الخاصة بالحكومة الإلكترونية.

-أهم هذه العوامل زيادة انتشار خدمات الانترنت وتوفير الحواسيب. 7.

8. الترويج والتوعية في استخدام الخدمات الإلكترونية لدى المواطنين والمؤسسات .

مراحل لتنفيذ الحكومة الالكترونية

مرت تطبيقات الحكومة الالكترونية بمراحل متعددة حتى وصلت إلى الوضع الحالي الذي هي فيه:

المرحلة الأولى: وتتمثل بدخول الحاسبات الآلية إلى العمل الإداري والتي قد

سهلت العملية الإدارية إلى حد كبير.

المرحلة الثانية:وتمت فيها أتمتة والحصول الكترونيا على بعض الخدمات وتطبيق نظام المعلومات الإدارية ويمكن توظيفها في تسديد فواتير الخدمات بواسطة الهاتف .

المرحلة الثالثة: وتمثلت بظهور شبكة المعلومات الدولية الانترنت حيث تم تفعيل الأداء الالكترونية.

وهنا تجدر الإشارة بأنه لا توجد لحد الآن دولة طبقت الحكومة الالكترونية بشكل كامل مما يؤكد بوجود مراحل لاحقة. يتضح من هذا إن للحكومة الالكترونية محتوى معلوماتي وآخر خدمي ومحتوى اتصالي يتم من خلالها تجميع كافة الأنشطة التفاعلية والتبادلية والمعلوماتية في موقع واحد يتضمن اتصال دائم بالجمهور 24 ساعة في اليوم 7 أيام بالأسبوع، 365 يوم في السنة.

الحكومة الالكترونية والاندماج في المجتمع الالكتروني

نعلم إن كثير من الناس لايملكون كمبيوترات في منازلهم ولا يعرفون استخدام الكمبيوتر ، وبان هناك أناس يملكون كمبيوترات ولكن لا يعرفون استخدامه ،والذين يملكون كمبيوتر نستطيع توفير الفرص لهم لتعلم تقنياته، والذين لا يملكون كمبيوتر تقوم الدولة بواجبها نحوهم وتوفير مراكز الكترونية لخدمتهم.

التوقيع الإلكتروني

عملية على الكمبيوتر يتم من خلالها ربط مجموعة من الحروف والرموز والأشكال مع ملف معين لتكون بديلاً عن التوقيع الذي تعرفه، ويعتبر ضامن لعمل الادارة الالكترونية في البيئة الشبكية ..

*حالة عملية- الحكومة الالكترونية : الفحص والتحديات:

يستدعي تحقيق الحكومة الالكترونية إلي تضافر الجهود علي مستوي عدة محاور متكاملة وهي:

أولا :محور البنية التنظيمية والتشريعية:

- توافر مبادرة الحكومة الالكترونية.
- تشكيل لجنة للتنمية التكنولوجية.
- تكامل مجهودات وزارتي الاتصالات والتنمية الإدارية مع مركز المعلومات.
- إصدار مجموعة من التشريعات الالكترونية لحماية الملكية الفكرية، التوقيع الالكتروني، التجارة الالكترونية، جرائم الكمبيوتر، حماية حقوق المستهلكين.

ثانيا : محور البنية الأساسية :

- إنشاء وتدعيم المتوفر من البيانات .(الرقم القومي للمواطنين ، الرقم القومي للمنشات الاقتصادية، الرقم القومي العقاري، قواعد البيانات

الاقتصادية ، قواعد البيانات الموارد البشرية ، قواعد البيانات الاجتماعية)

- إتاحة المعلومات مجتمعيا من خلال عدة رسائل.(النشرات الاقتصادية الأسبوعية والشهرية ، الكتب السنوية، النشرات الشهرية داخل الدولة.)

ثالثا : محور الموارد البشرية :

- تنفيذ برامج تدريبية متخصصة لتأهيل الإدارة العليا.
- تنفيذ برامج مشابهة للإدارة المتوسطة لتأهيلها للترقي.
- خلق كوادر خاصة للعاملين في مجال التكنولوجيا المعلومات.

رابعا : محور التطبيقات ومجالات التنفيذ:

وتطبق علي الإدارة العليا في الدولة وتشمل الخطة عدة مراحل:

المرحلة الأولي : مرحلة العقد الجديد بين الحكومة والمواطن.

المرحلة الثانية : مرحلة مكتب الاستقبال الحكومي.

المرحلة الثالثة: مرحلة تطوير الإجراءات وإنشاء مكتب المكاتب الحكومية.

المرحلة الرابعة : مرحلة تكامل الأنشطة والخدمات الحكومية.

الإدارة الالكترونية - أهمية المعلومات في العملية الإدارية

أهمية نظم المعلومات

إن انتشار تكنولوجية المعلومات كان الأساس الذي أدى إلى بناء وتصميم

واستخدام نظم المعلومات الإدارية التي نستطيع إن نعرفها بأنها مجموعة من العناصر البشرية المدربة والعناصر الآلية اللازمة لجمع وتشغيل البيانات لغرض تحويلها إلى معلومات تساعد في اتخاذ القرارات ويتكون هذا النظام من مدخلات وعمليات تحويل ومخرجات ويهدف نظام المعلومات الإداري إلى الكشف عن المعلومات وتجميعها وتحليلها وإعدادها طبقا لاحتياجات مراكز العمل المختلفة بالمؤسسة أو الشركة كما إن نظام المعلومات يعمل على تداول المعلومات وتجديدها بشكل شبه يومي واسترجاعها عند الحاجة وهناك أنماط كثيرة ومتعددة لنظم المعلومات الإدارية واستخدام هذه الأنماط يؤدي إلى فوائد كثيرة جدا أهمها:

- تقوية الوضع التنافسي للمؤسسة أو الشركة.
- تحسين الكفاءة.
- رفع مستوى الإنتاجية.
- تمكين المدراء من تخصيص وقت اكبر للمهام الإستراتيجية.
- توفير إمكانية دراسة ومعالجة المشكلات الكبيرة والمعقدة.
- المساعدة في تنفيذ القرارات.
- مساعدة الإدارة في التعرف على الفرص والاستجابة لها بسرعة اكبر.
- تقديم خدمات جديدة أفضل .
- زيادة العائدات.

- تخفيض التكاليف.
- فتح فرص جديدة وأسواق جديدة .
- تحقق نتائج مذهلة بأقل وقت وجهد وتكلفة ممكنة .
- اشتراك جميع الإدارات في المؤسسة بشكل مباشر في هذه النظم وتطويرها.

خصائص المعلومات المطلوبة من الإدارة الالكترونية:

إن نوعية المعلومات المطلوبة هي التي تنعكس علي نوعية القرارات التي سيتم اتخاذها،لذا برزت الحاجة لتوفير آلية مناسبة لتقييم مدي جودة المعلومات وهذه الآلية تعتمد علي عدة خصائص وهي كالتالي:

1. الشمولية: بحيث تغطي جميع جوانب الموضوع قيد الدراسة.
2. الدقة : إن تخلو من الأخطاء.
3. المناسبة زمنيا: إن تتوفر في الوقت المناسب للاستفادة منها.
4. الواقعية: تمثل واقع عمل المستفيد لتكون ذات فائدة للتعامل مع الموضوع.
5. التكلفة : إن تكون التكلفة اقل من فائدتها.

أنواع التقارير الموجهة لمستويات الإدارة

تعتبر الغالبية العظمى من المعلومات في الدول الصناعية اليوم معلومات إلكترونية فالنص يتكون في معالجات الكلمات ويخزن في دارات أجهزة

الحاسب الآلي وينقل عن طريق الشبكات المحلية وخطوط الهاتف والأقمار الصناعية ويسجل على الطابعات وأجهزة الفاكسميلى ومراقبات أجهزة الحاسب الآلي ويتم التقاط الصور والأصوات بالكاميرات والماسحات والميكروفونات وغيرها من أجهزة الاستشعار وتخزن على شريط أو قرص وتذاع على الهواء أو من خلال كوابل محورية أو ألياف ضوئية وتعرض على التليفزيون أو شاشات أجهزة الحاسب الآلي أو تسمع من الإذاعة ويتم الحصول على البيانات والإشارات الصوتية عن طريق الأسلاك النحاسية المزدوجة والألياف الصناعية والأقمار الصناعية أو تبث عبر الهواء، أما الوثائق فإنه يتم طبعها وتصويرها ضوئيا وإرسال صور منها بالفاكس ومسحها وتخزينها إلكترونيا على نحو متزايد. وتحتاج المعلومات إلي معالجة " وهو إجراء سلسلة من الإجراءات أو العمليات علي معلومات محددة خاصة بموضوع ما بغرض تحقيق نتائج معينة يحددها تخطيط للوصول للحل ."

المعالجة الالكترونية للمعلومات:

هناك ثلاث أسباب رئيسية وهي:

أولا: تواجه معظم منشات الأعمال نموا متزايدا في الحجم وصعوبات كبيرة في مجال أنشطتها.

ثانيا: يجب أن تستجيب منشات الأعمال إلي المتطلبات المتزايدة في حجم المعلومات ونوعيتها.

ثالثـا: يحتـاج المسـتفيدون في مختلـف المسـتويات الإداريـة بالمنشـاة لنوعيـات مختلفة من المعلومات لدعم العملية الإدارية والأنشطة التي تنفذها المنشاة.

المزايا الأساسية لنظم معالجة المعلومات:

1. السـرعة: وهي مـن مـزايا اسـتخدام الكمبيـوتر وتتفـاوت سرعـة تـداول العمليات من كمبيوتر لأخر .

2.الدقـة :ويعـني أن الكمبيـوتر يعـطي معلومـات دقيقـة خاليـة مـن الأخطـاء ، وتكون الأخطاء قليلة جدا بالمقارنة بالبيانات الهـائلة المعالجـة والأخطـاء تكـون نتيجة (المبرمج ، أو المشغل المغذي للبيانات.).

3.الاعتمادية:تعتبر الدقة في المعالجة الالكترونية للمعلومات ذات علاقة مباشرة مع الثقة غير العادية بالكمبيوتر وتعمل الكمبيوترات باتساق ودقـة لفـترة طـويلة وتعتبر دوائرها ذات اعتمادية عالية ولها خصائص المراجعة الذاتية .

4.الاقتصـاد : اظهـر تحليـل التكلفـة لمعالجـة المعلومـات في أحجـام مختلفـة إن المعالجة الالكترونيـة للمعلومـات أكـثر قبـولا للتـبرير الاقتصـادي عـن المعالجـة اليدوية للمعلومات.

نظم المعالجة الالكترونية للمعلومات:

لقـد أدت نظـم معالجـة المعلومـات الحديثـة إلي تكامـل عمليـتي معالجـة البيـانات ومعالجـة الكلمـات وأدت إلي تكامـل إرسـال ومعالجـة البيـانات والكلمات والصور والأصوات.

وهو نظام مراقبة العمليات الذي يؤدي ليس فقط كافة وظائف
إن نظم الكمبيوترات لها عدة قدرات معالجة أساسية

محاضرة 10 : الامن الكتروني ومحاربة الجريمة الإلكترونية

جريمة القرصنة (النسخة غير المرخص لها): نعني بها اعادة استنساخ عشوائية وبعدد كبير لبرنامج الكتروني، وهي الجريمة الاكثر انتشارا ولكن تنضوي تحته ثلاث حالات كلها غير مشروعة:

- النسخة ذات الاستعمال الشخصي للقرصان والذي يرغب في امتلاك البرنامج الالكتروني دون دفع ثمنه الحقيقي.
- النسخة الموزعة بطريقة منافسة للمنتوج التجاري على الشبكات الخاصة (النوادي الجمعيات، الشركات) وهذا يتسبب في خسارة كبيرة لمنتجي وموزعي البرامج الالكترونية.
- النسخة الموزعة في الاسواق على نطاق واسع لخلق الالتباس عند المستهلكين مع النسخة الاصلية.

هذه الظاهرة -القرصنة- اكتسحت سوق برامج الحواسيب لان هذه العملية تسمح لمنافس غير شريف اطلاق منتوج في السوق لم يكلفه مبلغا ماليا او مجهودا في البحث والانجاز.

سرقة المعلومات: باختراق انظمة الحماية وهذا انطلاقا من حاسوب اخر مرتبط بحاسوب شخص اخر، فيمكن الحصول على معلومات سرية بطرق غير مشروعة وبدون تسريح، ففي عام 1992 مثلا قاموا لصوص متخصصون بالتسلل الى اجهزة الكمبيوتر لمكاتب الائتمان الرئيسية وقاموا بسرقة معلومات

ائتمانية ثم استخدموا المعلومات ليدفعوا مقابل بعض المشتريات، وفي بعض الجامعات استطاع اللصوص التطفل للاطلاع على درجات الطلاب، وبيعها للمعنيين.

جرائم تعمد الأذى والتدمير: يكون المجرمون احيانا اكثر اهتماما باساءة استخدام اجهزة الكمبيوتر ونظم الاتصالات من مجرد تحقيق ارباح من ورائها، فقد قام مثلا طالب في جامعة "ويسكنسن" الامريكية بتعطيل نظام الكمبيوتر بالجامعة، متعمدا واكثر من مرة تدمير المشروعات النهائية للعشرات منت الطلاب، وحكم عليه بعقوبة سنة مع ايقاف التنفيذ ومغادرة الجامعة.

و في السنوات الاخيرة اصبحت الفيروسات هي مصدر المتاعب الاكبر والتي تلحق اكبر الاضرار بأعداد كبيرة من الحواسيب

سرقة الوقت والخدمات: اكبر استخدام لهذا النوع من السرقة يتم من قبل اناس يستخدمون الكمبيوتر في اماكن العمل لممارسة الالعاب المختلفة على اجهزة الكمبيوتر، كما قد يقوم البعض بعمل اضافي الى جانب العمل الاصلي.

و قد زادت سرقة الخدمات التلفزيونية والتلفونية مؤخرا، حيث تؤكد محطات التلفزيون للبث المستقر انها تخسر الملايين سنويا بسبب القراصنة الذين يستخدمون بشكل غير قانوني اجهزة تقوم بفك شفرة المحطات التلفزيونية التي تبثها الشركة، ووفقا للقانون الفيدرالي الامريكي، فان المشاهد الذي يملك جهازا غير شرعي لفك الشفرة (الف دولار) يعرض نفسه للحبس 6

اشهر وغرامة 1000.

السرقة الالكترونية في القانون الجزائري: عالج المشرع الجزائري جريمة السـرقة في الفصل الثالث من الباب الثاني تحت عنوان: الجنايات والجنح ضد الافراد، وقد خصصت له من المادة (350 الى 371) من قانون العقوبات، ويعرف السارق في المادة (350) من قانون العقوبات الاولى بقوله: "هو كل من اختلس شيئا غير مملوك له" اي لا يعد سارقا الا من استولى على ملكية المال دون رضا صاحب المال.

اما من قام بالاستيلاء لغرض منفعة فيفلت من العقاب.

ان الركن الشرعي في الجرائم التي تقع على المكونات المادية للعلام الالي غير منصوص عليه في القانون الجزائري، ولكن المادة (350) تشمل كل انواع السرقة لان لفظ (شيئا ما) جاء عاما، وحسب المادة المذكورة تعتبر السـرقة اختلاسا بالغش لشيء ملك للغير.

و قد وجد الجزائريون انفسهم في اقل من خمس سنوات امام وضعيات، وحالات غريبة لم يتعودوا عليها، واصبحوا ضحايا القراصنة والـ(Hackers).

الـ(Hackers): هو شخص يدخل انظمة وشبكات الاعلام الالي التي تحوي معلومات خاصة، سرية او حساسة بدون اذن او صلاحية لذلك.

ان نظاما للإعلام الالي محمي ومؤمن (100%) هو شيء غير متوفر حتى الان وقانونيا من غير المشروع دخول نظام للإعلام حتى وان كان ذلك بنية

طيبة.

بشكل عام فإن الـ(Hackers) متخصصون او عباقرة في الاعلام الالي ولكن حالات عديدة من القرصنة تمت باستعمال طرق بسيطة جدا وفي متناول الكثير مثل ايجاد كلمة السر، اذا كانت مستلهمة من الحياة الشخصية لصاحب عذا النظام.

و اخيرا صدر قانون محاربة الجريمة الإلكترونية في الجزائر ليغطي النقص التشريعي وليؤسس لعمل ضباط الشرطة الإلكترونية(امن وطني ودرك وطني)

في الجزائر تبقى الجرائم الالكترونية نسبيا غير منتشرة ولكن من الصعب اجراء دراسة او التحصل على ارقام قريبة من الواقع، فإن المؤسسات والشركات الجزائرية تعتقد ان انتشار خبر تعرض موقعهم للقرصنة يمثل دعاية سلبية وان كثيرا من الشركات ليست حتى على علم ان موقعها قد تعرض للقرصنة.

كما ان بث المصنفات (الاعمال المحمية من طرف حقوق الملكية الفكرية في الموسيقى افلام الفيديو والبرامج الالكترونية) هي عمليات اجرامية تستعل في شبكة الانترنت.

نوع آخر من الجريمة الالكترونية تلك هي التي يكون فيها الاعلام الالي نفسه هو الهدف من الجريمة، ونذكر على سبيل المثال: الدخول غير المشروع

وغير المرخص لمراكز المعلومات، اتلاف الملفات والمستندات المهمة والادوات المستعملة لتحقيق هذه الجريمة هي متنوعة من الفيروسات الالكترونية البسيطة التي تهاجم ملفات ومستندات جهاز حاسوب واحد الى فيروسات تنتشر من الة الى اخرى مستغلة نقاط الضعف في براج البريد الالكتروني، وهناك وسائل وادوات اكثر خطورة معروفة تحت اسم "احصنة طروادة" والتي تسمح للقرصان بالتحكم في الحاسوب عن بعد ومؤخرا ظهرت جنح وجرائم اخرى تتلخص ببساطة في تعطيل اماكنية الدخول الى مواقع معينة.

من نتائج الجرائم الالكترونية انها تمثل عائقا امام تطور التجارة الالتكرونية، وعدد اخر من الخدمات المهمة للمواطن والاقتصاد الوطني، هذه المعاملات والجرائم يمكن ان تعمق الشرخ الرقمي الذي يفصل بين الجزائر والبلدان المتقدمة اذا لم تتخذ اجراءات صارمة، حيث انه وبسرقة الارقام السرية لبطاقات القروض مثلا او بطاقات الائتمان يمكن الدخول الى موقع يعرض سلعا وبضائع عن طريق التجارة الالتكرونية ليشرتيها على حساب صاحب البطاقة، هذه الحالة تثبط من عزيمة الانترنوت في العالم وفي الجزائر، قبل حتى ان يعيشوا الجانب الايجابي من الدفع (On line).

ان الحلول التقنية لمحاربة الجرائم الالكترونية متوفرة من المطابقة (Authentification) الى تشفير المعلومات الى ضابط الدخلاء الناجدار الناري (Fire wall) الى مضادات الفيروسات ولكنها تبقى غير كافية لابد

بالتوازي مع ذلك، من ترسانة قانونية تعاقب بصرامة كل قرصان حسب الاضرار التي يحدثها.

في الجزائر نتناقش حول الارتباط بالانترنت والرقمنة، ولكن لا نكاد نذكر حماية وتامين الانظمة الالكترونية والشبكات المعلوماتية، او معاقبة من يستولي على المعلومات من غير ذوي الحقوق، وهذا نقص اخر يجب معالجته.

كما ان التحسيس المتعلق بهذا الموضوع مهم جدا، فقد لا ينتبه الشخص ان العملية التي يقوم بها منافية للقانون.

يقول المختص باسكال جولي: "نحن جميعنا معنيون بالامر، لاننا متواجدون في كلتا الجهتين، من جهة نحن نصنع المعلومة والمعلوماتية ومن جهة اخرى تتحكم فينا ونبقى رهينة لها. وفي السنوات المقبلة، لا يجب ان يجهل احد منا القوانين المتعلقة بالاعلام الالي، لانها ترتبط بمواضيع واستخدامات عديدة منها: العقود الحسابات، الضمان، قانون العقوبات الخاص بالجرائم الالكترونية، الاطار القانوني المتعلق بالوسائل الحديثة للدفع، العمل بواسطة الاعلما الالي...الى غير ذلك من الامور التي تعنينا بشكل مباشر".

التعليم الالكتروني، والتعليم عن بعدن والاقسام الذكية، وغيرها من المصطلحات التقنية الحدثية التي تطبق بشكل عام في مسار واحد، هي توظيف للحاسب الالي بشكل رئيس في عمليتي التعليم والتعلم من خلال تحقيق مستوى عال وفعال من الاتصال والتفاعل بين مصدر المعلومة

والمتعامـل معهـا. ونظـرا لحداثـة هـذه المصـطلحات فقـد تباينـت الاراء حـول التعريفات الإجرائية شانها الكثير من المصطلحات التربوية المعاصرة.

و المنهج الرقمي احد هذه المصطلحات التي يدور حولها كثير مـن الجـدل والنقاش حيث يرى البعض ان هذا المصـطلح وهمـي وانـه داخـل لا محـالة في مفهوم التعليم الالتكـروني، في حـين يرى الـبعض ام المـنهج الـرقمي هـو محـاولة لرقمنة المنهج بجميع عناصره الاساسية المتعـارف عليهـا بشـكل عـام (الاهـدافن المحتوى، طرق، التـدريب، اساليب التقويـة) في حـين يحصرـ اخـرون مفهـوم المنهج الرقمي في المحتوى المعـرفي بعـد معالجتـه لصـبح فـاعلا بدرجـة عاليـة في تحقيق التعليم الذاتي للطالب من خلال الكمبيوتر.

اهم مميزات التعليم عن بعد هو النشاط التفاعلي بدرجة قصوى كل عنصرـ وطرق يمكن الارسال والاستبقال بدون نقاط عبور ولا رقابة وتـوفر دائم للمعـلم (متزامن او غير متزامن) وبالتالي تخطى عقبة الزمن.

كما ان التعليم عـب بعـد لا يعـترف بالحـدود الوطنيـة او القطريـة وبالتـالي تخطى عقبة المكان والحدودن وعندما نتحدث عن التعليم عـن بعـد نقصـدتوفر عدة عناصر:

فبالنسـبة لقاعـات المحـاضرة تكـون مجهـزة خاصـة، تسـمح بالانتقـال مـن المكتوب نحو المرسوم، الصور الافلام التي يعلق عليهـا المـدرس الـذي يتحـدث الى مجموعة من الطلبة.

تنظيم المحاضرات او الملتقيات يكون حسب التخصصات او حسب المحاور للنقاش والحوار حول معلومات او افكار، وتبادل الخبرات والتدابير.

فيما يخص جدول اوقات لتحديد المواعيد الاسبوعية المحاضرة المنظورة محاضرة الاستاذ الفلاني او المادة الفلانيةن اعمال فريق ما كل ذلك يكون في قاعة افتراضية.

كما يتم توافر مراكز معلومات للبحث عن مختصين وا اساتذة (سيرتهم الذاتية) ومقاطع من محاضراتهم واجزاء من اعمالهم، اضافة الى مكتبة افتراضية مزودة بالارشيف المرئي والوثائق للمتلقيات.

كما يتميز الموقع بارتبطات مفيدة للبحث عن المعلومات والوثائق.

الصعوبة في الجزائر فيما يخص التعليم عن بعد تكمن في البيروقراطية المتجذرة في الادارة وكذلك في بطء الاجراءات والتنظيم الاداري المعقد (تجارب الجزائر مع التعليم عن بعد UFC جامعة التكوين المتواصل الافتراضية ابن سينا ومشروع جامعة باب الزوار مع الجامعة الاورومتوسطية TETHYS.

اذا كانت الجامعة تستقبل اليوم 610.000 طالب فان التوقعات تنبئ بانها في عام 2015 ستضم 1.200.000 مقعد بيداغوجي وهذا يعني انجاز عدد المقاعد نفسها التي انجزت في 40 سنة وذلك خلال 6 سنوات، وبالقاء نظرة على حال الجامعة نلاحظ بوضوع المشاكل التي تعاني منها (نقص القاعات،

اكتظاظ قاعات الدرس نقص الاساتذة، نقص التجهيزات، ضعف التوثيق...).

كل هذه النقائص تبين لنا نجاعة تعميم استعمال التكنولوجيات الحديثة اللاعلام الالي والاتصال في المؤسسات التربوية والمعاهد وبشكل اكبر في التعليم العالي هذه التكنولوجيات هي قبل كل شيء سند كبير جدا وقوي لتبادل المعلومات (الاستقبال والارسال).

ان انشاء الشبكة الجزائرية للبحث (Algerian Reseach Network) ARN هي مرحلة هامة جدا ويمكنها ان تستكمل بانشاء شبكة كليات على الشاكلة نفسها، فمثلا كلية الطب تهتم وتاخذ على عاتقها تطوير الطب عن بعد **Télé médecine.**

الاهم بالنسبة للتوصيات مع وضع خلية على مسوتى كل مؤسسة او معهد خاص بقيادة هذا النشاط هذه الخلية يعمل فيها متخصصون في المجال وتتعاون مع دعة اقسام لادراج تكنولوجيات الاتصال الحديثة تدريجيا في النشاط التربوي الجامعي.

و لكن بعيدا عن التفاؤل الذي عندما نقرا كل هذه المشاريع سواء في الجامعات او مراكز البحثو، نجد ان هذه الافكار قليلا ما تجتاز مرحلة الورق، او المناقشة او المحاولة وحتى وان حدث وتجسدت تبقى بعيدة عن التعميم وحكرا على فئة متخصصين محدودة بينما الهدف هو العكس اي جعل

تكنولوجيات الاتصال في متناول اكبر عدد ممكن من الاشخاص.

كما ان هذه التجارب هي حلقات مفككة ومبعثرة عوض ان تشكل سلسة متكاملة تبقى منعزلة كل واحدة عن الاخرى كما اننا مالنا بعيدين عن ثقافة لتكنولوجيات الاتصال الحديثة تصبح لغة يتواصل بها الطلبة والاساتذة والباحثون على اختلاف اختصاصهم كما ان التجارب تفتقر للاستمرارية المطلوبة عند تطبيق اية خطة ينتظر منها نتائج عملية.

محاضرة 11 : اقتصاد المعرفة.

(خاصة بطلبة الليسانس علوم انسانية فقط ولاتخص هذه المحاضرة طلبة الماستر)

المبحث الاول: ماهية اقتصاد المعرفة.

المطلب الاول: مفهوم اقتصاد المعرفة.

هو الاقتصاد المعتمد على المعرفة حيث تحقق المعرفة الجزء الاعظم من القيمة المضافة ومفتاح المعرفة هو لابداع والتكنولوجيا بمعنى ان الاقتصاد يحتاج الى المعرفة وكلما زادت كثافة المرعفة في مكونات العملية الانتاجية زاد النمو الاقتصادي.

تعد المعرفة (Knowledge) عنصرا حاسما في التنمية لان كل ما نفعله يستند الى المعرفة ويشمل الاقتصاد المبني على المعرفة الكثير من التغيرات والنشاطات بدأ من عولمة التجارة والمال والانتاج الى ظهور الاندماج بين المنشات العملاقة وانتشار الاستثمار في انحاء العالم حيث تعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي اساسها الالكترونات المنطلق الرئيسي لحدث هذه التغيرات المساعدة وتنفيذها ويرتكز الاقتصاد المبني على المعرفة على المعلومة العلمية والتكنولوجية اضافة الى ان هذه المعلومات خلقت سلعا وخدمات جديدة فحواها معرفي اكثر منه مادي.

الاقتصاد المبني على المعرفة هو الاقتصاد الذي تلعب فيه المعرفة دورا في خلق الثروة وهذا دور قديم ظلت المعرفة تلعبه في الاقتصاد لكن الجديد هو حجم المساحة التي تحتلها المعرفة في هذا الاقتصاد حيث اصبحت اكبر واكثر

عمقا مما كانت عليه من قبل.

عرفته لجنة (OCED) هو الاقتصاد المبني اساسا على انتاج ونشر واستخدام المعرفة والمحرك الاساسي لعملية النمو وخلق الثروة وفرص التوظيف عبر كافة الصناعات.

اما المجموعة الاقتصادية لاسيا والمحيط الهادي الاقتصاد المعرفي هو الاقتصاد المبني اساسا على انتاج المعرفة ونشرها واستخدامها كمحرك اشساسي للتطور وتحصيل الثروات والعمالة عبر القطاعات الاقتصادية كافة.

اما في برنامج الامم المتحدة الانمائي 2003 ان الاقتصاد المعرفي هو نشر المعرفة وانتاجها وتوظيفها بكفاية في جميع مجالات النشاط المجتمعي، الاقتصاد والمجتمع المدني والسياسية والحياة الخاصة وصولا لترفيه حياة الناس اي اقامة التنمية الانسانية ويتطلب ذلك بناء القدرات البشرية الممكنة والتوزيع الناجح للقدرات البشرية.

المطلب الثاني: خصائص اقتصاد المعرفة.

تتسم الاقتصاديات المبنية على المعرفة بالقدرة على توليد واستخدام المعرفة او بمعنى اخر القدرة على الابتكار، لا يمثل فقط المصدر الاساسي للثروة وانما تعد اساس الميزة النسبية المكتسبة في الاقتصاد الجديد.

فالمعرفة هي الوسيلة الاساسية لتحسين كفاءة عمليات الانتاج والتوزيع والتحسين نوعية وكمية الانتاج وتحسين فرص الاختيار بين السلع والخدمات

سواء بالنسبة للمنتجين او المستهلكين كما ان المعرفة قد تلعب دورا كبير في نمو الانتاج والتوظيف في قطاعات تتصف انها تستخدم تقنيات عالية مثل الحاسبات والالكترونيات والاتصالات وغيرها، وبشكل عام يتميز اقتصاد المعرفة المبني على المعرفة بالاتي:

- لا تمثل المسافات اي كان حجمها عائق امام عملية التنمية الاقتصادية او الاتصال او التعليم او نجاح المشروعات او اندماجها.
- ان المعرفة متاحة بشكل متزايد لكافة الافراد يتم توفيرها بصورة تتوافق والاحتياجات الفردية والاجتماعية بما يمكن كل فرد من اتخاذ قرارات بصورة اكثر حكمة.
- ان كل فرد في المجتمع ليس مجرد مستهلك للمعلومات ولكنه ايضا صانع ومبتكرا لها.
- اقتصاد المعرفة اقتصاد منفتح على العالم باسره لانه لا يمكن ان يوجد اقتصاد خلق واحتكار المعرفة دون ان يشارك او يستورد المعارف الجديدة من الاخرين.
- بروز الاهتمام بالمعلومة من حيث ارشفتها وتصنيفها وتخزينها وتوفيرها بطريقة ميسرة وعملية للباحثين.
- اصبحت الموارد البشرية المؤهلة هي المطلوبة.
- يتمتع بالمرونة الفائقة ويملك القدرة المذهلة على التجدد والتواصل

ويرتبط بالذكاء وبالقدرة الابتكارية واهمية الاختراع.

المطلب الثالث: مؤشرات اقتصاد المعرفة.

لمعرفة امكانية انضمام الدول ضمن هذا الاقتصاد والذي يرتكز بدرجة كبيرة على الثورة المعرفية، لابد من التطرق الى بعض المؤشرات والتي سنحاول اجمالها فيمايلي:

مؤشر البحث والتطوير: تشكل بيانات الابحاث والتطوير المؤشرات الاساسية لاقتصاد المعرفة، حيث يتم استخدام مؤشرين اساسين هما النفقات المخصصة للابحاث والتطوير وفريق العمل المستخدم لاعمال الابحاث ة التطوير، هذه الابحاث تخضع منذ مدة طويلة لعملية جمع ومعيارية للبيانات ما يسمح باجراء تحاليل ديناميكية ومقارنات دولية.

مؤشر التعليم والتدريب: ان للموارد البشرية اهمية كبرى في عمل النشاطات الاقتصادية وتنميتها وتطويرها خاصة في ظل اقتصاد المعرفة وما يتضمنه من تقنيات متقدمة، الا ان من المؤشرات المعروفة جدا لدراسة هذا البعد من اقتصاد المعرقفة ما تزال قليلة وذلك يعود من جهة الى نقص الاعمال في هذا المجال ومن جهة اخرى الى صعوبة قياس كفاءات الافراد مباشرة ولمؤشرات الموارد البشرية مصدران رئيسيان على قدر كبير من الاهمية وهي البيانات المتعلقة بالتعليم والتدريب بتقديم الكفاءات او بمهن العمال.

و تسمح المؤشرات القائمة على البيانات المتعلقة بالتعليم والتدريب بتقييم

المعارف والمهارات او (الراسمال البشري) المكتسبة خلال المعلية الرسمية للتعليم، وتسمح هذه المؤشرات ايضا بتقييم المخزون والاستثمار في راسمال البشري. تجمع احصاءات التعلم على قاعدة دولية من قبل منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية واليونسكو وادارة الاحصاء في المجموعة الاوروبية، وهي تتوفر عادة لبضع اعوام، ويعد هذا المؤشر على درجة عالية من الاهمية لما له من تاثير مباشر على ثورة التكنولوجيا والمعرفة من حيث زيادة نسبة المتخصصين في مجالات المعرفة المختلفة وبالتالي زيادة الانتجاية، كما ان مؤشر التعليم والتدريب يسمح بتدقيم المخزون والاستثمار في راسمال البشري.

مؤشر تكنولوجيا المعلومات الاتصالات: يعد مؤشر نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على قدر كبير من الاهمية خاصة مع تزامن الوقائع، حيث التقى الاقتصاد القائم على المعرفة بقاعدة تكنولوجية ملائمة وهذا ما ادى الى تعزيز مشترك بين ازدهار النشاطات المكثفة في المعرفة والانتاج ونشر التكنولوجيا الجديدةن ولهذه الاخيرة ثلاث تاثيرات في الاقتصاد، وهي:

- انها تسمح بدر ارباح انتاجية خاصة في مجال المعالجة، التخزين وتبادل المعلومات.
- تعزيز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة ظهور وازدهار صناعات جديدة مثل: وسائل الاعلام المتعددة، التجارة الالكترونية، الجداول الالكترونية...الخ.

- انها تحث عل اعتماد نماذج تنظيمية اصلية بهدف استخدام افضل للامكانيات الجديدة لتوزيع ونشر المعلومات.

و قد وضع مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مجموعة من المؤشرات تتيح بناء القدرات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بين البلدان، وهذا استنادا الى مجموعة من المعايير التي بموجبها تتيح لصانعي القرار والسياسة استنباط سياسات مناسبة وملائمة لوضع خطط عمل مستقبلية.

مؤشر البنية الاساسية للحواسيب: ويدخل ضمن هذا المؤشر كل المعليات ذات العلاقة بالحواسيب خاصة اذا ما تعلق الامر بعدد اجهزة الحاسوب في كل الف نسمة من السكان ومستخدمي الشبكة العنكبوتية، اذ يعتبر عدد مصنفي الانترنت عن مدى حضور البلد في الانترنت والمصنف هو اسم مجال له عنوان مسجل في بروتوكول الانترنت مرتبط به فالاسم (US) يدل على ان المضيف من الولايات المتحدة الا انه في الكثير من الاحيان تنتهي بالاسماء (Com, Net) وفي اغلب مجالات الانترنت تنتهي بـ: (EDU) دلالة على ان الموقع تعليمي او يتصل بمؤسسة تعليمية.

المبحث الثاني: اقتصاد المعرفة في الدول المتقدمة وفي الدول النامية.

المطلب الأول: اقتصاد المعرفة في الدول المتقدمة.

من بين الاسباب التي ادت الى استمرار النمو في الدول المتقدمة:

- تطور نظامها التعليمي كما ونوعا الذي تضمن القضاء على الامية وزيادة نسبة الالتحاق بالتعليم في كافة مراحله وتوفير متطلبات الارتفاع بنوعية هذا التعليم.
- و هو الامر الذي اسهم من خلاله في اتاحة المعرفة العلمية والعملية للجهات المختلفة وبالذات جهات العمل، وكذلك مؤسسات البحث العلمي والتطوير التكنولوجي.
- تطور مواردها البشرية وبالذات في جانبها النوعي، بتوفير معارف ومهارات وخبرات وقدرات عالية المستوى يتاح بتوفيرها القدرة على توليد مضامين اقتصاد المعرفة ومعطياته بكفاءة عالية وفاعلية.
- التاكيد على البحث والتطوير العلمي والتكنولوجي من خلال متطلباته ومستلزماته.
- تطور النشاطات الاقتصادية وتنوعها والحجوم الكبيرة للمشاريع والشركات التي تؤدي من خلالها هذه النشاطات واستخدامها لاساليب ووسائل وتقنيات متطورة وامتلاكها لامكانيات ضخمة تتيح طلبها الواسع والمستمر على التقنيات المتقدمة التي يتضمها اقتصاد المعرفة والذي يحفز على التوسع في توليد.
- توفر البنية التحتية وبالذات ما يتصل منها بالتقنيات المتقدمة كثيفة الاستخدام للعلم والمعرفة وبالشكل الذي يوفر الاساس لتوليد هذه

التقنيات واستخدامها بكفاءة وفاعلية.

- توفر البيئة والمناخ الاجتماعي الملائم الذي يحفز على البحث العلمي والتطوير التكنولوجي من خلال الحوافز المادية والمالية منها والمعنوية.

المطلب الثاني: اقتصاد المعرفة في الدول النامية.

من بين الاسباب التي ادت الى ضعف قدرة اقتصاديات الدول النامية على الانتفاع من مضامين اقتصاد المعرفة:

- تمتاز بالضعف الكمي والنوعي للتعليم وتركيزها على الجوانب التطبيقية والاختلال في نظام التعليم لصالح المناطق الحضرية وعلى حساب المناطق الريفية بالشكل الذي لا يسهم من خلاله التعليم في توفير المعرفة العلمية.
- ضعف قدرتها على توليد مضامين اقتصاد المعرفة ومعطياته بسبب ضعف مواردها البشرية وبالذات في جانبها النوعي خاصة وان الاسهام في هذا الجانب يتطلب موارد بشرية عالية المستوى ومتخصصة وتتسم بالذاكء والفاعلية والقدرة على الابداع والابتكار والتجديد.
- محدودية نشاطاتها الاقتصادية وضعف الامكانيات المتاحة لدى الجهات المختصة التي تتولى القيام بها البشرية والفنية والمادية واتباعها في الغالب اساليب ووسائل غير متطورة لا تتناسب مع معطيات

ومضامين اقتصاد المعرفة.

- تحمل كلف مرتفعة في استخدام التقنيات المتقدمة في الدول النامية اذا تم الاخذ في الاعتبار محدودية الموارد والدخول في الدول، دون ان يقابل ذلك تحقيق عائد ونفع او مردود يوازي ويغطي التكاليف المرتفعة التي يتحملها الفرد والمجتمع.
- ضعف امكانيات البحث والتطوير العلمي والتكنولوجي فيها والتي تتصل بقدرات البحث الاساسي منه والتطبيقي بالذات نتيجة ضعف الاهتمام بالبحثو العلمية والتكنولوجية النظرية منها والعملية وضعف الانفاق عليها، وضعف النسبة من هذا الانفاق عليها الى اجمالي الانفاق فيها او الى ناتجها القومي وكذلك ضعف درجة توفر العلماء والباحثين وبالذات الذين تتوفر لديهم المعارف والخبرات العلمية اضافة الى المعارف العلمية وضعف توفر المؤسسات التي تقوم بذلك.
- ضعف درجة توفر البنية التحتية في الدول النامية التي تسهم في توليد مضامين الاقتصاد المعرفي ومعطياته، كمثال على ذلك الافتقار الى العدد الكافي من اجهزة الحاسوب وسائل الاتصال وخدمات الانترنت.
- عدم توفر البيئة الاجتماعية المناسبة والمشجعة لتوليد التقنيات

المتقدمة واستخدامها بكفاءة نظرا لضعف الحوافز الاجتماعية وضعف التقدير والاعتبار الاجتماعي.

ان كل ما سبق يجعل استفادة الدول النامية من مضامين اقتصاد المعرفة ومعطياته محدودة والتي لا تناسب والكلف العالية التي تتملها في استخدام بعضها وذلك نتيجة ضعف قدرتها على الاسهام في توليدها اي عرضها وضعف قدرتهاعلى توليد الطلبالذي يسهم بوتليد العرض وبالتالي اعاقة انتفاعها منها بما يحقق نموها وتطورها.

البنية التحتية لاقتصاد المعرفة في الوطن العربي:

ان البنية التحتية المبنية على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تسهل من نشـر وتجهيز المعلومات والمعارف، وتسمح بتكييفها مع الاحتياجات لدعم النشاط وتحفيز المشاريع على انتاج قيم مضافة عالية، اذ تتوزع على ثلاث مسوتيات، نتناولها بشيء من التفصيل على النحو التالي:

نشر المعرفة في الوطن العربي:

تعتري عملية المعرفة في الوطن العربي في مختلف مجالاتها الانشائية والتعليم والاعلام والترجمة صعوبات عديدة من اهمها ما يمكن ذكره فيمايلي:

في مجال الترجمة: تشهد البلدان العربية حاليا من الركود والفوضى، فارقام الترجمة هزيلة للغاية، فالدول العربية تترجم ما يقارب 330 كتابا، وهو خمس ما تترجمه اليونان واجمالي التراكمي للكتب المترجمة منذ عصر المأمون حتى

الان يبلغ 10000 وهوما يعادل تقريبا ما تترجمه اسبانيا في عام واحد.
فيما يخص الاعلام: الذي يعتبر ن اهم اليات نشر المعرفة واحد الدعامات الاساسية للمجتمع المعاصر القائم على المعرفة، ومصدر جيد للانتاج وصناعة القيم والرموز والدوق، اذ لا يزال الاعلما العربي ووسائله وبنيته التحتية ومضمونة يعاني من ضعف، مما يجعله دون مستوى رفع تحدي التحول نحو تبني اقتصاد المعرفة.
قطاع الاعمال العربي وتوظيف المعلوماتية: قامت بعض البنوك المركزية العربية بوضع اسس تشغيل البنوك وفق النظم الالكترونية والدفع عبر الهاتف، وتقدم السعودية والامارات ولبنان والاردن امثلة جديدة من حي وجود العديد من البنوك لديها التي تمتلك خدمات عبر الهاتف، بداية من التسهيلات البنكية البسيطة الى الدفع عن بعد، وتقدم البنوك اللبنانية خدمات لتسهيل وضمان اجراءات التجارة الالكترونية...
انتشار الانترنت: حي شهدت عدة دول انشاء ما يسمى بوادي التكنولوجيا، كما هو الحال في مصر وسوريا، وبالنظر الى التطور الذي قطعته دولة المارات من خلال اقامتها لمدينة الشبكة الدولية للمعلومات وسعيها الى رفع استخدام الشبكة الالكترونية، حيث تخطط لبنان لبناء مدينة انترنت شبه بمدينة دبي، وعلى نفس النسق، حدد الاردن فمن اهدافه رفع نسبة مستخدمي الشبكة الدولية للمعلومات لديه الى 80% مع حلول عام 2020.

الانتاج العلمي والتطوير الثقافي في الوطن العربي:

بالرغم من قدم والاهتمام العربي بالعلوم والبحوث، فان الحالة العربية الراهنة تحتاج الى وقفة متأنية للتحليل والدراسة من اجل استخلاص العبر والعظات للمستقبل. فمصر قد بدات هذا الاهتمام منذ 1939 حينما انشئت مركز قؤاد الاول للبحوث الذي صار فيما بعد المركز القومي للبحوث عام 1954، وبعدها تأسست عدة مراكز ومعاهد وعملية فيد دول عربية اخرى كالمغرب وتونس والعراق والجزائر وسوريا.

و تؤكد المؤشرات الخاصة بعدد براءات الاختراع للبلدان العربية ضعف نشاط البحث والتطوير وتخلفه عن الدول المتقدمة وبعض الدول النامية، ويكفي ان نذكر في هذا المقام على سبيل المثال والمقارنة المحزنة ان اسرائيل تتفوق على الدول العربية مجتمع في عدد براءات الاختراع مسجلة 16805 براءات مقابل 836 للعرب.

و في هذا السياق، وجب الاشارة الى مؤسسات البحث والتطوير التي تعني بنشاطات البحث والتطوير، وتشمل على موجه الخصوص مؤسسات التعليم والمركز البحثية المتخصصة والمرتبطة ببعضها البعض، وفي محاولة تطوير الطاقات العلمية: تعمل بعض الدول العربية لايجاد منظومات ومؤسسات كفيلة بتنشيط البحث العلمي في مجالاته المختلفة، وفي هذا الاطار تجدر الاشارة الى تجربة الامارات العربية المتحدة فهي تلتزم باعداد قوى وطنية ماهرة،

وقداسس مركز امتياز للبحوث التطبيقية والتدريب منذ اكثر من عقد مضى...

نقل الثقافة وتوطينها في الوطن العربي:

يمكن القول بان التجربة العربية في نقل وتوطين التكنولوجيا لم تكن في المستوى المطلوب فقد عمدت هذه الدول على اقتناء التكنولوجيا من خلال عقود لكراء وسائل الانتاج وتدريب المعالة المحلية، ومع اتساع الفجوة الثقافية بين الدول العربية والعالم المتقدم لجأت عديد البلدان العربية الى تحرير الاقتصاد وتبني سياسة تشجيع الاستثمارات الاجنبية، وقد راهنت هذه الدول على فكرة ان التبادل التجاري والانفتاح على الدول المتقدمة من شأنه ان يوجد بيئة جذب الثقافة، ولكن الذي حدث هو ان الانفتاح لم يؤدي الى النقل الحقيقي للثقافة ناهيك عن توطينها، حيث ان الشركات متعددة الجنسيات قد احتفظت باجزاء عم عملية الانتاج ذات الكفاءة المعرفية والمهارة البشرية والعالمية.

و تعد عملية توزيع البحث العلمي وتوطين نتائجه في التنمية من المعايير المعتمدة في مقياس مدى تحقيق مؤسسات البحث والتطوير لاهدافها، فعملية ترويج البحث العملي تواجه صعوبات اساسية في غالبية البلدان العربية نذكر منها:

-غياب النشاط الابتكارين ومحدودية الخبرة في مؤسسات البحث والتطوير في

المجال الصناعي.

- تدني مستوى المعرفة بالتقنيات الصناعية.

- افتقار مراكز البحث والتطوير الى امكانية تصميم وانتاج النماذج.

- جهود الدول العربية للالتحاق بركب الاقتصاد المعرفي:

هناك عدد من المجالات التي تقود تطبيق استراتيجيات المعلوماتية والاتصالات، ومنها مبادرات بناء تكنولوجيا، وانشاء مؤسسات البحث والتطوير، ودرجة الوعي بالمعلوماتية لدى حكومات العالم العربي وخططها الاستراتيجية في هذا المجالن والملاحظة ان هناك مستويات متفاوتة من الوعي والاهتمام بتالمعلوماتية والاتصالات لدى الدول العربية، سواء على مستوى الاستراتيجيات او النجاح الفعلي في تنفيذها، وفيما يلي تفصيل في بعض هذه المجالات المهمة.

مشاكل اقتصاد المعرفة في الوطن العربي:

لم تعد المعرفة كما كانت في السابق قضية تأملية فكرية خالصة، فهي الان قضية اقتصادية وسياسية واجتماعية...، وفي خضم هذه التحولات نجد انه من الصعب تحقيق النهضة المعرفية العربية وذلك للاسباب التالية:

- ركود الحركة العلمية في عصر الانفجار العلمي: تشير المصادر الى ان المنطقة العربية هي من بين اكثر المستويات انخفاضا في تمويل البحث العلمي في العالم وهذا ما افضى الى:

- تدهور نوعية التعليم في البلدان العربية نتيجة تدني التحصيل المعرفي وضعف القدرات التحليلية والابتكارية.

- ثمة خلل سياسي بين سوق العمل ومستوى التنمية من ناحية وبين ناتج التعليم من ناحية اخرى، مما انعكس على وضع انتاجية العاملة، وضعف العائد الاقتصادي والاجتماعي على التعليم في البلدان العربية.

الرؤية الاستشرافية لاقتصاد المعرفة في الوطن العربي:

في الوقت الذي تلوح في الافق نهاية الاقتصاد الحالي، ومن المنتظر ان يبدا الاقتصاد خلال مدة الحياة العملية للشباب الذين يدخلون ميدان العمل الذي فيه قطاع المعلومات هو القطاع الاقتصادي القائم بذاته وهو القاسم المشترك للقطاعات الاخرى، وعامل اساسي في تحديد قوتها نجد ان اقتصاد العالم العربي ما زال مرتبط باسعار النفط وليس هناك بنية تحتية ولا استثمارات ولا قوانين تواكب التطور التكنولوجي، حيث انه لم يستعد بعد للدخول في زمرة مجتمعات المعلومات، رغم ان صناعة المعلوات قد تطورت الى حد ما في البلدان العربية مثل لبنان، في ظل هذه الظروف علينا ان نحدد اولا ملامح الوطن العربي فيما يخص عصر المعلومات وتكنولوجية المعلومات، حيث تعكس لنا المؤشرات مظاهر الخلل الاقتصادي الشديد المتمثل بانخفاض القدرات الانتاجية وتاكل المزايا النسبية للعمالة العربية الرخيصة، والتضخم والعجز الشديد في ميزان المدفوعات، هذا العجز الذي

سوف يتفاقم كلما ازدادت اهمية الدور الذي يلعبه قطاع المعلومات وصناعة البرمجيات في حجم التبادل التجاري، في الوقت الذي يتطلب الامر منا ان ندخل القرن الواحد والعشرين ككتلة واحدة تمتلك مقومات الولوج الى عصر المعلومات باقتدار، والتي تتمثل بمنظمات ذات هياكل تنظيمية مرنة وقوانين بعيدة عن البيروقراطية، ونظام تعليمي قادر على استيعاب التطورات الحديثة في مجال المعرفة وتكنولوجيا المعلومات من خلال برامجه التعليمية على مختلف المستويات، وبالرغم من حجم التحديات التي يواجهها الوطن العربي يمكن الاعتماد على الدول المتقدمة في نقل المعرفة والتكنولوجية لتكوين قاعدة معرفية نستطيع من خلالها تحقيق مفهوم الاعتماد على الذات.

تساعدنا في تحقيق مفهوم الاعتماد على الذات، وهي:

- ضرورة تطوير النظام التعليمي والذي يعتبر من اهم مقومات مجتمع المعلومات، بحيث يكون قادرا على تشجيع تنمية القدرات وحل المشكلات والابداع والابتكار، اي خلق جيل قادر على ايجاد المعلومة وتنظيمها وادارتها وتحويلها الى معرفة، والانطلاق من فكرة ان الجميع يتعلم وان الانسان لا يتوقف عن تلمذته حتى موته.
- بناء قاعدة علمية معرفية تكنولوجية ذاتية تستطيع من خلاها خدمة الاهداف ذات الاولويات لمجتمعنا.
- تعبئة المدخرات الوطنية وتطويرها اي القدرات الذاتية وتحديد الاولويات

مع الاخذ بنظر الاعتبار التطورات العاملية.

- الاهتمام بتكنولوجية المعلومات من قبل مختلف القطاعات باعتبارها أساس الاقتصاد الحالي اساس استمراره ونموه.

- توفير البنية التحتية لاقتصاد المعلومات والمتمثلة بشبكات الاتصالات التي تقوم عليها كافة النشاطات الاقتصادية من خلال ربط اجهزة الحاسوب بوسائل الاتصالات التي تتيح للجميع امكانية الربط بين مختلف ارجاء العالم كوسيلة لتحقيق التوسع والانتشار الجغرافي لمختلف القطاعات الصناعية والخدمية.

- اتاحة الفرصة للاستثمارات التي لا تمتلك رؤوس اموال هائلة ولكنها تمتلك القدرة على العمل في قطاع المعلومات وتمتلك الخبرة وروح المبادرة والتنظيم الاداري المتطور.

قائمة المراجع

كتب باللغة العربية

- **جاسم محمد جرجيس**، قطاع المعلومات في الوطن العربي، محاولة في تشخيص المشكلات وتوضيف المعالجات، ط1، دار الفكر، دمشق، 2002.

- **جميل عبد الباقي الصغير**، القانون الجنائي والتكنولوجيا الحديثة، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة: 1992.

- **حسن عماد مكاوي**، تكنولوجيات الإتصال الحديثة في عصر المعلومات، ط3، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة: 2003.

- **حميدي حسن**، مقدمة في دراسة وسائل وأساليب الاتصال، دار الفكر العربي، القاهرة: 1957.

- **شريف درويش اللبان**، تكنولوجيا الاتصال، المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة: 2002.

- **علي محمد شمو**، التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال الدولي والانترنت، ط1، الشرآت السعودية للنشرن الرياض: 1999.

- **عمر فاروق الحسيني**، المشكلات العامة في الجرائم المتصلة بالاعلام الآلي وأبعادها، ط2، القاهرة: 1995.

- **محمد عبد الحميد**، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة: 2000.

- **محمد لعقاب**، مجتمع الإعلام والمعلومات، ماهيته وخصائصه، ط1، دار هومة، الجزائر: 2003.
- **محمود علم الدين ومحمد تيمور عبد الحسيب**، الحاسبات الالكترونية وتكنولوجيات الاتصال، ط1، دار الشروق، القاهرة: 1997.

مقالات في دوريات عربية

- **سميرة طاهر**، "الجامعة الافتراضية ابن سينا" **مجلة الشاشة الصغيرة**، ع 129، التلفزة الجزائرية، الجزائر: من 11 إلى 17 ماي 2002.
- **عبد الله بن عبد العزيز الموسى**، "التعليم الالكتروني"، مجلة المناهجن عدد1، وزارة المعارف السعودية، الرياض: 2002.
- **عمار بقباقي**، "الشبكة الهرتزية الرقمية الجديدة لمؤسسة البث الإذاعي والتلفزي الجزائري"، مجلة الشاشة الصغيرة، ع 129، التلفزة الجزائرية، الجزائر: ماي، 2002.
- مسايرة الاتقنيات الاتصالية الحديثة بالجزائر، مجلة الجزائرية للبث، عدد (00)، الجزائر: 2004.

مداخلات في مؤتمرات علمية عربية

- **حمدي حسن**، الإعلام العربي: الفرص والتحديات في النظام الإعلامي العالمي الجديد" المؤتمر العلمي الأول للإعلام العربي وتحديات العولمة، معهد الدراسات والبحوث العربية، القاهرة: أفريل 1999.

- **هشام الخطيب**، "العالم العربي والجزائر في عصر المعلومات والاتصالات"، المنتدى الدولي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وزارة البريد وتكنولوجيا الاتصال، الجزائر: ديسمبر 2002.

بحوث غير منشورة

- **جمال خفيف**، السرقة في الإعلام الآلي، لرسالة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الجنائية.

قائمة المراجع باللغة الفرنسية

-Djamel Bouadjimi, les nouvelles technologies de l'information et de la communication et le développement, l'arrimage de l'Algérie à la société de l'information, doctorat en sciences de l'information et de la communication, faculté des sciences de l'information et de la communication, Alger : 2004.

- ONS, Enquête Algérienne sur la santé de la famille 2002, rapport préliminaire, projet arabe sur la santé de la famille, Alger: 2003.

-Algérie entreprise, N° 8, Kalima éditions, Alger: Novembre 2004.

-Amer Yahia Hocine, « stratégie de mise à niveau », BNA finances, N24, Banque Nationale d'Algérie, anep, Alger : Avril/Juin 2003.

-Hemidet Mahmoud, « le paysage bancaire algérien : réalités et développement », BNA finances, NQ4, Banque Nationale d'Algérie, anep, Alger : Avril/Jjuin 2003

- Anheir , Helmut and Glasius , Marlies Global Civil Society 2001 , New york Oxford University Press, Oxford: 2001 .

-Bahu , Leyser , Danielle , nouvelles technologies nouvel état,

documentation Française, Paris : 1999 .
- Baquiast , Jean Paul, Internet et les administrations,
la grande mutation, $2^{ème}$ édition, Paris Berger ,
Lerault, 2002.
- Becker, Samuel L, Discovering Mass Communication,
2^{nd} , Scott Foresman and Company, USA: 1987 .
- Bedi , Kiram , Jeet Singh, Government @net, sage publication India: 2001 .
- Bera , Michel, La machine internet, éditions Odile Jacob, Paris : 1999.

فهرس المحتويات



الدكتور محمد الصغير كاوجة أستاذ محاضر بجامعة قاصدي مرباح بورقلة، تحصل على شهادة البكالوريا في سنة 1982 وشهادة ليسانس في 1986 وشهادة الماجستير في 2001 وشهادة الدكتوراه في 2010.

اشتغل عدة وظائف ومسؤوليات خارج قطاع التعليم العالي منها: استاذ ثانوية المتشعبة تلمسان وكذا جامعة تلمسان، استاذ متعاقد المعهد العالي للتكوين العالي الاطارات ورقلة، أما في قطاع التعليم العالي فقد اشتغل:

أ/ وظائف:

- أستاذ منهجية بقسم الحقوق ورقلة 1992 -2001
- أستاذ مساعد مكلف بالدروس بجامعة ورقلة 2002 إلى 2007
- استاذ مساعد أ بكلية الحقوق 2008-2010
- أستاذ أ بقسم العلوم الانسانية الى يومنا هذا

ب/مسؤوليات: - رئيس دائرة العلوم القانونية 1996-2001 .

- رئيس قسم الحقوق بكلية الحقوق والعلوم الاقتصادية 2001-2007 .

-عضو اللجنة العلمية لقسم الحقوق 2001-2009 .

-استاذ محاضر في قسم علوم الاعلام والاتصال .

إضافة الى عضوية المجلس العلمي لجامعات المنتدى الاسيوي بجامعة اندونيسيا، وعضو في اتحاد الاعلاميين العرب التابع للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية.